



العاطفة الانتقامية

للكاتبة: لين غراهام
ترجمته: * فوفو *

تصميم بحر الندى



عندما احبت آشلى فيتو دي كافاليري منذ اربع سنوات كسرت كل القيود والقواعد..

لكن عندما طلب الزواج منها رفضته فهجرتها و تزوج بأخري .
الآن كافاليري مصمم على الزواج بها وإجاب وريث له مهما كان الثمن .
السلطة والثروة والجاذبية الشديدة لدي كافاليري قادرة على جذب أى أنثى
لم يكن مفاجئاً لها أنها وقعت فى حبه بجنون . لكن قوة هذه المشاعر
نرعبها . كان أمنها الهش يعتمد على حاجتها إلى السيطرة الكاملة
على حياتها الخاصة . غريزيا عرفت ذلك .

. فهل تقبل ما رفضته منذ أربع سنوات وهو الآن يتحكم في كل شئ
ومصير أخيها بين يديه .

روايات مترجمة

العاطفة الانتقامية

العنوان الأصلي للرواية :

A VENGEFUL PASSION

العاطفة الانتقامية

الكاتبة :

Lynne Graham

سنة النشر :

2005

روايات رومانسية مترجمة
تصدر عن دار منتديات
روايتي الأدبية

منتديات روايتي

WWW.REWITY.COM

التصميم الداخلي :

* فوفو *

العاطفة الانتقامية

محفوظة
جميع الحقوق

لهنتديات روايتي

الترجمة والتدقيق اللغوي :

* فوفو *

منتديات روايتي

التصميم الخارجي { الغلاف } :

بحر الندى

إنه محافظ ورجل أعمال ، هي تريد مثل تلك الأمور ولكنه عاطفى جداً وعنيد . كانت تعتقد أيضاً أنه مسيطر . كان يفكر أنها يجب أن تنضج أكثر . وارتفعت العاطفة بداخلها تحت دفاعاتها التى بدأت تهتز وتخونها بصورة لم يسبق لها مثيل . لأنه كيف يمكن أن تتحكم فى الحب الذى تحول إلى كراهية بيضاء ساخنة ...

والرغبة التى اندلعت وأصبحت خارج السيطرة بشكل خطير . كلاهما كان يحتاج لدروس لتعلم الكثير عن بعضهم البعض قبل أن يصلوا إلى النهاية السعيدة إلى الأبد .

الملخص الداخلى :



خلفية آشلى الأسرية جعلتها لا تريد أن تكون محاصرة فى الزواج . انتهت علاقة حبها مع فيتو لأنها رفضت الزواج منه . أما الآن فهى فى حاجة إلى مساعدته ، والشئ الوحيد الذى يمكنها أن تعطيه فى المقابل هو نفسها .

لم يكن لدى آشلى خيار سوى التوصل إلى فيتو دى كافاليرى لإسقاط التهم التى من شأنها أن تضع أخيها فى السجن . كانت تتوقع أن يطلب منها فيتو دفع ثمن باهظ فى المقابل . ولكن ما صدمها السعر الذى يطلبه ... اقتراحه كان مهمة شاقة . قال أنه يريد آشلى ... فى سريريه ، كزوجته . فيتو وآشلى يأتون من خلفيات مختلفة جداً .

الفصل الأول

لم تستطع آشلى أن تقف مكتوفة الايدي . كان يجب أن تنهض بسرعة من مطبخ أختها مرة أخرى . يا الهى ، كم من الوقت سيقضونه فى مركز الشرطة ؟ من المؤكد أن الشرطة أدركت أنهم أمسكوا بالشخص الخطأ ؟ لم يكن أخاها لص سيارة أو متسابق سعيد . كان يحترم ملكيات الآخرين ... أليس كذلك ؟

لم يكن تيم ملاكاً - بل مراهقاً ؟ ولكنه كان ذكياً . وكان لديه مستقبل جامعى واعد . كان قريباً سينهى امتحاناته النهائية . لماذا يدع نفسه ليوضع خلف القضبان ويحاول سرقة سيارة ؟ لديه سيارته الخاصة ، بحق الله ! كان تيم يعيش هنا مع شقيقته خلال الشهرين الماضيين . بينما والديهم فى نيوزيلندا ، يستمتعون بلقاء طال انتظاره مع أقاربهم ، ولم يكن هناك مكان آخر له يذهب اليه .

لسوء الحظ ، تيم لم يرد البقاء مع سوزان و آرنولد . وآشلى تفهمت سبب رفضه . انها لم تكن تريد أن تعيش مع القواعد واللوائح الخاصة بسوزان على حد سواء .

العاطفة الانتقامية



الفصل الأول

الفصل الأول

ألفت آشلى حولها مع رعشة عصبية . كانت مدبرة منزل شقيقتها ، السيدة آدامز ، واقفة فى المدخل ، تخلع معطفها وعدم الراحة يبدو واضحا عليها .
" لا شكرا لك . لا أستطيع " تمتمت آشلى .

" أى خبر ؟ "

" لا شئ حتى الآن "

" يا له من شاب مفعم بالحيوية " علقت المرأة الأكبر سناً .

بهتت آشلى وهى تتذكر . كان تيم لديه نفس مزاج والده . عندما يكون متحمساً ، تيم يركب رأسه ويكون عدوانياً . هانتر فورستر أبتهج لقدرة تيم للوقوف فى وجهه . صبى ومن المفترض أن تكون لديه الشجاعة والقوة .

والفتاة ليست كذلك . كانت فقط الأخطاء الطفولية التى يمكن قبولها على طريقة الأبوة البالغة الإهتمام بإبنه ، والفصل الثانى فى كتاب والدها فى العلاقات هى قول " أفعلى " أو " لا تفعلنى " والتى من المفترض أن تكون الفتيات كالسكر والتوابل ، ونادراً ما يسمعون أو يرون أبداً .

العاطفة الانتقامية

ذكرها المطبخ العصرى الأبيض بغرفة العمليات . وكانت عقيمة . لم تكن هناك فوضى ، سوزان لن تسمح بالفوضى . وكان منزلها شديد النظافة والترتيب . تماماً مثل سوزان نفسها . على الهاتف ، على الرغم من أنها كانت هستيرية ، أو أقرب إلى الهستيرية التى يمكن قمعها لشخص مثل سوزان أن تفعلها .

كان اعتقال تيم على مرأى ومسمع من الجيران مما حطم رباطة جأشها . اختراق القانون بالنسبة لسوزان رمز الاخلاق الصارمة وتصبح محرم على كل شئ يخصها . منبوذ . ولا أحد يعرف ذلك أفضل من آشلى . فى اليوم الذى أكتشفت فيه سوزان أن أختها المراهقة الغير متزوجة حامل ، أدارت لها سوزان ظهرها من دون أى تردد . عندما تهدد بأن تصبح إحراج اجتماعى ، سوزان تستطيع حرفياً أن تعبر الشارع لكى تتجنبك .

أحاطت بأشلى قوة مفاجئة ساخرة من الإدراك . إذا كان لدى سوزان أدنى شك أن تيم قد يكون مذنباً ، فأنها لن تسمح لأرنولد بالذهاب إلى مركز الشرطة وحده .

" هل أستطيع أن أحضر لك كوب من الشاي ، آنسة فورستر ؟ "

الفصل الأول

يهزه ولكن غير خائف ... بعبارة أخرى ، أن يكون برئ من التهم . إلهي العزيز ، انها لا تستطيع أن تجبر نفسها على التفكير في الافتراض الآخر !

الشاب النحيف الذي أندفع من خلال الباب بكامل طاقته حتى أنه لم يراها واقفة هناك . صعد السلم جرياً والباب الأمامي يصفق بصوت عال تردد صداه من خلال المنزل .

أرنولد ظهر بعد ذلك . كان يرتدى معطف واقى من المطر ، والرجل الأكبر سناً تجمد مكانه . " آشلى ؟ " سوزان تجاوزته . كان وجهها البيضاوى قناع شمع ، وعيون منتفخة وحمراء من الغضب . " آشلى ؟ " هتفت بصوت أجش .

" سوزان " قبضت يد أرنولد على كم زوجته . " أبقى خارج ذلك ! " ألتفت سوزان إلى زوجها بشراسة . " إنها هنا وأنا سعيدة لأنها هنا . أريدها أن تعرف ما الذي فعلته ! "

" ما فعلته ؟ " ردت آشلى بعدها وهي مرتابة .

" هذا كله هو خطئك ! " هتفت سوزان في وجهها .

العاطفة الانتقامية

آشلى لم تسير أبداً تبعا لكتاب القواعد . بشكل أو بآخر كانت على الدوام تتجاوز حدودها .

كانت آشلى متمردة دائماً ولكن سوزان دائماً مطيعة . أرنولد تقدم لسوزان مباشرة عندما كانت في الثامنة عشرة . على الرغم من أنه كان يقرب من العشرين عاماً من عمره ، وكان صديق أختها الأول والأخير . سوزان لم تفرد جناحيها أبداً في العالم الخارجى ، ولم تذوق طعم الحرية التي أعتبرتها الشابات الأخيرات شئ مسلماً به . تساءلت آشلى كثيراً عما إذا كانت أختها اسرعت بالزواج هرباً من ضغط الإستبداد من الأب وجو المنزل المتفجر بمشاهد التوتر والغضب المتكررة .

" هذه هي السيارة ... " توترت السيدة آدامز . " سأعود إلى غرفتي آنسة فورستر "

مررت آشلى يد عصبية من خلال شعرها الأشعث الأحمر الذهبى وأخذت نفساً عميقاً لتستعيد هدوءها . سوزان لم تكن تعرف أنها تنتظر هنا وشقيقتها على الأرجح تعتبر وجودها كنوع من أفعال التدخل الغير مرحب بها .

وعندما سمعت المفتاح في الباب الأمامى ، سارت إلى القاعة ، وصلت في نفس الوقت وتيم داخلاً والغضب

الفصل الأول

وفجأة وجه سوزان بدا غاضباً وغطت بأصابعها على فمها المرتجف ، لتوقف الدموع التي كانت تهدد بالإفراز . " إذن فماذا فعل ؟ أخذ سيارته ودخل مباشرة بها فى جدار منزله ! وتسبب فى أضرار بآلاف الجنيهات . هذه السيارة ثمنها أكثر من منزلنا هذا ! " وكان صوتها يهتز وهو يرتفع بحدة . " لقد هدم الغبي نافورة الحديقة وأنفجرت السيارة فوق العشب الأخضر ! ومن أجل هذا كله ، من المرجح أن يذهب إلى السجن ! "

" ولكن هذا مستحيل " همست آشلى من خلال شفتيها الجافتان .
بينما أرنولد كان يحاول أن يهدأ زوجته ، أزاحت بعيداً بوقاحة . هربت شقيقتها للطابق العلوى من المنزل كما فعل تيم فى وقت سابق . وصفق باب آخر بشدة مخترقاً الصمت المهل الذى تركته وراءها .

" لا تستطيع تحمل أن يراها أى شخص تبكى " تنهد أرنولد ، وأصطحب آشلى إلى الصالة .
" أفضل شئ أن نتركها مع نفسها حتى تهدأ "

العاطفة الانتقامية

" ما المفترض على قوله لأبى وأمى عندما يعودان إلى المنزل ؟ لقد وضعوا تيم فى رعايتنا . إنه مسئوليتنا . عندما يكتشف أبى عن ذلك ، فإنه سيلومونى على السماح لك بالإقتراب من تيم . لا داعى لقلقك ! أبى لن يتصل بك من أجل ذلك ! "

سوزان كانت فى حالة غريبة غاضبة على آشلى . كان لديها شعور غريب بأنها قد دخلت إلى عالم مجنون حيث أصبح الناس لا يتعرفون عليها . كقاعدة أختها كانت دائماً باردة عاطفياً ، ولكن هذه الليلة كانت امرأة مشتتة ، غريبة وتظهر العداء لها .
حركت آشلى يدها بتوسل . " سوزان ، من فضلك . أنا لا أعرف ما الذى تتحدثين عنه . كيف يمكن أن أكون متورطة فى ذلك ؟ "

" ألسنت أنت متورطة فى كل شئ جرأسرتنا إلى الأسفل ؟ هل تعرفين سيارة من التى حطمها ؟ " صرخت سوزان .
" هل تعرفين لماذا هو حطمها ؟ " كانت آشلى فى حالة ذهول ، دمرها الإعتراف الواضح بأن تيم كان مذنباً بالتهمة كما يبدو .

" أخينا الغبي الصغير ذهب للحصول على إنتقامه من الرجل الذى تركك فى وضع حرج قبل أربع سنوات ! "

الفصل الأول

أخذ زوج شقيقتها نفساً عميقاً . " تيم يذهب إلى المدرسة مع ابن أخت كافاليري ، بيترو . "

" إنه لم يخبرنى بذلك أبداً ! " انفجرت آشلى قائلة .

" حتى وقت قريب لم يكن لدى تيم أى فكرة بأنه كان هناك اتصال فى وقت سابق بين عائلتنا وعائلة كافاليري " وكانت خطوط القلق مرتسمة على ملامح وجه أرنولد . " فى هذه المرحلة ، صدقى أو لا تصدقى ، الصبيان أصبحوا فى الواقع أصدقاء . بيترو كان يتنقل مع حشد من الناس وكان تيم مشهوراً وهو معهم . وكان بيترو من بدأ المتاعب فى النادي الليلي ، ولكن لأن عائلة بيترو لديها تأثير أكبر مما لدينا ، تيم المسكين تحمل الأمر وحده "

" أى متاعب ؟ " قاطعته آشلى بصراحة .

قال أرنولد . " لقد تم إتهامه فى الربيع بتهمة السلوك الغير منضبط ، والأضرار الجنائية بعد دخوله فى عراك "

أغلقت آشلى عينيها المنكوبة . " هل قال لى أى شخص أى شئ ؟ "

العاطفة الانتقامية

موجة من الدوار أصابت آشلى . أصبحت بيضاء مثل الورقة ، إستندت بكلتا يديها على ظهر الأريكة . هذا مستحيل . لا يمكن أن يكون صحيحاً . لم يكن تيم يعرف من الذين كانت على تعامل معهم بينما كانت فى الجامعة . بطريقة ما أستطاعت سوزان أن توضح الخطأ فى الموضوع كله .

وعند دولاى المشروبات ، بدأ أرنولد يتحدث إلى نفسه . " لا أحد منا هو السبب . الصبى خارج عن نطاق السيطرة ، ولقد كان خارج نطاق السيطرة منذ وقت طويل قبل وصوله إلينا " " لا يمكن أن يكون تيم قد أخذ سيارة فيتو " قالت آشلى متعثرة .

أرتشف أرنولد كأس الويسكى . ونسى أن يعرض عليها مشروباً . وهذا يوضح حجم الحالة الذهنية التى هو فيها . " أنا أسف يا عزيزتى . أنت لا تزالين فى الظلام ، ألسنتك كذلك ؟ كنت من الحكمة ببقاءك هناك " أكمل بتناقل .

" أرنولد ! " آشلى كانت تريد أن تصرخ به وتهزه ليخرج من سباته .

" أريد أن أعرف ما الذى يحدث ! "

الفصل الأول

هو ورفاقه وجدوا نقطة ضعف تيم ، وواصلوا طعنوه بها فى المدرسة . والشهر الماضى ، أربعة منهم أمسكوا به وضربوه "

للحظات هرب الدم من شفثيها . تذكرت كيف أن تيم لم يكن يعرف شيئاً عن هذه الواقعة . إنها لم تصل إلى أى مكان عندما حاولت معرفة ما يمكن وراء هذا الهجوم . تيم كان يحدق فى الجدار . كان تقريباً خارجاً عندما كانت لا تزال واقفة . فى النهاية ، فكرت أن تستخدم طرقها الخاصة . لقد كانت الخروف الأسود فى عائلتها لأكثر من أربع سنوات وكانت الصلة الوحيدة فى الآونة الأخيرة مع تيم والتي كانت ضعيفه جدا وثمانية جدا لتخاطر بها . هزت رأسها بضعف . " على الذهاب "

" كنت انا وسوزان منزعجين للغاية عندما رفض أن يخبرنا عما دفعه إلى هذا الهجوم . نحن لم نفكر بأن ذلك له علاقة بالمدرسة ولكنى شعرت بأن تيم اكتشف بأن ذلك كان مهيناً . كنت أتوقع كل هذا أن يحدث . صدقيني ، وأنا نادم على هذا القرار الآن "

العاطفة الانتقامية

" لنكون منصفين ، لقد أختلط بالصحبة الخطأ " تنهد أرنولد . " وبعد ذلك صاحب النادي الليلي أدرك أن عليه أن يختار شخص ككبش فداء . لم يكن النادي يعتزم أن يجر كافاليرى إلى المحكمة "

" إذن لم تكن تلك جنحة تيم الأولى ! " حددت آشلى ذلك برعب .

" الصداقة مع بيترو بعد ذلك بردت ، ولكن فى الشهر الماضى حضر تيم حفل فى منزل بيترو " تابع أرنولد مع تردد واضح . " وشخص ما تعرف عليه على أنه أخيك . وكان الصبيان متورطين فى تنافس سخي على فتاة . وأستغل بيترو هذه الفرصة ، وأدلى بتصريحات هجومية معينة تتعلق بك وبماضيك الخاص وعلاقتك مع خاله ، وكان هناك شجار "

أرتعشت ركبتى آشلى . شعرت بأنها تريد الجلوس على أقرب مقعد ، بطنها كانت تتشنج مع رغبة بالغثيان . تمكن أرنولد من تجنب منظرها المكروب .

" استطاعوا سحق تيم قليلاً وألقوا به خارجاً . " قال بتجهم . " ولكن لسوء الحظ ، لم يكن بيترو مستعداً للتخلي عن العقاب الطبيعى الذى أتيح له .

الفصل الأول

ببساطة تعاملت معها بشكل مختلف . ذاقنت أشلى
طعم الدم بفمها . رغم عنها عضت على لسانها .
" أنا آسفة " همست بذلك .

" ليس لديك شئ لتعتذرى عنه . تيم رفع الموضوع
إلى مستوى شخصى . " أكد أرنولد . " أقتحم منزل
كافاليري بالسيارة ، ولم يستطع السيطرة عليها وترك
آثار الدمار خلفه . وركض قبل أن يمسكوا به ولكن
أستطاعوا رؤيته وهو يجرى "

كانت أشلى تشعر بالمرض بجسدها . ماضيها أقتحم
حاضر تيم . بإسمها أستطاعوا إثارتته وإذلاله وجعلوه
يتحرك فى محاولة للرد .
" هل تم إتهامه ؟ "

" بالطبع . كافاليري يمتلك واحد من أكبر المصارف
فى أوروبا . تيم لم يتحدث بالكثير عن ذلك . ولكنه
فعل ذلك بنفسه "

" كيف تقول ذلك ؟ "

هزت رأسها لفترة قصيرة لتخرج من صدمتها ، ثم
أعتدلت أشلى والدموع تجرى على خديها .

العاطفة الانتقامية

" ولكن لماذا لم يقل لنا ما كان يحدث ؟ " حركت أشلى
رأسها المخدرة ، تهزها لتستطيع التفكير بوضوح .

" يجب أن تكون لديك نظرة على الوضع والأشخاص
المتورطين فيه دون النظرة الوردية " قال أرنولد بشكل
قاطع . " أخشى أنه لم يكن لدى الكثير من الوقت
لمناقشة والدك فى قراره بإستبعادك من دائرة الأسرة .
لقد أدى ذلك إلى ضغوط هائلة على جميع الأطراف
المعنية ، ولا سيما والدتك وتيم..."

السجاد أصبح غير واضح فى عيون أشلى المليئة
بالدموع .

" تيم كان قريباً جداً منك ويحبك كثيراً . أنه لم يثق فينا
بدرجة كافية ليخبرنا بما كان يحدث " وتردد . " وبقدر ما
أحب زوجتى ، أجد من الصعب تصديق أنه بعد اثنى
عشر عاماً من الزواج سوزان لا تزال يائسة للفوز برضى
والدها وأنها مستعدة لمقاطعة شقيقتها الوحيدة
وتخرجها من حياتها لمجرد أنه طلب منها أن تفعل
ذلك "

كان ذلك وكأنه فحم محترق فوق رأس أشلى . سوزان
كانت لديها ندوب من طفولتهم كذلك .

الفصل الأول

" لماذا ، تيم ؟ لماذا ؟ فيتو لم يفعل لك شيئاً "

أرتفع رأسه بسرعة . " أوه ، لا ؟ وماذا عنك ؟ " طالبها بمرارة . " لقد دمر حياتك . كان عليك أن تتركى يونى . غير مسموح لك بدخول منزلك . تعيشين فى منطقة سيئة ورديئة ، وتعملين فى وظيفة حقيرة مهينة بسببه ! "

أخترقت مرارة أخيها جسدها مثل طعنات العديد من السكاكين .

" وهذا القبيح الحقير بيترو يتحدث عما فعله خاله بكِ وكأنه شئ يمكن أن يفخر به ! "

" أنت لا تعرف ما حدث بين فيتو وبينى " قالت بصوت متقطع .

" أنت كنتِ فى التاسعة عشرة من عمرك وهو كان فى الثامنة والعشرين " قال تيم غاضباً . " وهذا أخبرنى بكل ما أحتاج لمعرفته "

" علاقتنا لم تنجح فقط ، تيم "

" لقد ألقى بكِ عندما كنتِ حاملاً وتزوج بامرأة أخرى " قاطعها تيم بشكل حازم .

العاطفة الانتقامية

" لقد دافع عنى . والآن يدفع ثمن ذلك ! "

" تدمير ممتلكات شخص ما بالكاد يعتبر كدفاع ببسالة عن أخته "

" بأى طريقة أخرى يستطيع الرد ؟ " قالت آشلى لاهثة .

" أنا أعلم بأن تصرفه مثل تصرف طفل ناضج كبير ولكن أسرة فيتو غنية جداً وقوية ، ولا يمكنه لمسهم بأى طريقة أخرى ! "

وظهر الفزع على وجه أرنولد . لم يعجبه الاتجاه الذى وصل إليه الحوار . " سوف نحصل على أفضل محامى نستطيع تحمل أجره " أجاب بتصنع . " ولكن يجب أن يكون والدك فى قفص الاتهام . كان ينبغى عليه أن يضبط تيم منذ زمن طويل . "

" سوف أصعد للأعلى وأراه " آشلى لم يكن لديها وقت لحساسيته الزائدة . أنهم لن يساعدون تيم الآن .

تيم كان يجلس على طرف السرير ، يديه مشبوكه فوق ساقيه ، وشعر رأسه مبعثر . لم ينظر للأعلى .

" لم أكن أعرف أنكِ هناك حتى سمعت صوتك فى الطابق السفلى . "

" أرنولد أخبرنى بكل شئ " وأتكات على الباب بضعف .

الفصل الأول

وبعض الأشياء لا تستطيع أن تشرحها لمراهق ،
والذى كان مصمماً على رؤية أخته فى دور الضحية
البريئة المتضررة جداً ، تم أغوائها وتخلّى عنها .
بمعنى واحد ، فقد كانت تلك وحشية ، ولكن بمعنى
آخر فقد أختارت مصيرها بنفسها . ورد تيم على
أسئلتها أكد لها شكوكها . ما كان يدفع تيم فوق
الحافة كان ما حدث لها ، وليس أمر خاص به .
" حاول ألا تقلق كثيراً " غمغمت .

" ربما ... قد ينتهى الأمر على ما يرام "

" أنا لست طفلاً ، آش " تتمم بعصبية . " أنا مرتبك .
فى الحانة ، كل هذا فقط ما كان يدور ويدور فى
رأسى . ما فعلوه بك . ما فعلوه معى . فقط أنا لم أعد
استطيع تحمل المزيد . أنا فقط ... أنا فقط رأيت
الغضب ، أنت تعرفين ؟ "

نعم ، إنها تعرف بالضبط . فى المزاج ، كانت هى
وتيم متشابهين . كان لديهما سرعة غضب والدهما
وكان ذلك لعنة . لعنة وضعف وكانت تمقت ذلك .
أرنولد كان يتنظرها فى الطابق السفلى .

" سوف أوصلك إلى المنزل "

www.rewity.com

العاطفة الانتقامية

وغرقت فى الألم عندما تحدث بصراحة عن الطفل الذى
فقدته فى نهاية المطاف . وهمست بإحكام ، " لم يكن
الأمر على هذا النحو ، تيم . لم يكن يعرف أننى حامل .
فى الواقع ، فى الوقت الذى انفصلنا فيه ، سواء أخبرته
وأنا لم أخبره أبداً . لم يكن هناك أى جدوى بالمرّة لأنه
كان متزوجاً "

حرق شقيقها فى وجهها بتشكك . " لا تكذبى علي فى
ذلك ! أنا لم أعد طفلاً "
" ولكن هذا ما حدث "

إرتباكها جعله يهوى كالمريض الآن . " أنا لا أصدقك .
لقد خذلك . لقد هجرك فى وضع حرج . لقد أستغلك !
يجب أن يكون قد عرف عن الطفل ! يجب عليه أن "
" هل بيترو ؟ "
" حسناً ، لا ولكن ... "

" فيتو لم يكن يعرف " وكان أظافرها الحادة تنغرز فى
كفيها . لقد أصبح الأمر متأخراً جداً لتتمنى لو أنها
أخبرته بالقصة كلها . ولكن كيف يمكنها أن تخبره
بحيث أنه يستطيع أن يتفهم الوضع ؟ بعض الأشياء قد
تريد عدم التحدث عنها .

www.rewity.com

الفصل الأول

فيها كالعمياء ، وقعت في حب بلا أمل مع الشخص الخطأ . وقد فعلت والدتها نفس الخطأ بعد كل شيء . لم تكن سيلفيا فورستر ذات شخصية قوية . هادئة ورقيقة ، وكانت والدتها دائماً تقاد من الآخرين . بعد ثلاثين عاماً ونصف من سيطرة زوجها ، كانت إنهمازية ، امرأة سهلة التأثير عليها ، أضعف كثيراً من أن تتجاوز الرجل الذي كان مهيمناً عليها . وبالفعل حدث لها إنهمار عصبى .

في الثامنة عشر ، كانت آشلى واثقة من قدرتها على السيطرة على مشاعرها . كانت قد خططت مستقبلها كله والذي ستقوم به . الجامعة ، والحصول على أعلى الدرجات وبعدها الوصول إلى مكانة بارزة في عالم الأعمال . وبدلاً من ذلك كانت قد تراجعت عن مسارها في السنة الأولى . لماذا ؟

لفترة خمسة أشهر مجنونة فقدت خلالهما النظر في أهدافها . وكانت قد نسيت الدروس التي تعلمتها من تجربتها العائلية . ولجعل الأمور أكثر سوءاً ، أنها كانت تعتقد بصدق أنها تعرف ما كانت تفعله . من الرائع الأعذار التي يمكن أن تقدمها لنفسك عندما

العاطفة الانتقامية

" لا ، حقا ... ليس هناك داعي " وضع سترتها على كتفها . " هيا . أنا أحتاج إلى بعض الهواء النقي "

كان يجب عليها أن توجهه . بصرف النظر عن الإستفسار عن كيفية سير دراستها للحصول على درجتها الجامعية من الجامعة المفتوحة ، لم يكن هناك حديث آخر . كان كلاهما مشغولاً في أفكاره الخاصة . ولكن آشلى رأت أن ذلك ميزة .

بعد كل شيء ، إنها تعلم ما كان عليها فعله . يجب عليها أن ترى فيتو . يجب عليه على الأقل أن يستمع لها . وإذا كان عليها أن تتذلل ، حسناً ، فإنها ستفعل ذلك . إذا كان ذلك ما يحتاجه الأمر ، فليكن . آشلى وأعتزازها بنفسها كان شيئاً لا يمكن فصلهما ، ولكن فيما يتعلق بحرية تيم وسلامة عقل والدتها ، التضحية لن تكون كبيرة جداً . سيكون تكفير عن ذنبها فيما عانه تيم بإسمها .

بينما تندس في الفراش محطمة ، كانت آثار الصدمة تتسرب بعيداً . كل الرعب الكامل لما إنكشف الليلة غرقت فيه . أوه ، إلهي العزيز ، لماذا حدث كل هذا ؟ كم مرة يجب عليها أن تدفع ثمن غلطتها ، غلطة إرتكبت في ماضيها ، وكان ينبغي تفاديها بسهولة ؟ غلطة وقعت

الفصل الأول

فى وجهها . امرأة تعيسة ، مدمنة على الرجل الذى كان قد سممها ولكن أيضاً أستنزف قوتها وتقديرها لذاتها . سيكون ذلك جيداً لشقيقتها ، ولكن فى رأى أشلى كان ذلك ليكون أسوأ مصير لها أن تنتهى متزوجة من المحترم فيتو دى كافاليرى

" ليس هناك أى داعى للإنتظار فترة أطول " موظفة الاستقبال قالت ذلك ونظرة غضب تلمع فى عينيها . كانت المرحلة التى كانت فيها مهذبة وتبتسم بأدب قد مضت منذ فترة طويلة . " لقد حذرتك من أن السيد كافاليرى لن يكون متاحاً . عندما يكون فى لندن ، فإنه يكون مشغولاً بشكل إستثنائى . دفتر مواعيده يكون ممتلئ مقدماً لمدة أسابيع "

لم يكن متاحاً على الهاتف ولم يكن متاحاً مقابلته شخصياً . يجب أن يراها . ببساطة يجب عليه ذلك . إنه يعرف لماذا كانت هنا وعليه أن يفهم . لم يكن هناك أحد فى عائلته معنياً بالأمر مثل فيتو . كان عليها أن تدعى المرض لتحصل على أجازة من الحضانة النهارية التى تعمل بها مساعده . أول ما

فتح البنك أبوابه ، دخلت إلى بنك كافاليرى .

www.rewity.com

العاطفة الانتقامية

تريد شيئاً كنت تعرف أنه كان ينبغى عليك ألا تفعله . وهذا يحدد كل مشاعرها نحو فيتو بإختصار . شئ ممنوع ، شئ خطير ، شئ خارج عن نطاق السيطرة . مرة واحدة شعرت بالفخر لنفسها على انضباطها الذاتى . لم يكن هناك مكان للرجل فى خطة مستقبلها .

الرجال يأخذون ، الرجال يطالبون ، الرجال يتوقعون ، الرجال أشياء معقدة . ربما عندما تصبح على الأقل فى الثلاثين من عمرها ، لن تعود تفكر بالطريقة الساذجة للشباب ، وربما عندما تصبح مرتاحة فى حياتها المهنية ، فإنها ستسمح لرجل واحد لدخول حياتها ، رجل وفى . وهو سيكون داعم بحماس لطموحها ، راضى بقبول هذا الدور الصغير للغاية فى حياتها ويكون

القدر ضحك عليها الضحكة الأخيرة . القدر ألقى بفيتو فى طريقها ، رجل مناقض تماماً لفكرتها المثالية عما يجب أن يكون . وحالما أعتقد فيتو أنها حيث يريد أن تكون ، سلب عقلها حتى لا تستطيع التفكير السليم ، حاول تغييرها إلى شخص مختلف تماماً . قطعة قطعة بدأ يفقدها ثقتها بنفسها ، منتقداً إياها ، ملقياً اللوم على ذلك . الحمد لله أنها أفاقت .

يوم ما ربما تبحث فى المرأة وترى وجه والدتها يحدق

www.rewity.com

الفصل الأول

" سكرتيرته ستحاول أن تجعلك تقابليه قبل الغداء "
من المفارقات ، أن هذا التنازل دفع الغضب فى داخل
آشلى . " يا له من عطف منها " قالت بحدة .

" يمكنك الإنتظار فى الطابق العلوى "
قيل ذلك ببرود .

الطابق العلوى كان باذخاً . لا إرادياً أعجبت به ، وذلك
أزعجها مرة أخرى . وتطلعت امرأة سمراء ممشوقة
القوام من على مكتبها إليها . كانت السترة والسرورال
الفضفاضيين والكاكى اللون والمصنوعين من القطن
أقرب شئ لديها ليبدوا كحلة متكاملة . كان شعرها
كعاداته يسقط على كتفيها ، وخصلات غير مرتبة
شعرت بها تنزل على وجهها وشعرت بسخونة فظيعة .
لكل ذلك ، شعرت بحالة من الفوضى .

وعند نهاية الساعة ، أصبحت مثل القماش المتعرج .
كل الكلمات الإفتتاحية التى كانت قد فكرت فيها بتأنى
قد نسيته . فيتو ، كانت مقتنعة بأنه يعتمد جعلها
تنتظر . فيتو كان لديه فن خفى بتلاعبه بالعقل
وقسوته ليجعل الشخص فى متناول يده .

العاطفة الانتقامية

ساعتين مرتا ، ولا تزال فى الطابق الأرضى من المبنى
المكون من عشرين طابقاً . ربما كان ذلك سذاجة منها
، ولكن أرتاعت من شكوكها المتزايدة بأن فيتو لن
يتخلى عن خمس دقائق من وقته ليراها .

كان المكان حولها يعبق بالمال والأناقة . أحمرت آشلى ،
وهى تعى بشكل مؤلم أنها كانت قبل أربع سنوات كانت
تدخل هذا المبنى الرائع وهى مرتدية جينز وقميصاً
وابتسامة غير مبالية على وجهها . ثم ، لم يكن يزعجها
أنها كانت تبدو رثة ولا تنتمى لهذا المكان . فى هذه
الأيام كانت واثقة من نفسها . ولكن ليس الآن . مثل
الفأس الذى إنقض على كل آمالها ، أحلامها التى كانت
ترافقها دائماً ، ثققتها بنفسها دمرت كذلك .

فيتو لن يراها . أستطاعت أن تفهم ذلك ، وتراجعت فى
خوف . حسناً ، إنهما لم يفترقا كأصدقاء . فى الواقع ،
إنهما أفترقا على شجار عنيف وكراهية متبادلة ، ولكن
كان من المفترض أن فيتو سيتصرف بصورة متحضرة .

" آنسة فورستر ؟ " كانت هذه موظفة الإستقبال مرة
أخرى . " إذا كنتِ مستعدة للإنتظار ساعة أخرى ، فالسيد
دى كافاليرى سيكون قادراً على رؤيتك . إنه ليس متفرغاً
الآن " حذرتها .

الفصل الأول

تعرفت بشرتها . رأت فيتو الآن . أطول مما تتذكر ،
أعمق مما تتذكر ، جاذبيته أكثر مائة مرة من أى وقت
مضى سمحت لنفسها بأن تتذكر .

كان جميع الزخارف المتطورة هناك ، البدلة الأنيقة
الرائعة ، الأدب الذى لا يتزعزع على الإطلاق والذى رسم
تلك الإبتسامة الباردة المهدبة .

ولكن كان كل ذلك مجرد واجهة ذات طابع عنصرى
وشراسة وأناية وتكبر ، مجرد واجهة مثالية فى نظرها
لرجل فى سن أكبر .

" شكرا لرؤيتك لى "

لم تكن تلك الإفتتاحية التى خطت لها . فى الواقع ،
بدا ذلك متواضعا فى أذنيها .

العاطفة الانتقامية

" السيد دى كافاليرى سوف يراك الآن "

سارعت بالوقوف ، وهى تكرهه لأنه إستطاع تقليل
غضبها ، عن طريق ذكرياتها الغير مرغوب فيها .

أستقبلتها امرأة متوسطة العمر عند بداية الممر .
" أنا أخشى بأن السيد دى كافاليرى يستطيع فقط أن
يعطيك عشرة دقائق من وقته "

عشرة دقائق لتشرح قضية تيم لرجل ليس يكرهها فقط
ولكن أيضا أثبت الجريمة على أخيها ؟ وشهقت لتمنع
نفسها من الضحك الهستيرى . عشرة دقائق كانوا
أفضل من لا شئ ، وكانت تعرف قدرة فيتو على التمسك
بالضعيفة ، لاشئ هيئها تقريبا لما سيحدث .

أبواب مزدوجة إنفتحت على مكتب هائل . فدان من
أفخم السجاد تمتد أمامها . يمكنها أن ترى المكتب
وموضوع عليه كمبيوتر البنك والعديد من الهواتف .

من الناحية النفسية ، كانت معظم الخلفية ترهبها ،
وتذكرها بلا داعى بأنها على أرض فيتو وبلا شئ معها
وأنها يائسة ولكن لديها أمل واهى بأنه لن يتذكر بدقة
لقاءهما الأخير كما هى تتذكره

" أنا متأكد من أنك ستفهمين أنني لن أكون فظاً أن
أطلب منك أن تكوني موجزة "
وأشار فيتو إلى الكرسي الموضوع على بعد حوالى
سنة أقدام من المكتب .
إذا كانت سكرتيرته قد تقدمت إلى الأمام مع عصابة ،
فإن أشلى لن تفاجأ .
" سأكون موجزة قدر الإمكان " .

ارتفع حاجبيه السوداوين بسخرية . " ضعى فى إعتبارك
أن ليس لدى أى رغبة فى الإستماع إلى مناقشة من
أجل الرأفة بإسم أخيك "

سحقها قبل حتى أن تتمكن من الوصول ، شعرت
أشلى بالإرتياح عندما رن الهاتف ومد يده بفروغ صبر
إليه . بينما تحول إنتباهه عنها ، تنفست مرة أخرى .
كان الإغراء لتفحصه تغلب عليها . كان جذاباً بشكل لا
يصدق . عظام وجه القوية الصلبة وملامحه الداكنة ،
والضوء متسلط على الفخر المزاجى الناتج من أنفه
وفمه الواسع النطاق . ولكن ، إذا كنت امرأة ، لكنت
العيون أول شئ تلاحظه وتذكره دائماً .

فيتو كان لديه عيون جميلة بشكل مذهل ،

الفصل الثاني

" لماذا أنت هنا بالضبط ؟ "

سألها ، وتجاهل بأدب ثورة غضبها .

" لأتحدث عن تيم ولماذا فعل ذلك . ربما أنت لا تدرك ذلك ، ولكن ابن أختك ... "

ظهرت لمحة ضيق على فيتو . " المهانة التي فعلها أخيك ؟ " قال ذلك .

" إن ذلك لحادث مؤسف "

كررت أشلى . " مؤسف ؟ "

" فقد بيترو إثنين من أسنانه الأمامية "

أكمل فيتو بجفاف . " مسألة الولاء العائلي سويت

بقبضاتهم . جاءنى بيترو وهو فى حالة سيئة وكان

صادقاً معى . لا أرى أى صلة بين ذلك وغزو أخيك الذى

لا يغتفر لمنزلى "

" وهكذا كان لديك الجريمة والحكم من وجهة نظر

واحدة . وماذا عن وجهة النظر الأخرى ؟ " ضغطت

أشلى عليه . " تيم يحشر خارج المدرسة ويضرب على

يد أربعة من الأولاد وأحدهما كان ابن شقيقتك . "

" ومتى حدث كل هذا ؟ "

www.rewity.com

العاطفة الانتقامية

ذهبية مثل المعادن الثمينة النقية فى ضوء الشمس أو مظلمة مثل خشب الأبنوس .

فى تحدى لرغبتها فى عدم حدوث ذلك ، كان فيتو لا يزال يشع جراً وجاذبية وحشية تتعارض مع البدلة المكونة من ثلاث قطع وربطة العنق الحريرية . كل امرأة ما بين الخامسة عشرة والخامسة والخمسين يثيرها وتضطرب معدتها إذا مر فيتو . ولكنها لم تكن كذلك ، لقد تعلمت ، انسحبت عيونها طائفة من عليه ، الإستثناء الذى كسر القاعدة . بينما تخفض جفניה سخنت بشرتها . كان نبض صغير عند أسفل حلقة يتسارع بشدة . كانت تهتز بشدة بسبب رد فعل جسدها المراهق للذكورة الخام الصارخة أمامها . الغضب تملكها من وعيها لذلك . وضع السماعه مكانها ، وأعتذر لها بلطف للمقاطعة .

" أنت تريد منى أن أسقط على ركبتى وأتوسل لك ، ألسنت كذلك ؟ " وهى غاضبة ، خرجت تلك الكلمات الطائشة منها مع إستياء شديد ، كان يمكنها أن تعض لسانها لأنها فقدت السيطرة .

فيتو استدار بكرسيه الدوار ، غير متفاجئ من قبل هجومها اللفظى المهين . العيون الذهبية الواسعة الإداراك تمسح وجهها .

www.rewity.com

العاطفة الانتقامية

وفكرت آشلى لثانية أو ثانيتين قبل أن تعطيه التاريخ بالضبط .

" فى ذلك اليوم ، كان بيترو يحضر حفل زفاف ابن عمه فى روما " رد فيتو بصوت أكثر جفافاً . " لم يكن من الممكن أن يكون متورطاً فى ذلك "

رفعت ذقنها لأعلى . " إذا لم يكن هناك . فلقد قام بتنظيم ذلك "

وضع فيتو القلم الذهبى الذى كان فى يده بشكل حاسم على سطح زجاج المكتب . " أنت الآن تدخلين فى عالم من الخيال . بيترو لا يمكن أن يشارك فى ذلك الفعل الجبان . إلا إذا كان لديك أدلة تستندين عليها فى هذه الإدعاءات ، وأنصحك بأن تتراجعى عن هذه الحجة " جليد بارد ظهر فى عيونه المركزة عليها . " تابعى ذلك وستجدين أن معظم ما تقولينه غير مجدى "

كانت غاضبة لأنها لا تملك التفاصيل الدقيقة لهذا الحادث . أربعة مراقبين هاجموا تيم . هذا كل ما تعرفه عن الموضوع . ضغطت على أسنانها معا حتى تمنع نفسها من الرد بتسرع غاضب . كان جو الدفء المشجع لها قد تجمد من نظرتة .

www.rewity.com

الفصل الثانى

عضت على شفتها السفلى ، وغمغمت ، " أفهم أن العداوة التى بين ابن شقيقتك وأخى لها صلة فى الأساس بالتنافس على فتاة..."

" وما أهمية هذه المعلومات بالنسبة للوضع الحالى ؟ " توترت آشلى . " إتصال واضح جداً من حيث أجلس ! " " على ما يبدو أننا نجلس فى أماكن مختلفة جداً " تشدق فيتو بذلك بسخرية . " أنا لا أستطيع أن أرى أقل إتصال هنا "

" أنت لست على إستعداد للسماح لى بأى شئ ، ألسنت كذلك ؟ " قاطعته وهى ترد عليه ومزاجها يتغير .

ابتسامة مخيفة تشكلت على شفتيه . " ولكن بعد ذلك ، فى مكانك لكنت دخلت من هذا الباب وعملت كل ما أستطيعه للإعتذار عن مثل هذا السلوك . والسبب الوحيد الذى جعلك تظهرين هنا هو أن تلقى قدر من اللوم على بيترو ، أو فى الواقع على فتاة مجهولة " رسمها لها ذلك بتركيز تهكمى .

" إذا لم يكن الأمر حقير كذلك ، لم تكونى مطلقاً لتبذلى كل هذا المجهود لتبرير ما لا يمكن تبريره "

www.rewity.com

الفصل الثاني

وركزت على نقطة إلى يساره بأمان . كان هذا هو . كانت هذه الإشارة لها لتشرح له لماذا كان رد فعل تيم عنيف تجاه سخريه بيترو منه . كانت هذه فرصتها لتقول لفيتو أن العلاقة التي كانت بينهما والفوضى التي عقت انفصالهم أضاعت الكثير من الفرص من مستقبلها . ولكن كيف يمكنها أن تخبر فيتو عن حملها ؟ فيتو ، من بين كل الناس ؟ ما الذي على وجه الأرض يجعلها تناقش مثل هذا الأمر الشخصي والحزين والذي لم تتمكن حتى الآن من مناقشته مع أي شخص ؟ في لحظة ضعف سمحت لسوزان أن تعرف أنها كانت تحمل طفل فيتو . ووثقت بسوزان بأنها ستكون حريصة مع تلك المعلومة . كان يجب أن تعرفها افضل . وكان والدها قد سمع سوزان وأرنولد يتحدثان عن حملها والسر قد خرج مع الإنتقام ! هانتر فورستر كان دائماً أول من يسخر عندما أطفال الآخرين يقعون في المتاعب . وكان يفخر بالإنضباط الصارم داخل بيته ملقياً باللوم على الآباء والأمهات الأكثر تساهلاً مع أولادهم مما يسبب وقوعهم في الأخطاء نفسها .

العاطفة الانتقامية

لون أحمر ملتهب أرتفع ببطء مؤلم تحت بشرتها الشفافة . كان النهج الذي سلكته للحديث خطأ . لم يكن عليها أن تخبره بذلك . فيتو ، المخضرم الحقود والتمكن من خلال المناورات الكثيرة والرائعة من الدبلوماسية . مجرد دخولها إلى هذا المكتب قد أخذ كل ذرة شجاعة كانت مخترنة لديها . تحت التهديد ، أشلى اضطرت إلى الهجوم . إذا كان فيتو لائقاً بما فيه الكفاية ليسمح برؤيتها في وقت أبكر ، لأمكنها السيطرة على الخلل الذي في مكياجها . ولكن فيتو جعلها تتألم من خلال تركها الصباح كله وهي غير متأكدة من مقابله ، مما زاد من التوتر والضغط عليها . أستطاع فيتو بنجاح أن يحطم رباطة جأشها قبل أن تدخل حتى في هذه الغرفة .

" أنا كنت ... أنا مستاءة جداً " قالت أشلى بتشدد . " تيم كان تحت ضغط كبير في الآونة الأخيرة مع إمتحاناته القريبة جداً . أردت ببساطة أن يكون لديك صورة أوضح عن حالته الذهنية "

" ولكني ليس لدى أي إهتمام بحالته الذهنية " قال فيتو ذلك دون أي قدر من الإنفعال . " فهو ليس طفلاً وليس مختل عقلياً . إنه مسئول عن أفعاله "

الفصل الثاني

" وبعض من هذا كان خطاى . أنا لم أتناقش أبداً
أعنى ، أنه لا يعرف شيئاً عن ما حدث بيننا . وقام
ببعض الافتراضات الغير صحيحة ولكن لم تكن لدى
أى فكرة عن شعوره حتى حدث ذلك "

وأستمر الصمت . فيتو يستطيع أن يستخدم الصمت
كسلاح . إنها لم تكن قادرة على فهم الكيفية التى
تحقق له هذا الغرض ولكنه يفعل ذلك . كان يجلس
هناك ، وأعلى درجات الثقة بالنفس ، بارد ، هادئ جداً .
كان يهددها . يديها شدت بقوة على الحقيبة التى فى
حضانها . " أنظر ، أنا لا أحاول أن أوجد عذر له ... "
" ولكن هذا هو بالضبط ما أنتِ مذنبه فيه " رد عليها .
كلمة مذنبه بعثت مخاوف فى داخلها جعلتها جامدة .
" إذا تيم تلقى حكماً بالسجن ، سيتم تدمير حياته كلها
. ويخسر نفسه ، فيتو . إنه آسف جداً لما فعله "
و اتجهت نظراته إليها مباشرة بلا تردد .

" إذن أين هو ؟ "

" إنه لا يعرف أننى هنا " تعثرت بكلامها بعنف
للمرة الثانية .

العاطفة الانتقامية

اكتشاف أنها كانت حاملاً جعل والدها غاضباً . والخوف
من فقدان ماء وجهه أمام مجتمع الأعمال المحلى ، وأن
يعرف بوضعها ، كان كافياً لجعله يتبرأ منها . وكانت
الأبناء الأخرى بأن والد طفلها كان بالفعل متزوجاً من
شخصاً آخر القشة الأخيرة .

كانت حاملاً فى شهرها الرابع عندما فقدت طفلها ، وكان
يفترض من معظم أفراد عائلتها أن فقدان طفلها لم
يكن حدثاً طبيعياً . فى سن المراهقة كانت قد صرحت
بأنها قد قررت انها لن تتزوج أبداً أو تنجب أطفالاً .
والكل كان يعلم أن عمليات الإجهاض كانت متاحة
بسهولة نسبية والجميع أفترض أنها أختارت فى النهاية
هذا الخيار . لا ، إنها لا تستطيع أن تخبر فيتو فيتو ،
الذى كان مولعاً بشكل إستثنائى بالأطفال ، فيتو الذى
كانت تتمتع فى السابق بالمناقشات العديدة الساخنة
حول موضوع حق المرأة فى الإختيار . فيتو لن يصدقها ،
وإذا أعتقد للحظة واحدة أنها أختارت الإجهاض ، فإنه
سيحتقرها أكثر مما كان عليه حتى الآن .

" إن تيم فى الثامنة عشر فقط " بدأت من جديد ،
وتجرعت الألم المرير من ذكرياتها لتعود إلى الموضوع
مرة أخرى .

الفصل الثاني

" لم يكن يخطط لكى يحطمها . هناك عقاب وعقاب .
إرسال مراقب إلى السجن بتهمة تحطيم سيارة ونافورة
غبية هو ما أسميه المبالغة فى رد الفعل . سوف يدمر
ذلك تيم ! "

" إنه من غير المرجح أنه سيدخل السجن لإرتكابه
جريمته الأولى "

" ولكنها ليست جريمته الأولى ... " أرتعبت وهى تدرك
مرة أخرى أن تلك الجملة القاتلة فلتت منها .

إنخفضت الرموش السوداء لتخفى العيون الداكنة
الرائعة . " ضميرى قد يرتاح بعد ذلك فى سلام . لقد
سعيتى لتضليلى بإعتبار أن سلوكه هذا كان خارجاً عن
طباعه . ولكن إذا كان قد إخترق القانون من قبل فإنه
بكل تأكيد يستحق ما سيحدث له . من الواضح أن
الإنذار الأول كان غير كافى لكبح ميوله العنيفة "

ألم من التوتر الآن يخفق عبر جبينها . لقد أتت إلى هنا
لمساعدة تيم . وحتى الآن ، كان كل ما قامت به هو
إشعال لهيب غضب فيتو .

" هل قابلت تيم ؟ "

www.rewity.com

العاطفة الانتقامية

" أنا لا أعرف بالضبط لماذا أنت حتى تسألنى ذلك . هذا
غير عادل . " أنت أثرت الشرطة كثيراً ، وعلى الأرجح أنه
كان سيتم إعتقاله إذا أقترب من أى مكان بالقرب من
هذا المبنى ! "

" رشيق " غمغم فيتو بهدوء وبتقدير . " لقد نسيت كيف
يمكنك أن تكونى رشيقة . ولكن أخبرينى ، إذا كان أنا
أو أى فرد من أفراد عائلتى واقفاً فى طريق هذه السيارة ،
هل تعتقدين أن أخاك الساحر كان سيضغط على
الفرامل ؟ "

أصبح وجهها شاحباً . " لماذا أنت تريد أن تجعل ما فعله
أسوأ مما هو عليه بالفعل ؟ لقد سبب الفوضى بسيارتك .
لم يحاول قتل أى شخص ! ولقد فعل ذلك لأنه كان تحت
تأثير الكحول . ولم يكن يعرف ماذا كان يفعل إلا بعد
فوات الأوان ! "

فيتو طرقت أصابعه الطويلة البنية . " هل هذا التأكيد
المقلق يهدف إلى تليين قلبى ؟ ينبغى معاقبة أولئك
الذين يخالفون القانون . وإخراج أخيك من عواقب
تصرفاته المتهورة لن يكون فى مصلحته "

" لقد هاجم سيارتك فقط ، فيتو ! " ردت عليه بشراسة .

www.rewity.com

الفصل الثاني

" كل واحد منا لديه القدرة على الذهاب بعيداً عن القضبان إذا لم يكن الإستفزاز كبيراً بما فيه الكفاية . أنت فعلت ذلك بنفسك مرة واحدة ، ولكن ليس من المفترض أن أتذكر تلك المناسبة "

ملامحه الذهبية عبت ، وخط فكه أطبق بثبات .
" تذكيري هو غير ضروري وغير ذات صلة بموضوعنا . أنا لا أعانى من إنقطاع التيار الكهربائي "

وفى هذه اللحظة أصبحت قريبة بشكل خطير من فقدان السيطرة . وكان عليها أن تضغط على نفسها وتذكره بإجتماعهما الأخير . الإغتصاب ؟ لا ، ليس الإغتصاب . لقد بدأ نتيجة للغضب المرير والعاطفة الوحشية مما جعله ينتهى إلى ذلك . لم يكن عملاً من أعمال الحب ، أو حتى الرغبة . فى النهاية ، التعبير المهين من الإزدراء لجميع الذكور الذين دمروا اعتزازها بنفسها كثيراً ، ولعدة أشهر بعد ذلك . إتقان الغضب الآن كان أصعب شئ فعلته فى أى وقت مضى وتمكنت فقط فعل هذا من خلال التركيز على شقيقتها .
" كنت أناشدك لإعتقادي بأن من شأن ذلك أن يفعل " أى إختلاف " . إعترفت بشكل صارخ .

العاطفة الانتقامية

" لفترة وجيزة جداً " إعترف فيتو . " لقد تعرفت عليه فى حفلة ابن أختى وكانت لى محادثة قصيرة معه . وكان يشبهك فى الملامح والمزاج "

" هل تعتقد أن لدى تلك الميول العنيفة كذلك ؟ " طالبتة بشدة لأنها أدركت ان فيتو ، وربما عن غير قصد ، كان مسؤولاً عن الإتصال مع شقيقتها ومعها لصالح بقية عائلته .

وتجاهل ذلك . " إن لديه عينيك " قال بهدوء جداً ، وتصلب فمه . " أنتما تمتلكان على حد سواء نداء المادية الكبيرة ولكن فى حالته ، كما هو الحال بالنسبة لك ، هو سطحى واضح عندما يتوثق التعارف معه "

سحابة غضب إقتحمتها وجعلتها ترفع رأسها عالياً .
" أنت لا يتعين عليك أن تتنازل لأحد العوامل المخففة ، ولكن ... "

تنهد ، وألقى نظرة عابرة على ساعته ، والضجر يظهر بطريقة أو أخرى من لفظة صغيرة ، مما جعلها أكثر تصميمًا على أن تخرجه من هدوئه بمهاجمته .
" وما هو ذلك ؟ "

ثبتت أشلى عيونها الزمردية الخضراء المتهمة عليه .

العاطفة الانتقامية

" إنه لم يهدأ غضبي مثقال ذرة واحدة "
رفعت أشلى ذقنها .

" موافقة . ماذا عن الخسائر المالية ؟ "

أعطاهما فيتو إبتسامة باردة . " عائلتك لا تملك الوسائل
لدفعها . هذه النافورة الغبية التي كنت تشيرين إليها ،
هو عمل فنى من النحت لا يمكن الإستغناء عنه تماماً .

والسيارة ؟ فيرارى مصممة خصيصاً لمتطلباتى
الشخصية . أنا دفعت أربعمئة ألف جنيه ثمناً لها قبل
أربع سنوات وأنها بالفعل عنصر لجمع المال .

" أربعمئة ألف جنيه لسيارة ؟ " أشلى تعثرت مكفهرة .

" كانت إنتاج محدود للإحتفال بالذكرى الأربعين على
إنتاج الفيرارى . "

" إنها فاحشة كل هذا المال من أجل سيارة ! " لهتت
أشلى بلا حول ولا قوة . " والمال لا يعنى شيئاً بالنسبة
لك ! "

حرك فيتو يده بشكل معبر . " وبالنسبة لك يعنى كل
شئ "

" مرة عندما كنا نحب بعضنا البعض ... " كل مقطع لفظى
ألم حلقها ، دمر كبريائها .

www.rewity.com

الفصل الثمانى

" حقاً ؟ " طالبها فيتو . " كيف من الغريب أنه يجب أن
تتحدثى عن الحب الآن بينما أنت لم تشيرين إلى
العاطفة بينما كنا معاً . "

عيونه الذهبية الغير قابلة للقراءة ثبتت على خديها
الساخنة ولم تستطع الهرب من تقييمه .
" هل نستطيع التركيز على تيم ؟ "

" أنت الشخص الذى أختار أن يخوض فى الماضى "
ذكرها .

" فقط لأننى كنت غبية بما فيه الكفاية لأحاول
واستئنف "

" بعض المنطق من أننى قد أملك عاطفة ؟ " خمن
بسخرية . " أنا لست مهووساً بالرغبة " كلماته كانت
مثل شوك مر من خلالها .

وشعرت ليس بالمهانة فقط ولكن بالغش .
" ولكنك ... "

" أنتِ دمرتى ما كنت أشعر به نحوك . " تدمر ببرود
جليدى .

" كان لديك تأثير جميل مماثل على ! "

www.rewity.com

الفصل الثاني

الذي يمكنه أن يخرج منه بسهولة . " أنا آسفة " لا ، أنت لست كذلك " رد عليها .

" حسناً . أنا فعلاً لا أستطيع أن أكون أسفة لأننى لم أكن أعرفها ! " إنتقدته أشلى للإنتقام منه بهذه الحقيقة الأكثر من بارعة . " ولكن أنا متأكدة من أنها كانت قديسة وشخص رائع ، تماماً على العكس منى . " غالباً على العكس منك " تنفس بتشدد وهو يتفق معها . " أنت لديك وجه ملاك بوتيشيلى ، ومزاج امرأة سليطة وأخلاقك مثل طبيعة عاهرة . ليس لديك أقل شبه بكارينا . "

وأصبح وجهه أشلى شاحباً جداً ، وحبات العرق على جبينها تلتطفه . لقد دمرت من قبل رده الذى دفعته إليه . " إلهى العزيز " تمتمت بشكل مهتز . " لابد أننى كنت خارج عقلى عندما خلطت الأمور لك ! "

وكان نبض واحد صغير يظهر فى عظام وجنته الإرستقراطية . " كنا على حد سواء مجنونين مؤقتاً "

هزت أشلى رأسها ببطء . كارينا كانت ميتة . كارينا كانت مجرد إسم ووجه يواجهها فى

العاطفة الانتقامية

ردت عليه ، والغضب يتلألأ فى نظرتة . " أعتقدت بالفعل أنك تخلصت من أفكارك المثيرة للسخرية . تشرفت فعلاً من اقتراحك بالزواج ... "

" أوه ، دعنا لا نقع فى الخطأ بالإشارة إلى العرض من حيث الشرف ! " نظرت أشلى فى وجهه بغضب . " أنت جعلت من الواضح بشكل مؤلم بأن تعتقد بأنك كنت تقدم خدمة كبيرة للغاية لى . وكنت تريد ذريعة جيدة لتجنب جين الفتاة الذهبية العادية التى كان يحرص والديك على رميها على رأسك ! وهذا هو ، حتى عدت إلى وعيك وأجريت حساباتك الخاصة وخطفتها بكلتا يديك الجشعتين ! "

دون سابق إنذار ، وقف فيتو وأقترب بخطوات كبيرة حتى يواجهها . ملامح وجهه الصلبة أظلمت مثل الجرانيت . " إذا أشرت إلى زوجتى السابقة كهذا ثانية ، فربما قد أختار أيضاً أن أنسى أنك امرأة وأعطكى الرد الذى تستحقينه حقاً ! "

" السابقة ؟ كما لو كانت رحلت ؟ " مثل البرج الذى يعلو فوقها ، ستة أقدام من التهديد بشراسة ، أحنث رأسها ، حطمتها تلك الأخبار وشتت لسانها المتسرع والسهم

المجلات اللامعة التي تنشر صورها . لقد كان حفل الزفاف حفل السنة في إيطاليا ، دمج إثنين من الثروات الهائلة . فيتو لم يضيع أى وقت . شهر واحد مر بعد أن تركها ، وأصبح خاطباً ، وبعد شهر آخر أصبح متزوجاً . وكارينا كانت تسير فى الممر ، متألقة وهى ترتدى الأبيض . وكانت تبدو سعيدة ومبتهجة على إفتراض أنها فازت بفيتو . العروس كان من الواضح جداً أنها واقعة فى الحب .

ومع ذلك ، فقد تزوج فيتو من دون حب ، وحتى من دون إنجذاب جسدى . فى ليلة زفافهما ، كانت أشلى تشعر بالرغبة فى الإنتحار ... كان الألم سيئاً لا يطاق . حتى ذلك اليوم ، عندما لم تتمكن من إجبار نفسها على الإعتقاد بأنه أستطاع فى الواقع أن يتجاوز علاقتهما . ولكن فيتو تجاوز ذلك . كان قد أخرج أشلى من حياته بسرعة مرعبة وبدقة . وبدون ندم . تتذكر أنه لا زال لديه القدرة على أن ينشر البرد فى جسدها حتى النخاع . هى التى كانت ذات مرة قوية جداً ، كُسرت مثل لعبة وألقى بها جانباً . وتعلمت بالطريقة الصعبة أنها كانت أقل نكاءً أو أقل تأثراً من أى امرأة أخرى واقعة فى الحب . فى الأشهر الطويلة المضنية التى تلت ، كانت قد عاشت

نوع من الشفقة على النفس حيث تعايشت مع أشباحها . فى النهاية ، اضطرت لمواجهة وقبول الحقيقة الأكثر إيلاًماً للجميع . فيتو لم يحبها أبداً . إذا كان فعل ، لم أستطاع أن يتزوج بامرأة أخرى .

جالسة وهى تشعر بقشعريرة إنعكسية . إنه يكرهنى ، أعتقد بضعف ، إنه يكرهنى بسبب أننى مرة كان هو أحق بما فيه الكفاية ليطلب منى الزواج منه وكانت لدى الجراة لأقول لا . يا إلهى ، كيف هذه المواجهة المروعة تطورت ؟ كان من المفترض أن تكون هنا من أجل مصلحة تيم ، أليست كذلك ؟ وحتى الآن ، على نحو إجرامى تدرك أنها حققت نتائج سيئة للغاية .

" أنا آسفة " وألتصقت فى حلقها ولكنها لا تزال قائمة لأجل أخيها . " لم يكن ينبغى لى أن أفقد أعصابى " " ألم يعلمك أى أحد فى أى وقت مضى كيفية السيطرة على أعصابك " غمغم فيتو بقسوة . " ولكن يمكننى أن أفعل "

أنت ومن آخر ، سيدى ؟ ولكن السؤال العدوانى لم تنطق به . وكانت تشعر بنفسها مثل بركان يوشك على الثوران .

الفصل الثاني

" أنا أعرف ما أنت تفكر فيه الآن . فى الواقع ، أنا متأكدة من أننى أعرف بالضبط ما كنت تفكر فيه منذ لحظة دخولى إلى الغرفة ! "

" من أجل سلامتك ، أمل ألا تكونين " وكان تدمره شديد الانخفاض مما جعل الجلد الحساس فى مؤخرة رقبتها يوخزها .

تحذيره أخل بتوازنها لفترة قصيرة . العيون الذهبية تشاهدها وهى واقفة أمامه ، ضوء الشمس المتلألئة على ستارة شعرها المدهش الحيوى . وأعادت له نظرة فارغة .

" أنت تريد أن تسمع أننى أشعر بأسف شديد لعدم زواجى بك " ذكرته بفضافة مميزة .

" هل أنا ؟ " لم يحرك فيتو ساكناً .

وهزت كتفيها ، على أمل أنه يكون أكبر من غروره الذكورى الهش عندما تواجهه بالحقيقة . " لابد لى من أن أكون صديقة حتى نتمكن من إزاحة ما حدث من قبل أربع سنوات من طريقنا "

" أوه ، من فضلك كونى صديقة ، كارا "

www.rewity.com

العاطفة الانتقامية

وعرفت أنها لا تستطيع أن تفعل . فقط شخصان فى العالم كان لهما هذا التأثير عليها . أحدهما كان والدها ، والآخر كان فيتو . وتملكها الغضب أكثر . الغضب والخوف . غريزياً خنقها الإعتراف بالعاطفة الثانية . البقاء على قيد الحياة يعنى لآشلى أنها لن تعترف أبداً أن أى شئ أو أى شخص تخاف منه . وألقت نظرة إشمئزاز مع تحد صارخ عليه كتصرف يائس منها . " أنا لن أزحف " .

ورفع حاجبه الداكن . " أنا لا أعرف . أنا لم أراك أبداً تحاولين القيام بمثل هذا العمل الفذ "

" ولكنك ترغب فى مقعد الصف الأول فى الحلبة ، أليس كذلك ؟ " قفزت واقفة ، مضطربة جداً لأنه لا زال واقفاً ، مهدداً لها أيضاً كونه لا يزال واقفاً على مقربة منها . الحركة المفاجئة جعلت عقدة شعرها تنحل وكومة من الشعر الأحمر البنى تتموج بانخفاض أكثر على كتفيها فى حالة من الفوضى المشرقة . بإنفعال أبعدت خصلات شعرها النارى عن عظام خديها ، وأعاق تحديقها فى فيتو الذى يفوقها طولاً مما جعلها ترفع رأسها عالياً .

" أنا أعرف ما تريد أن تسمعه " قالت له .

www.rewity.com

الفصل الثاني

الرجال وتضطهد النساء . ومن شروط مبادلة الحب
هى التبعية والسلبية ، وتخفيض وضع النساء وتحريمهم
من الإستقلال "

"هراء النساء . اللعنة . لم أسمع أبداً هذا الكم من
الهراء ! " تفحص فيتو وجهها مرة أخرى فى هدير أسد
من الترهيب .

أمتلاً صدرها بالغضب . " أنت بطبيعة الحال ، يحق لك
برأيك الخاص - كما يحق لى أن أعنى برأىي . على أية
حال ، أنا لست هنا لإحياء الماضى الذى نفضل كلانا
على حد سواء نسيانه . لماذا لا نترك تلك الأمور
الشخصية بعيداً عن هذا ؟ أنا لم آت إلى هنا لمعادتك
لقد جعلتنى أقول أشياء لم أقصد أن أقولها . أنت
تفعل ذلك دائماً " أكملت متهمه إياه .

" أنت وأعدارك التى من هذا القبيل "

إحساسها بالإحباط جعلها تسرح بعيداً . كان قد مضى
وقت طويل منذ أن كانت قد أعربت عن معتقداتها
والتي شكلتها للمرة الأولى فى سن المراهقة
المبكرة . لسبب ما لا يمكن تفسيره ،

العاطفة الانتقامية

شجعها بتكاسل .

ابتلعت ريقها بصعوبة . " إذا كان يجب أن تعرف ، ما زلت
فخورة بحقيقة أننى رفضت أن أكون ملكاً لك . الحياة مع
مراقبة على مدار الساعة ستكون خائفة ومقهرة لى على
يديك . أنها لم تكن لتفلح أبداً "

" لقد فلتحت فى السرير . ديو " قال فيتو بسخرية . " كيف
يمكن أن تعمل... "

حرارة عنيفة تجمعت فى بطنها . وإحساس بالخرج نتيجة
تصريحاته ولم تقل أى شئ .

تفحصها فيتو ببرودة هائلة . وكان المكيف يعمل بقوة .
" كان يمكن أن تكون مثل هذه التضحية ؟ لتكوني
زوجتى ؟ أن ترتدى الحرير الطبيعى على بشرتك ،
والماس فى حلقك ؟ أنا قدرت قيمتك أكثر مما هى
قيمتك فعلاً "

" حسناً ، إذا كنت تفكر مثل تاجر وتعدد المزايا المادية
التي فقدتها ، توقعت أن تفعل ذلك " ضغطت أشلى على
أسنانها . " ولكنك كنت تعرف منذ البداية كيف هو
شعورى حيال الزواج . لا يمكنك القول أنه لم يتم
تحذيرك . الزواج هو المؤسسة الأبوية التى يستفيد منها

الفصل الثاني

كان قد أعد فيتو الأمر بأن يتزوجها رغم المعارضة الشديدة من عائلته والذين قد جعلوا رفضها له كجريمة أكثر بشاعة في عينيه .

" إذا كنت فقط تستطيع أن تجلب نفسك لسحب الشكوى ضد تيم " أعترفت له بإحكام .

" ولماذا قد أفعل ذلك ؟ " رد فيتو على رجائها .

" إذا كنت سأفكر مثل تاجر ، أود ان أوضح أن معظم الصفقة غير متكافئة . الإفراج عن أخيك من العقاب الذي يستحقه بكل تأكيد لن يملأني بأى شعور دافئ بعمل الخير . حرите لا تساوى شيئاً بالنسبة لى . ما الذى تساويه حرите عندك ؟ "

ووقع عليها تصريحه بوحشية قاسية . كانت ترتعد .

" أى شئ كل شئ . " همست ، وهى تفكر فى مستقبل تيم الذى سيتحطم وإستقرار نفسية والدتها الهشة والشعور بالذنب الذى لن يكون له نهاية والذى سيكون من نصيبها إذا لم تستطع أن تقنع فيتو على تغيير رأيه .

" هل هذا يستحق حریتك أنت ؟ "

www.rewity.com

العاطفة الانتقامية

لم تكن تشعر بنفس الحماس لمعتقداتها كما كانت تفعل من قبل . ولكن هذا نادراً ما يهم الآن . لماذا يجب عليها الإعتذار عن إنقاذها من ويلات زواج وخيمة سواء طال أو قصر ؟

بعد خمسة أشهر ، كانوا يمسون فى رقاب بعضهم البعض على الأقل مرتين فى اليوم . وقرب النهاية ، كانوا مثل الذين يعيشون على حافة الهاوية وعندهم خوف واضح من المرتفعات . دموع أحرقت عينيها . كانت الشخص الوحيد الذى يستطيع أن يتحدث مع فيتو بإسم تيم وحتى الآن كانت أسوأ رسول كان يمكن أن يكون . الوقت لم يقلل من الكراهية عند فيتو . واستطاعت أن ترى لمحة سرية لمكانته بين الصخور الصلبة ،

وإستيعاب القسوة الفطرية التى ختمت داخل كل خط من خطوط وجهه . لا ، إنها لا يمكن أن يكونوا أبداً أصدقاء عندما إفترقا . فيتو ينحدر من سلالة طويلة من ذوات الدم الأزرق ، الأغنياء جداً والمتكبرين على الناس . وقد ظهرت ردود سلبية نادرة فى تجاربه . كل شئ أرادته ، حصل عليه . كل شئ تمناه ، حدث له . عندما يكون إسمك كافاليرى ، فإن العالم هو المحارة واللؤلؤة التى فى المركز هى أنت دائماً .

www.rewity.com

الفصل الثاني

" أحضري بعضاً من تلك النار إلى غرفة النوم وربما أقتنع بأن أشتري لأخيك سيارة فيراري له وحده . "

وأرتجفت من الغضب ، تقاتل عاطفتها وأستطاعت كبت غضبها فقط عن طريق المحاصرة المؤلمة للسانها بين أسنانها . كيف يجرؤ ؟ كيف تجرأ أن يتكلم معها هكذا ؟ لما ، بطبيعة الحال ، هذا هو ما كان يقوم به . كان يصفى الحسابات القديمة . إنه يريد إزلالها . فى حالتها التى فيها ، كان ذلك قسوة ولا إنسانية . ولكن هذا هو فيتو . الجانب المظلم من فيتو . وبلا رحمة ، بلا هودة من جانب فيتو الإنتقامى والذى إشتبكت به وغير قابل للنسيان يوم أن تزوج بامرأة أخرى .

حرك رأسه الداكنة وضحك مرة أخرى ضحكة مظلمة لينة وعميقة . كان مستمتعاً بلا حياة من إهانته لها . " كارا . أنتِ قلت لى مرة : " إذا كنت تشعر كذلك ، أذهب من أجل ذلك " . وأنا كما نصحتينى ، أذهب من أجل ذلك "

" ولكن لا يمكنك أن تكون جاداً ... أنت لا يمكن أن تكون " قالت متلعثمة .

العاطفة الانتقامية

وجعلها ذلك تلتفت إليه وتنظر له بدقة . " أنا لا أفهم " عيون ذهبية سوداء منتقدة وملتهبة بشكل سبب لها التوتر ، وهو يتفحصها مما جعلها تشعر بسخونة فى خديها . فقط الإيطالى ذا الدم الحار يمكن أن يكون لديه هذه الجاذبية الخطرة من نظرة واحدة . " أى شئ ... كل شئ ؟ فضول " تتمم بهدوء . " إذا عدتى إلى سريرى ، فمن الممكن أن أقتنع بأن أسحب الشكوى " أطبقت يديها معاً بتشنج ، وسحبت كل نقطة دم من وجهها . " هذا ليس مضحكاً ، فيتو "

" لم أكن أقصد أن يكون " وأستند على حافة مكتبه . " أنتِ تأتين إلى بشروطى ... كلياً بشروطى " وشدد على ذلك . " وأخيك يصبح حراً . "

" هذا أمر فاحش ! " لهتت آشلى .

" أنتِ شاركتنى سريرى مرة بدون حب . فأنتِ تستطيعين بالتأكيد أن تشاركينى فيه لحسن الحظ مع الكراهية " تشدق بذلك .

يداها أفترقتا وتكورت فى قبضتين .

" لغة جسمك هى فريدة جداً ومعبرة " قال فيتو ملاحظاً .

الفصل الثاني

السخيف المزرى يكمن الجسد المثالى لإمرأة جميلة جدا . أنا لا أزال أرغب فى إمتلاك تلك المرأة . ولماذا لا ينبغى لى ذلك عندما تكون الخيوط فى متناول يدي ؟ " أنت مجنون ! " بكت . " بالتأكيد فقدت عقلك ! " أنا ؟ "

تفحصها فيتو بنظرة باردة كئيبة مما جعل جلدھا يقشعر .
" هل أنت تخبرينى أننى أستطيع الحصول عليكِ بأى طريقة أخرى ؟ أنا أريدكِ أشلى . هذا هو الكارت الوحيد الذى لديكِ لتلعبى به . سواء أخترتِ أن تلعبى به أم لا فهذا يعود إليكِ "

" أفضل الموت سريعا عن أن أتزوجك ! " ردت عليه بطريقة لاذعة لكى تؤذيه .
" هل هذا جوابك النهائي ؟ "

فى ثلاث خطوات غاضبة وصلت أشلى إلى الباب والتفتت عاجزة لتنظر إلى فيتو لتعطيه الكلمة الأخيرة .
" أنت نذل منتقم ! " قالت ذلك باشمئزاز .

العاطفة الانتقامية

عيون داكنة متألقة ثبتت عليها ، كل إنتباهه مركز عليها .
" ولا بد أن يكون زواجاً ... "

" لماذا بحق الحجيم تريد أن تتزوجنى الآن ؟ " ردت عليه بحدة ، وهى فجأة تظهر القوة فى صوتها العالى .

وابتسامة معبرة أرتسمت على فمه . " ولكنك تعلمين الإجابة على هذا السؤال ، كارا " قال ببساطة . " بسبب ما قلتيه لى منذ أربع سنوات . أننى اريد خادمة تتبعنى ، جارية مكرسة لتدليلى وأتباهى بها مرتدية الملابس الغالية المصممة . وأخيراً وليس أخيراً ، ممارسة الحب ممارسة للحب غير محدودة ، مهما كان أريد ذلك . فقط الزواج هو الذى يستطيع أن يمدنى بكل تلك الأساسيات "

مكرهة أنفتح فمها فى إندهاش ، وهرب الأكسجين من رئتيها . لقد نسيت تلك الكلمات المريرة منذ فترة طويلة وأصبحت طلى النسيان . فيتو ، أحست به وهى تشعر بضجة كبيرة تحدث فى معدتها ، أم لم تفعل ذلك .

" بالإضافة " أكمل ، وهو يخفض جفنيه وينظر إليها من جديد بدقة وبشكل هجومى لا يصدق . " تحت هذا الزى السخيف المزرى يكمن الجسد المثالى لإمرأة جميلة جداً .

العاطفة الانتقامية

www.rewity.com

روايات رومانسية
مترجمة

" أتمنى أن تحرق في الحميم لما قلته لي اليوم ! "
" وأود أن أحذرك بأن عندما يتقابل نارين فانه يشتعل
حريق هائل يستهلك الشئ الذي يغذى غضبهم "
وكانت تسلية حقيرة تلمع في نظرتة التي لم تتزحزح
عنها وهو يلمح حيرتها .
" هل سبق لك وقرأت رواية ترويض النمرة ، أشلى ؟ "
وفي عجلتها اليائسة للخروج ، اصطدمت بسكرتيرته
التي كانت تحوم بقلق خارج الباب .
" كيف يمكنك أن تعملي من أجل هذا المعقد الكاره
للنساء ؟ " .
طالبتها بذلك و هي تمضي في طريقها .



لقد دافع تيم عنها . وبسببها تعرض للضرب والإهانة .
ولعدم قدرته على جعل بيترو يلتزم الصمت وجه كل
غضبه وإستياءه حتماً على فيتو ، الرجل الذى كان
السبب فى محنة شقيقته كلها . ربما كان ينوى أن
يقود سيارة فيتو الفيرارى بعيداً ويتركها فى مكان ما
ليسبب لفيتو الذعر . أشلى كانت واثقة تماماً بأن تيم
لم يكن يقصد الإضرار بالسيارة . مثل معظم الأولاد
المراهقين ، كان تيم مجنون بالسيارات . وكان هذا
التدمير المتعمد لمثل هذه السيارة الرائعة خارج عن
إرادته . وكانت أشلى مقتنعة بأنه كان مليئاً بالشجاعة
الهولندية وأطلق الغضب الذى لدى المراهقين
للإنتقام فقط ، تيم بدأ مزحة صبيانية غبية والتي لم
يتخيل أنها ستكون من هذا النوع من الكوارث التى لا
يستطيع أن يحلم بها فى أسوأ كوابيسه . ولكن
المحكمة لن ترى أن سلوكه الشائن يعود إلى أنه ما
زال مراهقاً ومنذفعاً . والمحكمة لن تستمع الى
الاستفزاز الذى تعرض له تيم لعدة أسابيع قبل حدوث
تلك الحادثة . ألم يعانى تيم بما فيه الكفاية ؟
" ألسنت أنتِ المسئولة عن كل شئ سحب
عائلتنا إلى الأسفل ؟ "

الفصل الثالث

عينها . وكان هناك ، فى منتصف الرصيف المزدحم بالناس أندفع ماضيها أمامها ، الواقع القاسى للمأزق الذى فيه تيم ضربها أخيراً بقوة وزعزعا . تبخر غضبها ، وتركها تسير وهى تعرج .

يا الله ، هل هى حقاً تخطط فعلاً لتقف كالمتفرج على شقيقها الصغير وهو ذاهب إلى السجن ؟ وتتحمل الذنب طوال حياتها . فيتو أخيراً وافق على رؤيتها . وماذا فعلت بتلك الفرصة ؟ بدلاً من عرض قضية تيم ببراعة وتواضع ، انفجرت فى عاصفة عاطفية وانجرفت إلى المسائل الشخصية التى لم يكن لها مكان فى الحوار . لقد نسفت متعمدة الأمل الوحيد لتيم فى الحرية ، لأنها بتهورها و أنانيتها استفزت فيتو .

شعرت بالغثيان . مع الكثير على المحك فالمجنون فقط من يتصرف كما تصرفت . ولم يكن هناك فائدة للمناشدة لأنها لا يمكن أبداً أن تتوقعها بعد هذا التسلسل من الأحداث . . . ولم يجعلها ذلك أقل مسئولية عن النتائج . وما عانته والدتها سيكون لاشئ مما عليها تحمله لمجرد التفكير بأن ابنها المحبوب سيدخل السجن .

العاطفة الانتقامية

أدانتها سوزان بمرارة . بدا أن الحقيقة الصارخة المفاجئة لتهمتها قاسية جداً .

أنتِ كسرت القواعد ، وتدفعين الثمن . منذ أربع سنوات ، أنتقلت إلى شقة فيتو ، وكانت تدرك جيداً أن ذلك كان مخالفة شديدة للمبادئ الأخلاقية لوالدها . وواجهت غضبه ورفضت أن تخفض رأسها فى خجل . لقد تحدثت حتى نهاية المطاف ودفعت ثمناً باهظاً لهذا التحدى ، ولكنها أدركت فى الأونة الأخيرة أنها لم تكن وحدها من دفع هذا الثمن .

وفى إشارات قليلة من تيم لحياتهم فى هذه الفترة أوضحت لها بشكل مؤلم أنها قد تسببت فى محنة هائلة لوالدتها .

" ممارسة للحب غير محدودة ، وكل ما أريده . . . " ضغطت أشلى على أسنانها بصوت مسموع وهى تخرج من المصعد . تغلى بسبب ما حدث وتشعر وكأنها مطرودة من المبنى . كيف يجرؤ على التحدث معها بهذا الشكل ؟ كيف يجرؤ على ذلك ؟ حسناً ، لقد فعلت كل ما تستطيعينه ولقد فشلت ، قالت ذلك لنفسها . ترائ لها وجه تيم المنكوب امامها مما ألم ضميرها . ارتبكت خطواتها وتعثرت وتقريباً سقطت ، سواد مرعب غطى

الفصل الثالث

انه لا يعقل أن يرغبها فيتو على الزواج منه . كان فيتو رجل جذاب جداً ولا يمكن أن يكون عبداً لغرائزه . وقد أثبت هذه الحقيقة عندما ابتعد عنها وتزوج من امرأة أخرى ، مدمراً أى محاولة لمواصلة العلاقة بينهما والتي كانت النتيجة النهائية لها هى الزواج . وعلاوة على ذلك ، هناك الكثير من المرارة بينهما الآن ، فكيف يمكن أنه حتى الآن لا يزال راغباً فيها ؟ هل هذا صحيح بعد كل شئ ، يقال دائماً أن الرجال مختلفين ، وأكثر قدرة وسهولة على فصل العاطفة عن المادية ؟ هل فيتو يمارس نوع من السلطة المجنونة معها ؟

كان طويل القامة ، رشيق مثل صورة ظلية على الحائط من الزجاج الملون التي تمت تصفيته فى ضوء الغرفة . ونظر إليها بصمت . ما الذى وراء تلك العيون الداكنة الصامتة . ولكن فجأة أدركت أنها لم تسمح لنفسها بأن تكون على علم فى وقت سابق بأنها تواجه خصماً لامعاً ، أكثر خبرة فى الحروب التكتيكية مما كانت .

" كيف عرفت أننى سأعود ؟ " طالبتة بذلك عندما بدا لها أن الصمت سيجبرها على قضم أظافرها قبل أن يخنقها إذا لم تكسره هى .

العاطفة الانتقامية

وأما فى أفضل الأوقات تكون هشة عاطفياً ، ومن الممكن جداً أن هذه الأزمة ستدفع سيلفيا فورستر إلى إنهيار آخر . وهذا الخاطر الذى راودها إلى جانب خطر أن ينتهى مصير شقيقها الصغير إلى السجن جعلها تشعر بالهزيمة وتفكر بأن الأمر أصبح بيدها وحدها . هل فات الأوان ؟ قومت أشلى كتفيها وغيّرت مسارها . وأخذت نفساً عميقاً لتعود ثانية إلى بنك كافاليرى . محمرة الخدين ، وصلت إلى مكتب الاستقبال ، تتذلل داخلها لاضطرارها لذلك .

فور أن لمحتها موظفة الاستقبال قالت لها .
" السيد دى كافاليرى اتصل لكى تصعدى إليه على الفور ، أنسة فورستر "

تراجعت أشلى فى حيرة . كيف يمكن أن يكون فيتو ينتظرها ؟ كيف يمكن أن يكون على علم بأنها ستعود قبل أن تعرف هى نفسها ذلك ؟
فى المصعد شعرت بالألم الشديد فى كاحلها . تسير فى الممر الواسع مرة أخرى ، وتخيلت أنها تستطيع أن تسمع صوت السلسلة الثقيلة التى قيدها فيتو بها . ولكن بالفعل أصبح دماغها يعمل بمرونة أكثر من حوارها السابق معه والذى كان بارداً ولا معنى له .

الفصل الثالث

" هذا ليس عدلاً ! " جادلته بيأس متزايد .
" الحياة ليست دائماً عادلة "
" أنت تطالب بالمستحيل ! "
" إذن لم يعد لدينا شيئاً آخر لمناقشته "
قال ذلك ببرود .

" نستطيع أن نتحدث عن هذا " عارضته بإقتضاب
لتكسب الوقت .

" لدينا الكثير للحديث عنه . سنتناول الغداء فى شقتى "
ألقي هذا الاقتراح ، وحدثت فيه . " الغداء ؟ "
" أنا جائع " وارتدى فيتو بالفعل معطفه الكشمير .
" فكرت أن لديك منزل هنا الآن "
" الشقة هى أكثر ملاءمة خلال ساعات العمل "

ركبوا المصعد الخاص من جناح مكتبه وصولاً إلى
موقف سيارات تحت الأرض حيث كانت هناك سيارة فى
انتظارهما . " إذن . . . ما الذى تقومين به ؟ "
استفسر فيتو بينما سيارة الليموزين تتحرك من خلال
حركة المرور التى تسير ببطء .

" لم يشبع أخيك فضولى عندما التقيته فى
ذلك المساء "

العاطفة الانتقامية

رفع أحد حاجبيه . " الغضب والانسحاب والمشاكسه ؟
ليس نمط غير مألوف بالنسبة لى "

شحب وجهها وامتنع . " لقد حصلت على رغباً عنى "
" الخام " واعترف " ولكن على ما يبدو ذلك صحيحاً . لم
أدرك أن لديك إهتمام بالعائلة كثيراً "

انها تهرب من تدقيقه فيها ، واعيها بأنه لديه بعض
الأسباب التى قد تفاجأها بشأن هذه النقطة . فى الماضى
، قاومت بشدة رغبته فى مقابلة عائلتها ، وكان حتماً
مجبوراً على التصرف كما لو كانت الروابط العائلية غير
مهمة لها . ولكن كيف يمكنها أن تأخذه إلى بيتها
ويشاهد بنفسه الجو العام لبيتها ؟ كيف سيكون رد فعله
عندما يكتشف أن والدها يكره جميع الأجانب ؟ كان
والدها أكثر شخص متحيز قد يتواجد داخل غرفة تغض
بالناس . وكان فيتو تقبل ذلك بأدب وكانت هى ستكون
مذلوله من الحرج . ولكن الإختلاف بين خلفياتهما
لأصبح أكثر وضوحاً بطريقة مخزية .

" ما المتعة المحتملة التى ستحصل عليها عندما تجبرنى
على الزواج ؟ " طالبتة وهى محبطة ولا حول ولا قوة لها .
" ما هى القوة التى استخدمتها ؟ أنتِ لديك حرية الإختيار "

الفصل الثالث

لقد فعلت عكس نصيحة الجميع لها وقالت أنها تريد اختيار مجال المحاسبة . ولكنها كانت قد عقدت العزم على الخوض فى الأعمال التجارية منذ الطفولة ، محاولة يائسة منها لتثبت لوالدها أنها يمكن لها أن تنجح فى مجال يهيمن عليه الرجال . كما كانت عنيدة ، ولكنها فشلت قبل أن تتمكن من مواجهة الحقيقة ، على الرغم أنها لا تزال تعتقد أنها لو لم تهرب من فيتو قبل شهر واحد فقط من امتحاناتها والصدمة اللاحقة لإكتشافها كونها حامل لتمكنت على الأقل من تجاوز تلك الامتحانات .

أحبت العمل مع الأطفال الصغار . وكان ذلك طبيعة لديها قمعتها بصرامة طوال سنين المراهقة ، معتبره العمل فى مثل هذا المجال يعتبر تقليل لشخصية ذكية جداً مثلها للعمل به . الآن العالم قد دار دورة كاملة لها . وهى تدرس جزء من الوقت للحصول على درجة علمية وهى تأمل فى نهاية المطاف أن تكون قادرة على التدريب كمدرسة . وأدركت فجأة أن كل ذلك كان على وشك الإنتهاء . حياتها التى جمعتها بعناء مرة ثانية ستدمر فقط بسبب حاجة رجل متوحش فى الانتقام .

العاطفة الانتقامية

" أفعله ؟ " كررت وهى غير متأكدة .
" حياتك المهنية " أوضح لها بفروغ صبر . " مستقبلك الذى اخترته بدلاً منى "

" أوه " عقدت يديها بإحكام وقررت أن تكذب . " تجارة التجزئة " تصورت أنها لم تكذب تماماً . حتى تحصل على بعض المؤهلات فى رعاية الأطفال عن طريق الفصول المسائية ، كانت تعمل فى متجر كبير .

" لقد فاجئتيني . لم يكن هذا هو المجال الذى اعتقدت انك ستختارينه . اعتقدت دائماً أنك ستختارين شيئاً أعلى مستوى "

وحاولت التهرب من تدقيقه التهمى لها . لا ، إنها لا تستطيع إخباره . سيكون هذا إنذال لها فى نهاية المطاف . كيف يتسنى له أن يخمن ما حدث ؟

واعتقدت ذلك بشكل مؤكد . لو كانت أكملت مسارها فى مجال المحاسبة ، فلقد كانت فى عامها الأول كموظفة بأجر . فيتو بالكاد يبحث عن مظاهر النجاح عليها . ولماذا عليها أن تخبره أنه كان على صواب طوال الوقت ؟ محقاً فى قوله لها أنها كانت تدرس فى المجال الخطأ ؟ محقاً فى شكه أنها ليس لديها مصلحة فى هذا الموضوع ولا تتقارب مع الشخصيات المتألقة فى هذا المجال ؟

الفصل الثالث

تصل إلى ما يزيد عن المليون جنيه .

شعرت كأنها مثل السمك الذى خرج من الماء هذا الإحساس كان يراودها أحياناً منذ أربع سنوات عندما كانت تعيش مع فيتو وتشعر بأن هذا الإحساس عاد ليطبق عليها . هذا ليس عالمها . ابنة الرجل الذى يبيع السيارات لا تنتمى لمثل هذا الوسط ، وإذا كانت قد اعتقدت مرة فى وقت مضى أنها يمكن أن تتلاءم مع هذا الوسط فقد مرت بتجربة أكدت لها عدم ملاءمتها لعالم أسرة كافاليرى . ليس والدة فيتو . تلك الذكرى القديمة لها مع إيلينا دى كافاليرى كانت قد دفنتها بعيداً جداً فى ذاكرتها .

خادم قدم وجبة الغداء . وعلى الرغم من أن آشلى لم تكن قد أكلت منذ ساعة القبض على تيم ، فقد تلاعبت بالطعام فى طبقها وتناولت رشفة من النيذ . من ناحية أخرى ، فيتو تناول طعامه بصورة جيدة بدون التأثير بما حدث بينهما من مشادات .

قدم الخادم القهوة فى الصالة الفسيحة . جلست آشلى على أريكة . " حسنا ، دعنا نسمع ذلك " دعتة وهى تميل رأسها للأعلى .

العاطفة الانتقامية

" هل هناك احتمال أن يكون هناك مشاكل تعاقدية بشأن ترك العمل ؟ "

" لا شئ " وكان الأمر مسلياً لفترة تفكيرها فى الحضانة التى تعمل بها حيث اضطرتهم الظروف إلى توظيف موظف واحد متواضع .

" لكن ما زلت لا أرى لماذا يجب أن ترغب فى الزواج منى " لدى دافع قوى والذى لن أشاركك فيه بعد " اعترف فيتو ، مفاجئاً إياها بهذا الرد . " أعتقد أنك سترتاحين عند سماعه "

امتلاها الفضول . " قل لى الآن "

" أفضل الخصوصية الموجودة فى الشقة "

كانت الشقة لحسن الحظ ليست الشقة التى كانت قد شاركتها فيها سابقاً . كانت أصغر حجماً وأكثر رسمية ومفروشة ومصممة بشكل واضح ، ولكن ثلاثة من لوحات تولوز لوتريك معلقة فى غرفة أنيقة معدة لتناول الطعام من أجل التقدير . وكانت آشلى واثقة من أن تلك اللوحات أصلية . لأن المجموعة الفنية الخاصة بكافاليرى ذات الشهرة العالمية لن تكون راضية عن أى شئ أقل مستوى . وبتقدير تقريبي كانت قيمة هذه الرسومات

الفصل الثالث

قال فيتو ، كما لو أنها لم تعلق بتلك الملاحظة الطريفة .

إعلانه هذا كان مثل لكمة فى بطنها . تحولت إلى حجارة ، وتجمد وجهها المعبّر عادةً ، ولكنها تستطيع أن تشعر بالدم يهرب ببطء من تحت بشرتها ، وتسارع ضربات قلبها والألم العميق فى بطنها .

أيمكن أن يكون عرف . . . هل هناك احتمال بأنه عرف عن الطفل الذى فقدته ؟ استطاع عقلها أن يهدئها . لم يكن هناك على الإطلاق أى طريقة يمكن من خلالها لفيتو أن يعرف عن حملها .

" أليس لديك أى أطفال ؟ "

خرج هذا السؤال من بين شفثيها الجافتين والمتوترتين .

على مدى السنوات الأربع الماضية رفضت بشكل صارم التفكير فى حقيقة أن فيتو بكل تأكيد قد أنجب أطفال من المرأة الأخرى ، الأطفال الذين رفضت بشكل قاطع حتى النظر فى إنجابهم منه .

" بعد ستة أشهر من زواجنا ، كارينا مرضت " أجابها فيتو على مضض .

العاطفة الانتقامية

" هذا الدافع القوى الذى يجعلك تريد أن تتزوجنى ويتطلب مزيداً من الخصوصية "

" طبعاً أن لا أفكر فى إلزام مدى الحياة " أكد فيتو وهو يقف بجوار المدفأة . " ولكن يمكن لذلك أن يكون جيداً بحيث يستحق كل جنيه قد كلفنى أخيك وأكثر من ذلك "

" كيف ؟ " طالبت بصراحة شديدة ، والتوتر يملأ جسدها ، لم تكن لديها أدنى فكرة عما يتحدث عنه وكرهت إحساسها بأنها تتخبط فى الظلام . ويبدو أنها كانت على حق . فيتو يبدو بوضوح أن لديه سبب أكثر خبثاً عن طلبه المشين بأن يتوحدا فى إطار الزواج برباط الزواج المقدس ، غير المقدس عدلت بداخلها وهو ما انعكس على تردها والعنف التى قد حاربت به فى الماضى .

استمر فيتو يدرسها بعينيه الذهبية . " هناك شئ واحد فقط فى الحياة الذى أريده ولا أستطيع إنكاره "

" جواهر التاج البريطانى ؟ " إستهزأت به أشلى . " لا أستطيع التفكير فى أشياء أخرى كثيرة لا يمكنك أن تستطيع شراءها "

" أريد طفلاً "

الفصل الثالث

" أنا على إستعداد للزواج منك بحيث يمكنك أن تعطيني هذا الطفل "

استقامت آشلى فى جلستها ببطء يفتقر إلى مرونتها المعتادة . ظلام ، كان عميقاً تدفق خلال بشرتها الشفافة . " أنت مجنون ! " شهقت قائلة .

" أنا لا أرى لماذا ينبغي أن يكون من المستحيل طلب ذلك . إنها بالتأكيد ليست جنوناً " رد فيتو . " أنت بالتأكيد مثالية لدور الأم البديلة . أنت لا تريدين أطفال خاصين بك . بعد ولادة الطفل ستحصلين على الطلاق وسيكون لك مطلق الحرية فى الإستمرار فى حياتك كما يحلو لك دون أى تدخل منى . "

مررت آشلى يديها بعصبية خلال شعرها الأشعث ، وحدقت فى وجهه بعينين مكفهرتين . " لا أستطيع أن أصدق أننى أسمع ذلك . إنه أكثر اقتراح فاحش سمعته من أى وقت مضى ! تستطيع أن تخرج وتزوج أى واحدة من دسته النساء الذين تعرفهم . وأنا متأكدة تماماً ، أن لدى عائلة مثل أى شخص آخر ! "

" ولكنى لا أريد زوجة أخرى "

العاطفة الانتقامية

" كان لديها سرطان الدم . مع العلاج كان من الطبيعى أن يكون هناك شك حتى فى محاولة تصور طفل "

حطم ذلك آشلى . فى خضم محتتها الحالية ، لم يحدث أن تساءلت كيف يمكن لمرأة شابة أن تتوفى ، ولكنها اعتقدت انه ربما كان حادث سيارة أو شئ من هذا القبيل . ولكن هذا كان مختلفاً تماماً .

" آسفة " همست له ، وهى لا تزال مشوشة جداً لتستطيع أن تجمع معاً ما كان يقول لها .

" لماذا يجب أن تكونى ؟ "

" لأننى لست عديمة الشعور تماماً ! "

آشلى ردت عليه بحدة . " هل تعاطفى معك أقل قبولاً من غيره من الناس ؟ "

شحبت بشرته الداكنة ، وخرجت أنفاس فيتو فى همسة . " نعم " أعترف . " على نحو ما هو كذلك "

كانت تحاول أن تجمع معاً كل ما قاله حتى الآن . وهدد بصيص من الحقيقة أن يدفع ثقتها بعيداً ، غير قادرة على الإعتقاد بأن منطقها يقودها إلى الإتجاه الصحيح . " ما ... " بدأت بشكل غير مستقر قليلاً . " ... علاقة حقيقة إنك كنت ترغب فى طفل ماذا تريد أن تفعله معى ؟ "

الفصل الثالث

" لقد كان لديك العديد من السنوات كان يمكنك أن تتزوج مرة أخرى " ردت عليه بعصبية .

" ولكنى لم ألتقى المرأة التى أود أن أتزوجها . وصرف النظر عن هذا الإحتمال " أكمل فيتو . " ليس لدى الرغبة فى أن أكون والدًا مسنًا . كان والدى يقارب الخمسين من عمره عندما ولدت ، والآن لقد مات ولم نكن على علاقة وثيقة . لأن سنه الكبير جداً سبب فجوة بيننا "

لم يخبرها من قبل أن والده كان من كبار السن . يجب أن تكون إلينا كافاليرى أصغر من زوجها بما لا يقل عن ثلاثين عاماً . انشغل عقل آشلى بعيداً عن هذه القضية بهذه الفكرة ، وكان ذلك أسهل بكثير من التفكير فى النظر فى إقتراح فيتو المستحيل تماماً والذى يضعه أمامها . رفرف الضحك الهستيرى فى حلقها . إلهى العزيز ، إذا فقط عرف أنه كان قريباً من أن يصبح ... قريباً جداً مما أراد ، ذكرت نفسها ، التفكير فى فترة حملها القصيرة الأمل ومن ثم ما انعكس عليها نتيجة لذلك ، وإذا عرف تاريخ النساء فى عائلتها بالنسبة للإنجاب فإنها ستكون آخر امرأة

العاطفة الانتقامية

" قال فيتو بإبتسامة قاتمة . " ليس زوجة إلى الأبد . سيكون من الظلم أن اتزوج امرأة أخرى بكل بساطة لإنجاب طفل . لم أتمكن من الحفاظ على مثل هذا الإدعاء الفارغ فى العلاقة ... "

" ولكن من الواضح انها لا تعتبر غير عادلة وشريرة القيام بذلك بالنسبة لى ! " قاطعته آشلى بشكل عاصف .

" لن تكون هناك ذرائع فى علاقتنا ، وعلى أية حال ، كنت بالكاد تشبهين بنى جنسك . أنت حتى لا تحبين الأطفال . أنت لم تكن لديك أى نية لربط نفسك وصولاً إلى مسئولية من هذا القبيل أو المخاطرة بحياتك المهنية من خلال إتخاذ بعض الوقت ليكون لديك عائلة . قلت لى ذلك بشكل غير قابل للنسيان تماماً قبل أربع سنوات "

أرادت أن تصرخ فى وجهه أنها كانت فى التاسعة عشر عاماً من عمرها ولم تكن تستطيع الحكم على الأمور بصورة جيدة لما كان لها من أفكار مثل معظم المراهقين . تشكلت فكرتها فى عدم الحمل وإنجاب الأطفال نتيجة رؤيتها للخلافات التى لا تحصى بين والديها بسبب حالات الاجهاض الكثيرة التى حدثت لأُمها بسبب رغبة والدها فى الحصول على ابن وكان قد قرر ذلك بأنانية مفرطة .

الفصل الثالث

أطلقت آشلى ضحكة عالية : " حل وسط صغير ؟
تضحية صغيرة ؟ " ردت . " الانتقال إلى إيطاليا ،
والتخلي عن دراستى وأملى فى مهنة مستقلة ،
أتزوجك وانسى طموحى ومن ثم الشروع فى إنجاب
الذرية لك مثل الأرنب فى كفاءتها الإنجابية ! كل تلك
الشهور التى تظاهرت فيها بأنك تفهم كيف أشعر ... "
" أنا كنت بشكل ملحوظ مراعىاً ومهتماً "
قاطعها فيتو .

" كنت دموى وملتوى وغير شريف ! " ردت آشلى .
" كنت على قناعاتى الخاصة فى محاولة لإنقاذ علاقتنا "
قال فيتو ذلك من بين أسنانه المطبقة . " كانت هناك
أوقات كنت أريد أن اهزك حتى تصطك أسنانك ! كانت
هناك أوقات كنت أرغب فى إستخدام القوة الجسدية
لجعلك تستمعين لى ! أردت أن أدخل إلى رأسك وأعيد
ترتيب الدوائر إلى شكل من أشكال الحياة الطبيعية "
" قلت دائماً أن النوع الوحيد من النساء التى تستطيع
التعامل معهم هم من يكون على أمثال
مدبرات المنزل الآليين ! "

العاطفة الانتقامية

يفكر فى أن يطلب منها هذا الطلب !
" أنا لم اكن أحلم بأنك ستمنحنى شرف إعطائك وريث "
قالت آشلى بهدوء ، ورعب خطير يسيطر عليها كما لو
تساق إلى المشنقة أمامه .
" ليس مع رأيك وفكرتك عنى "
تشدد فم فيتو وقال : " أنت جسدياً جذابة للغاية ، وعقلياً
مشرقة جداً وأخلاقياً شجاعة للغاية "
زعزعت تلك الكلمات آشلى قليلاً :
" يعنى أننى سجلت نقاط بإعتبارى أمتلك صفات ملائمة
للأم التى تريد لوريثك ولكنى فشلت على طول الخط
كإمرأة ! "
" لا أعتقد أننى قلت ذلك "
راقبها فيتو بعيون شبه مغلقة .
" ولكن هذا ما قصدته ! " انتقدته آشلى بطريقة مؤلمة .
" أنت تعتقد أن المرأة الحقيقية يجب أن تضع الرجل قبل
كل شئ آخر فى حياتها ، بما فى ذلك نفسها ! "
" كل ما أعرفه هو فى قضيتك أنت ! " رد فيتو بقسوة .
" لم أكن رجل قادر على أن أجعلك تقدمين أى تنازل
صغير أو تضحية نيابة عنى "

الفصل الثالث

وكان هذا أفضل . فكرت أشلى بشراسة . كان فيتو دائماً لديه رأيته الذى بطريقة ما يجعلها تلقى بالأشياء .
" أنت تعرفين أن والدى أكد لى ذات مرة أن الرجل الشهم لا يضرب سيدة أبداً " غمغم فيتو بذلك من بين أنفاسه .
" لذا أشعر بأننى حر تماماً للرد . بعد كل شئ ، ليس هناك من فرد يستحق لقب سيدة حالياً فى هذه القاعة " أنت تضع الأصبع على ... " قطعت أشلى كلامها عندما سمعت دقة هادئة على الباب يستئذن للدخول مع الأبريق الثانى من القهوة .

" شكراً لك " قال فيتو بوجه متصلب . " ولكن لدى كل ما أريد من القهوة " بمجرد أن أغلق الباب ، أمسكت يد قوية بأحد معصمى أشلى وجذب جسدها إلى الأمام ، اقترب جسدها من جسد قوى وحاولت فجأة الالتواء للإبتعاد عنه فى فزع .
" دعنى أذهب ! " صرخت فيه ، وعندما تجاهل طلبها شئ انقطع داخلها . كانت قد عقدت العزم على كسر سيطرته عليها وبدأت تضرب

العاطفة الانتقامية

بصقت أشلى تلك الكلمات ، وأمسكت بحقيبتها . " لقد سئمت من هذا ، وأنا لا أود أن أقول لك بالضبط ما كنت أفكر فيه بخصوص اقتراحك بإنجاب وريثك ، على الرغم من أننى أود كثيراً أن أقول لك ما يجب عليك فعله به ! " أخرجى من هذا الباب وأخيك سيذهب إلى السجن " تجمدت يد أشلى الممدودة لأكرة الباب وتراجعت إلى الوراء . " أنت نذل ! " شهقت بذلك ، أشارت إلى واقع جديد بينما كانوا منذ لحظات عادوا إلى الماضى ، عندما كانت ترد عليه لإستخدامه أى أهانة بسيطة جداً أو أى موضوع حساس للنقاش .

" أنا ما جعلتنى كذلك " رد فيتو بهدوء شديد ، وعيناه تتألق مثل العاصفة فى النظرة الشرسة التى تخرج من عينيه . " الرجل الذى أعطاك مبادلة للحب بروعة وشوق عميق ولكن غير راضية على إلتزام دائم معه " أنتزعت أشلى كوب القهوة ورمت به فى وجهه فى محاولة لن تتكرر .

" كيف تجرؤ على الحديث معى بهذا القبيل ؟ " تحطم الكوب على حافة الموقد دون أن يسبب أى أذى ، ولكن تناثرت محتوياته على سترة فيتو .

الفصل الثالث

من قبضته . شعرت بأن جسدها يشعر به بطريقة حميمة وكانت يائسة لتجنب ذلك .
" اتركنى بمفردى ! " طالبتة بعنف .
أصابع قاسية امتدت والتوت داخل شعرها المتشابك والمتساقط ، وأرجعت رأسها إلى الوراء .
" أنت تتصرف مثل ... "

" الذكور المتأثرة ؟ " قال فيتو بضحكة منخفضة ضارية .
" ولكن أنا متأثر جداً "

" فيتو .. لا ! " ولكنه كان قد وضع فمه على النبض الخافق في عنقها . بدأت ترتعش كمن اشتعلت بشكل غير متوقع عاصفة عنيفة بداخلها . في مكان ما مرتبك من دماغها كانت تدرك أن لديها هذا الضعف عندما يكون فيتو معنياً بالأمر . عندما لمسها ... يا إلهي ، عندما لمسها ! أغلقت شفتيها بإحكام عندما لمستها شفتيه وانسحب مرة أخرى . خرج تدمر مختنق منخفض من حلقها ، وشعرت بتوتر مفاجئ ولذيذ في كل عضلة بجسدها ، وشعرت كما لو أن رأسها يدور .
وكان جسدها يرتجف من الداخل والخارج ، بسبب الحاجة المؤلمة له .

العاطفة الانتقامية

بذراعها وتركه بساقيها . رفعها فيتو للأعلى بقوة مخيفة وهزها مرة واحدة في منتصف الهواء ، مما جعلها تشعر وكأنها دمية خرقة مجنونة ، وأعادها مرة ثانية على الأرض وهو يسيطر عليها تماماً .
" إذا كنت تريد أن تتصرفي مثل الحيوانات البرية " قال فيتو ذلك ثم أضاف بعد ذلك . " سوف أكون أكثر من سعيد بإمدادك بقفص "

صدمت ولم يسعفها عقلها بسرعة لترد على كلماته التي لا ترحم ، تألقت عيونها الذهبية . تركها التصادم لاهثة مقطوعة الأنفاس . النضال النهائي كما اعترفت حسب الأصول قد انتهى . وليس من المستغرب أنها فقدت . أنها لم تستطع أن تفوز بالكثير من النقاط مع فيتو . إذا كانت قوية الإرادة فإن فيتو أقوى منها بكثير . وتراجع فيتو بإزدراء . كان مزاجه مشتعل وناري مثلها ولكنه كان يسيطر عليه بتفكيره البارد وليس العاطفة . وفي أي مواجهة كان دائماً هو المنتصر بطريقة لا ترحم وبمسحة من القسوة التي كان فريداً بها . الآن على ما يبدو أنه كان يريد على وجه التحديد وبصورة مطلقة ولا رجعة فيها تحت سلطته .

فجأة انتبهت من أفكار لتدرك أن فيتو لم يحررها بعد

الفصل الثالث

المتأججة من مداعبته لها ، وقبل أن تتمكن من إخماد رغبتها جسدها خانها من جديد .

هاجمها فجأة الشعور بالصدمة والذهول والإحساس بالذل والعار ، وتجمدت أشلى . كانت مدمرة لتستطيع التعامل مع أي شئ من رد فعل جسدها لما يحدث بينهما . مستحيل . . . لا يجب حدوث ذلك ... هذا لا يغتفر . إنها ليست في سن المراهقة حيث نشاط الهرمونات يتحكم في الشخص . لا يمكنها أن تسمح له بفعل ذلك بها ؟ وعن غير قصد رفعت وجهها بإتجاهه تسعى للحصول على جواب لما لا يمكن تفسيره .

يد فيتو هدأت ببطء ، دون أن تلاحظ هذا تقريباً .
" لم يتغير شيئاً ، أليس كذلك ، كارا ؟ لدينا جوع لا يشبع لبعضنا البعض . شئ قوى جداً لم أكن على يقين بوجوده حتى التقيت بك . ولم يكن ذلك كافياً بالنسبة لي في المرة الأخيرة . " قال وهو يتنفس بعمق .
" ولكن هذه المرة فإنها ستكون تتويج للعملية "

" لا تكون مثيراً للإشمئزاز ! " قامت أشلى بمحاولة ضعيفة لإفلات نفسها من قبضته

العاطفة الانتقامية

ببطء لا يطاق أمسك بيديها ووضعها على كتفيه الواسعين ، واقترب بفمه في دعوة مفتوحة لها . قبلها بنفس الطريقة التي بادلها بها الحب : بالنار والعاطفة والشغف . كل خلية من جسدها أصبحت على قيد الحياة من شعورها به . وشعرت بنفسها تضيع وتفقد السيطرة بينما يحملها بين ذراعيه إلى خارج الغرفة .
" خذ بقية اليوم راحة "

سمعته يقول ذلك . سمعته يتحدث إلى شخص ما . الضباب من العاطفة الذي سيطر على عقلها جعلها تشعر أن صوت فيتو لم يكن هادئاً كالمعتاد ، مسيطراً على ذاته . بعض التعقل المادي توغل إليها عندما أنزلها فيتو على مكان مسطح ، وعيناها فتحت على وسعها ونظرت في وجهه الوسيم الذي يعلوها ، مشدود واستطاعت أن ترى جوعه القوى الذي تفهمه جيداً .

" أن ذلك مثل أول مرة وكأن كل شئ يُعاد مرة ثانية " أقسم فيتو .
" ما عدا أنك هذه المرة لا تزالين ترتدين الكثير من الملابس "

حدقت أشلى في وجهه برعب ، قبل أن تجتاحها العواطف

الفصل الثالث

وكانت أشلى قد قررت أن فيتو لن يكون بيده هذا السلاح ليستغلها به .

فسرت لنفسها ما حدث بأنها الكيمياء وسنها والافتتان . وقالت لنفسها : انا لا أحبه . أنا لا أحتاج إليه . وأنا لن أبحث عنه عندما لا يكون هنا . كان هذا الشعار الذي استخدمته للدفاع عن النفس . وتصرفت معه بناءً على ذلك ، ترفض أن تخبره بالكلام أنها ملتزمة معه فقط وطالبت بصوت عال بالمساواة في التعامل وأن تكون نداً له .

من المؤكد أنها لم تتصرف بهذه الطريقة دون وجود بعض المبررات . ومنذ البداية كان فيتو مجبراً على أن يتقبل أفكارها سواء اختار أن يصدق أفكارها أو لا يصدقها . ولكن فيتو كان يتصرف وكأنها مملوكة له . وكانت قد لعبت دورها بتحدى عصبى بالنسبة لشخص يتعرض للضرب في زاوية ضيقة وعلى نحو متزايد من قبل شخص جبار ، والذي يعتقد أن الإستقلال والتحرر شئ لا يجب حدوثه ولا يجب على الإناث الأخذ به .

وبالنظر إلى فيتو الآن ، كان بارداً جداً وهادئاً جداً ، ومن الصعب أن تشير إلى الغضب

العاطفة الانتقامية

بحيث يمكنها أن تعيد ترتيب ملابسها المبعثرة . كانت تشعر بإهتزاز بداخلها من الصدمة الجسدية التي لا تزال تشعر بها وتحاول أن تستعيد السيطرة على الوضع .

" وما الفائدة من أن تكون مع امرأة تفكر في الرغبة كما يفكر الرجل ، ولا تتوقع اللمسات التقليدية من الخطوبة والرومانسية والذي بالتأكيد لا تحلمين ولا تنتظرين بأن أفعل شيئاً تقليدياً مملاً منه حتى بعد الزواج " استمر فيتو في الحديث على نحو سلس .

شئ خطير أصابها بالذعر من ذلك الخطاب المنير . " هناك شئ خاطئ ؟ "

كانت عيونه الداكنة تتبع كل تغيير يحدث على وجهها مثل الماسح الضوئي وبسهولة يقرأ ما يدور بداخلها . الكثير من الأشياء الفظيعة . الكثير جداً بحيث لا تستطيع أن تجمع الأشياء معاً في كل مرة . دون ذكر أصغر الأشياء والصور التي كانت تتذكرها منذ أربع سنوات مضت والتي كان يواجهها بها فيتو ، عندما كان يبدو أنه في غاية الأهمية بالنسبة له وقتها أن ينتزع اعتراف منها أنها تحبه أكثر من وظيفتها . أن تحب يعطى قوة هائلة للشخص الذي تحبه .. والدها كان يمارس سلطته على والدتها طوال زواجهما .

الفصل الثالث

يائسة لفتت رأسها بعيداً ، تتساءل إذا شاركته سريره الآن فإنها بذلك تضع الختم على الصفقة القاسية التي عرضها فيتو والتي لم توافق عليها بعد أم أن ذلك مجرد أول شئ فى سلسلة طويلة من الإذلال القاسى ، ترمى بإعتزازها بنفسها إلى الوحل . إلهى العزيز ، إذا كانت حرية أخيها تتوقف على هذا ، فماذا عليها أن تفعل ؟ إذا نفذ فيتو تهديده الآن ، فإنها تشعر بأنها سوف تخرج من الشقة وترمى نفسها تحت أقرب حافلة لأنها لم تكون قادرة على النظرالى نفسها أو مواجهته مرة أخرى .

" انا لم أكن أبداً بدون أخلاق " تمتمت بذلك .
علت وجهه فيتو ابتسامة تسلية متجهمة . تساءلت هل رآته يبتسم أم أنه خيل لها ذلك . لو حدث ذلك لها فهذا لأن فيتو مثل المريض العازم على إرواء شهوته فوراً .

وفجأة ودون سابق إنذار ، فقدت السيطرة على نفسها . قلق الثمانية وأربعين ساعة الماضية مع عدم النوم وتناول الطعام بصورة غير كافية ، أثر فيها فجأة . وأنطلقت فيضانات من الدموع ،

العاطفة الانتقامية

والعصبية التى كانوا يتجادلون بها والغيرة والتملك بشراسة التى قابلتهم به عندما تجرأ ليظهر لها أن لديه الحق فى أن يملئ عليها كل حركة تقوم بها .
" فيتو ... أنا " لقد حدث لها كل الإدعاءات المتكبرة التى كانت تجهر بها قد جثمت عليها الآن . كان لدى فيتو انطباع خاطئ تماماً مختلف عن شخصيتها الحقيقية . كان لدى فيتو عادة سيئة بأنه أساء فهم معظم ما قالته . وخصوصا تلك الاشياء التى كانت تقولها فى عصبيتها .
والآن وبشكل غير طبيعى ، يتوقع فيتو منها أن تفعل ما كانت تجهر به بصوت عال .

" إذا كنتِ تشعرين بذلك ، فأسعى إليه " تحداهها فيتو بصوت سلس مخملى . " وأنتِ لا يمكنك أن تقولى أنك لا تشعرين برغبة فى تبادل الحب لأننى أعرف بالفعل أنك تريدين ذلك "

" أتمنى ألا ترمى بوجهى كل شئ غبى كنت قد قلته لك فى وقت مضى ! " انطلق لسانها بهذه الكلمات وشعرت وكأن سلاحها قد انتزع منها .

" إذن أنتِ تعترفين أن بعض منه كان غيباً " رد عليها فيتو بلا رحمة . " أم أن ذلك مجرد شئ تعترفى به لتفلى من مشاركتي هذا السرير الآن ؟ "

الفصل الثالث

ويشعرها بالأمان وهي تستمع لدقات قلبه . إنها لا تستطيع أن تتذكر أن أى شخص آخر قد لف ذراعيه حولها ... من المحتمل أنه فقط من فعل ذلك . شئ شبيه باليأس أمتلكها وشعرت بعبء الهزيمة المريرة بداخلها.

تحرك أصابعه بثقة على خدها المبلل بالدموع . ولكنها لم تتحرك . كانت مرتاحة ، ولم تشعر به وهو يحملها إلى الصوفا الموجودة بجوار السرير ويضعها عليها ، كانت تشعر بأنها مستنفدة جسدياً ونفسياً ، وكانت ترفض التفكير فى تصرفاتها المتناقضة .

" يجب أن أعتذر " تردد فيتو . " فى بعض الأحيان تخرجين أشياء بداخلى لا أحبها كثيراً . وهذا يجعل منا اثنين . يجب أن ترى كم أنا ميؤوس منى تماماً لكى تتوقعى منى أن "

مرر أصابعه الطويلة على وجهها . وإبتسم ابتسامة تقشع لها الأبدان . " لا تحاربينى " عيونه الداكنة أسرت عينيها . " إذا قاتلتينى ، سوف تصابين بالأذى "

" هل أنت دائماً تركل الناس عندما يكونون فى الأسفل ؟ "

العاطفة الانتقامية

صدمتها بقدر ما صدمت فيتو . حاجتها الملحة الآن هو الخصوصية وحاولت التحرك ولكن فيتو أمسك بظهرها قبل أن تخرج من السرير .
" دعنى أذهب ! " بكت قائلة .

" كيف يمكننى ذلك " وجرها إلى ذراعيه .

" لا أستطيع التحمل أكثر من ذلك ! " معمية بسبب الدموع المتساقطة ، تنهدت تنهيدة قوية . " أنا ... أنا لست فتاة مستهترة أو شئ من هذا "

" لا ، أنت فتاة فى موقف خاطئ تماماً وطبقة أعلى مما ينبغى " أكد لها فيتو على الفور ، وشجعها على أن تبكى وبللت دموعها مقدمة التشيرت الخاص به وأخذ يبعد شعرها الأشعث عن جبينها .

" انا عاجزة عن التعامل معك الآن وأنت تعرف ذلك ! " قالت ذلك بإحباط مخزى ، وشعرت بأنها ضعيفة وهى بين ذراعيه . " أنا لا أبكى أبداً ! النساء اليائسات هن اللاتي يفعلن هذا ! "

تمتم ببعض الكلمات بالايطالية والتي لم تفهمها . وبكت بشدة لأنه أحببت ذلك . رائحته الدافئة الذكية مألوفة جداً لها مما جعلها تشعر بالألم ، كان يحتضنها

الفصل الثالث

شعرت وكأن هوة سوداء عملاقة انفتحت تحت قدميها وهوت فيها . فى حين أنها غرقت فى الفراغ والوحدة والعذاب من خسارته ، فيتو تزوج وأصبح اسمه معروفاً فى الأوساط المالية الدولية ، وفى نهاية المطاف أصبح أصغر رئيس لبنك فى مجموعة كافاليري التجارية . كان هناك درس يجب تعلمه من هذا الأمر وقد تعلمته جيداً .

ربما هى مصابة بجنون العظمة ، ربما كان لها خيال مفرط ، ولكن كان لديها شكوك رهيبة من كل تجربة من التجارب التى مرت بها اليوم وفشلت فيها تماماً مع شعورها بالدمار العاطفى . " سوف أكون زوجة رديئة ، فيتو " همست وكررت نفس الكلام بالفرنسية .

كانت لغتها الفرنسية رديئة . وصحح لها فيتو . " لا شئ يعطى المتعة ولكن هذا الذى يعطى الألم " أنا لست مازوشية " قالت بخفوت .

" فكرى فى ذلك وكأنه إتفاق عمل ... تبادل للمنفعة . إذا كنت لا تسعين لتكونى زوجة رديئة ، سأبذل قصارى جهدى لأكون زوجاً جيداً .

العاطفة الانتقامية

" أنت لست فى الأسفل " نهض . " أنت فقط تعيدى شحن بطارياتك . أقترح عليك الانتقال إلى هذه الشقة بينما أنا مسافراً " " مسافراً ؟ "

" سأغادر إلى جنيف خلال بضع ساعات . سأعود الأسبوع المقبل . ربما سأخذك إلى الأوبرا . هل تحبين الأوبرا ؟ " ذكرها تصرفه بموقف شخص يتعامل مع طفل عابس ويعدّه بجائزة ترضية . " أصرت على أسنانها . " تيم ؟ " " سأتصل بالشرطة " " قد لا يستمعون . "

" الأمر كله حدث فى ملكيتى الخاصة . سواء أخترت أن يحاكم أم لا فهذا شأنى وحدى " أشار فيتو إلى ذلك بغطرسة وراثية .

موجة فزع مرت بداخلها . أدركت بخوف أنه فعل ذلك معها ، شجعها إندفاعها على مواجهته وتشتت نفسها إلى قطع لأنه أقوى منها وأكثر سلطة . قبل أربع سنوات ، مزقها إرباً بفعل بسيط وهو أنه رحل عنها .

الفصل الثالث

صرت على أسنانها ، وضغطت شفثيها بشدة .
هدأ فيتو . " وأخيراً وليس آخراً ، لا رجال "
أضاف بهدوء شديد . " لا مغازلات ، لا أصدقاء من
الرجال ، سواء صداقة أفلاطونية أو خلاف ذلك . إذا
كسرت هذه القاعدة ، فالحياة لن تكون تستحق
العيش ، وأنا أؤكد لك ، كارا "
شعرت بمعدتها تنقلب من العصبية .



العاطفة الانتقامية

إن ما يحدث بيننا بعد الزفاف هو مسئوليتك "
" أوه ، هذا تصريح خطير ، فيتو ! " قالت أشلى ذلك بلمحة
من الضجر والاحتقار .

وضغط على زر فى هاتفه المحمول وطلب سيارة لتكون
موجودة أمام العمارة ، على ما يبدو لإيصالها .
" لجميع المقاصد والأغراض سيكون زواجاً طبيعياً "
" إذا عشنا فى مستشفى الأمراض العقلية ، فأعتقد أنه
سيكون كذلك "

أرتسمت على شفثيه إبتسامة تسلية حقيقية . السحر
الهائل المنبعث من وجهه لأول مرة فى ذلك اليوم .
غصب عنها ثبّتت نظرها عليه . " كنت أعرف أنك لن
تستغرقى وقتاً طويلاً قبل أن تعمل بطارياتك مرة أخرى .
أوه ، نعم ، قبل أن تذهبى " تشدق قائلاً . " شئ واحد آخر
. القواعد الأساسية "
" أستمحك عذراً ؟ "

" أعتقد أن تسليط الضوء على بعض شروط أى عقد مع
الشريك شئ عادى " أكد فيتو . " أتوقع أن تكونى لطيفة
مع عائلتى . وأتوقع أيضاً أن ترتدى الملابس بطريقة
تناسب مع وضعك . سنرتب ذلك فى الأسبوع المقبل "

" أنت تريدني فعلاً أن أصدق أنك ممتنة لي لأنني كنت السبب في أن ترجعوا لبعضكما مرة أخرى ؟ "
تلفظ تيم بكلمة سيئة ولكن أشلى رأت في عينيه أن شقيقها يحاول بجهد ليعتقد ذلك ، لأن ذلك هو الطريقة الوحيدة التي تمكنه بأن يتمتع بحريته المستمرة مع ضمير شبه مستريح .

كانت تود أشلى لو أن قطاره يصل . في الأيام الخمسة الماضية كرروا هذا الحوار مراراً وتكراراً . تيم كان مثلها طبيعته متشككه . خلافاً لسوزان التي تقبلت قصتها ببساطة . كما أنها أخذت على عاتقها إقناع تيم بعدم رؤية فيتو للتعبير عن أسفه ، وعن إمتنانه حتى لا يحدث شيء بينهما . وأقنعت تيم كحل وسط بأن يكتب له رسالة ، وكان هذا مخرج الجبناء ولكنها بلباقة لمحت له أن ذلك أقل إحراجاً حتى إذا ألتقى فيتو في وقت ما في المستقبل سوف يكون قد مر وقت لنسيان ما حدث لسيارة الفيراري التي دمرت .

" حسناً ، ربما لم تكن تلك الطريقة المثلى التي اخترتها لتقابليه مرة أخرى "

كانت نظرة تيم تعبر عن شعور بالذنب .

الفصل الرابع

" ألم يدفع له التأمين التعويض المناسب ؟ "

" ليس هذا هو المهم ، أليس كذلك " تنهد تيم . " لا أستطيع أن أنسى ما فعلته لسيارته . لا أستطيع التصرف كما لو أنني لست المسئول عما حدث لمجرد أنني خرجت من الورطة "

" أنت ستقول الحقيقة لأبى " خمنت ذلك وهى تدرك أنه فى نهاية المطاف من الذى سيوضع اللوم عليه .

غادرت المحطة وركبت حافلة والتى ستوصلها إلى شقة فيتو . على الرغم من أنها لم تنتقل فعلا إلى الشقة إلا أنها نقلت ممتلكاتها وأشياءها خلال الصباح الباكر إلى الشقة قبل مغادرتها لقضاء اليوم مع تيم . إذا كانت ذكية بما فيه الكفاية فإن هذا الزواج لن يحدث أبداً .

الخطوة الأولى كانت الانتقال إلى الشقة بدلاً من الدخول فى جدال آخر مع فيتو . والخطوة الثانية ؟ بحلول الوقت الذى ستكون قد أخبرته فيه أنها من المستبعد أن تستطيع إنجاب طفل فى خلال فترة قريبة ، قد يفكر بطريقة أفضل فى إقتراحه . كانت

بالكاد المرشح المثالى لما يريد . كان المطلوب للخروج من ورطتها بسيط .

www.rewity.com

العاطفة الانتقامية

" ولكن نعم ، ذلك أعطى فيتو وأعطاك الفرصة لكى تتحدثا "

" هل تعتقدين أن الأمر سينتهى هذه المرة بالزواج به ؟ "

" الأمر سابق لأوانه حتى أستطيع أن أقول ذلك "

هز تيم رأسه . " ولكن يجب أن يكون متعلقاً بكِ حقاً حتى يخلى سبيلى ... "

أبقت أشلى على إبتسامتها . كان هذا هو الطريق الصحيح للتعامل مع تيم . كان عائداً إلى الوطن للمذاكرة إستعداداً لإمتحان المستوى الأعلى . وكانت لا تريده أن يقلق عليها . كان والديهم عائدون من نيوزيلندا ولم يكن لديهما أى فكرة عما سيواجهونه لدى عودتهما ستكون أكبر صدمة .

بدأ تيم فى إلتقاط حقيقته الموضوعه عند قدميه .

" عندما أصل للمنزل ، سأبيع السيارة وأرسل المال لفيتو "

" لا تستطيع أن تفعل ذلك . أبى سيريد أن يعرف لماذا ! "

قالت أشلى برعب .

قال شقيقها . " لا أستطيع أن أدفع لفيتو ثمن الخسائر كلها ، ولكن على أن أفعل كل ما بوسعى "

www.rewity.com

الفصل الرابع

وعيونهم تلمع مثل الأبنوس المظلم .

" أعتقد أنك لا تزال في جنيف ! "

" لقد كنت أحاول الإتصال بك هنا في الشقة لمدة خمسة أيام ! " قال ذلك وهو متجهم . " لذا فأنا أسالك مرة أخرى ، أين كنت؟ لقد أحضرتى أشياءك فقط هذا الصباح "

تجاهلت آشلى طلبه للحصول على تفسيراً ، وسألته بدلاً من ذلك .
" أين اشياؤى ؟ "

" ألقيت بها "

حدقت آشلى في وجهه للحظة طويلة متفاجاه .
" أستميحك عذراً ؟ "

" كل ما لديك من ملابس " أكد لها فيتو . " لقد ألقيت كل شئ "

ابتلع آشلى ريقها بصعوبة . " لا أصدق أنك فعلت ذلك "

فتح خزانة الملابس . " لقد ذهبت للتسوق في جنيف . أنت ترتدين مثل سيدة الحقيقية .

العاطفة الانتقامية

كم كانت رغبة فيتو في الحصول على ابنه ووريثه ، وكم هي رغبته في الإنتقام ؟ ينبغي أن يكون فكرة حصوله على ابن تستحوذ عليه أكثر . كان والدها يريد ابناً بطريقة مستميتة . وفي اليوم الذي ولدت فيه آشلى ، ولأنه حصل على ابنة أخرى بدلاً من ابن فإن والدها غادر المستشفى تاركاً والدتها وإياها ولم يحضر لإصطحبهما من المستشفى إلى البيت أبداً .

وهي تشعر بالحسرة والضجر إستخدمت المفتاح الذي وجدته ملقى على الكرسي في صالة الشقة بعدما غادر فيتو ، ودخلت الشقة . كانت قد خططت لترتب أشياءها ، وقد أختارت أصغر غرفة نوم لنفسها ولكن عندما وصلت إلى غرفة النوم توقفت على العتبة . أشياءها أختفت . فتحت خزانة الملابس ، حيث كان يوجد العديد من الملابس الغير مألوفة . وفتحت الأدراج لتجد نفس الوضع مرة أخرى .

" أى جحيم كنت فيه ؟ "

التفت آشلى حول نفسها وهي مصدومة . لقد كانت تعتقد أنها بمفردها في الشقة . كان فيتو يقف في مدخل الغرفة مثل السحابة السوداء . وكان جسده الضخم متوتر

كنت بحاجة إلى بداية جديدة "

" سيدة الحقيبة ؟ " قالت أشلى متلثمة ، لا تزال غير مستعدة لقبول أنه كان يقول الحقيقة . رغم أن فيتو كان متكبراً منذ أربع سنوات ، لكنه لم يكن يجرؤ ليذهب إلى هذا الحد .

" في الحقيقة المرة الوحيدة التي رأيتك فيها ترتدين ملابس جيدة كان في الليلة التي التقينا فيها للمرة الأولى . الكم الهائل من القمصان والسراويل الفضفاضة والأحذية ، كنت ترتدينها لسبب غريب ، كنت تحترقين أنوثتك "

" هذا غير صحيح ... مثير للسخرية " إحتجت بشكل مهتز .
" لا بد أنني كنت أعمى قبل أربع سنوات . كنت تكرهين كونك امرأة "

رد عليها فيتو بهدوء شديد . غضبه الذي كان موجود منذ قليل قد هدا على ما يبدو .

كان ينظر إليها أكثر من اللازم وبشكل جيد جداً . شعرت أشلى وكأنها عارية ومكشوفة ، خصوصيتها الداخلية معرضة للخطر بسبب تشريحه لها . أنوثتها لم تكن أبداً سبباً للفخر أو الإحتفال في عائلتها حيث تعتبر المرأة

عائقاً . حتى في منزلها ، كانت تعيش في عش الوقواق ، الحيوية والصراحة التي لدى الأطفال عادات سيئة ، كانت تختلف كثيراً عن والدتها وشقيقتها الكبرى . لم تكن تلاحظ إلا إذا فعلت شيئاً خاطئاً وفي تلك الحالة يلاحظها والدها . وعندما إنتقلت لسن المراهقة ، ساهمت لامبالاة والدها في زيادة جرحها وتمردتها . حتى سوزان لم تكن في نصف صعوبة أشلى وتمردتها . وقد كانت سوزان دائماً مهيبة ومطبعة ، وأوه ، نعم ، ماذا كانت الكلمة التي والدها كان مولعاً جداً بها ؟ ... أنثوية .

قالت بمرارة وهي تحقق في خزانة الملابس والثياب الرائعة الموجودة .

" لذا قمت أخيراً بالقبض على دمية حقيقية وقررت إلباسها . " تنفست بآلم . " تذكر فقط أن المرأة الخيالية التي تخلقها ستكون فقط من الخارج . تحت تلك الملابس سأكون لا أزال أنا "

مسح فيتو على رقبته . " أنا أريدك أن تدركي قدراتك " مثل إستثمار جيداً ، كل شئ بداخلها أختنق وبذهن شارد فتحت الدرج .

الفصل الرابع

الشخصية التي أعتقدت حقاً أنها قد أختفت .
" من الذي أنتقى تلك الممتلكات من باقى أشتائي ؟ "
" أنا فعلت ذلك "

الطريقة التي حدث بها ذلك لم يكن يهمها ولكن ما شعرت به هو المهم . فيتو تعدى على ممتلكاتها . كان فيتو دائماً يحترم خصوصيتها . كانت تحتفظ بمذكراتها منذ أن كانت فى الثانية عشر من عمرها ولم تستطع كسر تلك العادة من حينها . لم تشعر بالقلق أبداً بأن فيتو لا يمكن الوثوق به بخصوص أفكارها السرية . نعم ، أعترفت حسب الأصول أنها كانت دائماً تثق فى فيتو ، ولكنه خانها . لهذا السبب كانت مدمرة تماماً عند زواجه من كارينا . لقد قال لها انه يحبها وسيحبها دائماً وأنه مهما فعلت فإن الحب سيكون هناك دائماً ، وكالغبية بدأت تصدق كلامه هذا وتستمتع إليه . كانت مجرد كلمات ، والكلمات كانت رخيصة . ولكن أشلى لم تكن تعرف ذلك عندما رحل عنها . كانت تعتقد حقاً بأن فيتو يحبها ، وأنه مهما كانت الأمور سيئة بينهما ، فإنه سيعود مرة أخرى عندما تهدأ أعصابه .

العاطفة الانتقامية

كان يجب أن تتوقع ذلك . كان هذا جزءاً من إختيار الموظفين والمطابقة الرويتنية . الملابس لا تهمها ، ولم تهمها أبداً . إنه لم يكن يجب أبداً الطريقة التي كانت ترتدى بها ملابسها ، ولكنها لا تزال تشعر بألم لا يصدق .

" قل لى ، هل إحتمال لبس الحرير والدانتيل فى سريري بدلاً من القميص القطني سيخرجك حقاً كثيراً ؟ "
كان تحاول حفظ ماء وجهها أمامه . كان يعلم أنه جرحها . أصرت على أسنانها وهى تعى ما كان يقوم به لكنها كانت خائفة من أن يستطيع قراءة أفكارها بدقة حتى بعد الأربع سنوات الماضية .

" أنا لا أخرج بهذه السهولة " ولكنها أخرجت . كانت الملابس التي أختارها من شأنها أن تكشف عن جسدها الأنثوى والملابس الداخلية كانت مغرية جداً وتقلصت معدتها من فكرة إرتدائها . سيكون الأمر كما لو أنها تتواطئ مع فيتو ، وتشجعه لتصبح مثيرة بالنسبة له وتصبح كالبهاء التي ليس لديها هدف فى الحياة سوى إرضاء سيدها .

" ما تبقى من ممتلكاتك فهو هناك " وأشار إلى زاوية الغرفة . كان هناك البومات الصور ومذكراتها وممتلكاتها

الفصل الرابع

كانت ملامح وجهه جامدة ، وارتفع الغضب فى لهجته .
للمرة الثانية تتعرض لهجوم من هذا الشك المروع .
هل من الممكن أن يكون قد عرف عن حملها السابق ؟
وبحثت فى عينيه المظلمة ، للعثور على أى شئ هناك ،
وعلى عجل وضعت مخاوفها جانباً . من غير المحتمل أن
يكون قد عرف ، أخبرت نفسها بذلك .

" لا ، ليس هذا ما أعنيه . فى عائلتى ... " ترددت ثم
أجبرت نفسها على المتابعة . " نحن لسنا فعالين
جداً فى إنجاب الأطفال . سوزان حتى لم تزج نفسها
بمحاولة الإنجاب . أمى ربما تكون قد أنجبت ثلاثة
أطفال ولكن كان عليها أن تمر بأحد عشر حالات
إجهاض للحصول علينا "

" مؤلمة هذه المعلومات ، أنا حقا لا أرى أى علاقة بذلك
بنا ... "

" أرسلنى إلى طبيب ، وعندها ! " قاطعته آشلى بعنف .
" أنا متأكدة أنه سيقول لك أننى رهان سيئ للغاية "

لوى فيتو فمه دليل على الإشمئزاز .
" أنت لست فرصة للولادة ، أنتِ امرأة . "

العاطفة الانتقامية

وبدلاً من ذلك تزوج بامرأة أخرى ، تاركاً آشلى مجروحة
بعمق من خيانتته وهى لا تعتقد أنها فى أى وقت سيكون
لديها الشجاعة لتحب شخصاً آخر من جديد .

" إذا كنا سنتناول العشاء قبل الأوبرا ، فمن الأفضل أن
تغيرى ملابسك "

" لماذا لا تختار لى ما أرتيديه ؟ " تساءلت بشكل لاذع .
" هذا ما ستفعله بدمية باربى "

قابل تهكمها بلا مبالاة . وألقى بثوب المساء الأسود على
السريـر وكأنه أمر . كان ثوباً رائعاً . النسيج مطرز بالذهب
بشكل رائع ولا بد أنه كلفه ثروة .

" هناك شئ يجب أن تعرفه قبل الزواج منى " قالت فجأة .

" الأسبوع الماضى قد عقدنا إتقافاً "على الرغم من النظرة
المصممة والثابتة التى انبثقت من عيونه الرائعة شحب
وجهها . " لقد نفذت جانبى من الصفقة ولدى كل النية
لضمان أنك ستبقىين معى "

" لن أكون قادرة على إعطائك طفلاً ! "

كان وقع الاعتراف بذلك يؤلمها ويضيق حلقها .

" أنتِ تعينين أنك لست على إستعداد لتمنحني طفلاً "

الفصل الرابع

الثوب حدد منحنيات جسدها بطريقة رائعة ومثالية كما لو أن فيتو أرادها أن تكون بالشكل الملائم له . ومن الغريب ، أنها كانت ترتدى اللون الأسود كذلك فى المرة الأولى التى إجتمعت به .

وفجأة عادت بذاكرتها إلى ليلة رأس السنة فى ذلك المساء الذى غير مجرى حياتها . كانت وحدها ، وكان عليها مواجهة ذلك ، والشعور بالأسف على نفسها . وكانت جميع الفتيات مع عائلاتهن فى منازلهم ولكن أشلى كانت على خلاف شديد مع والدها . وفى اليوم التالى شعرت بالذنب وهى ترى عيون والدتها المحمرة ، وذهبت للحاق بالقطار المتجه إلى لندن ، مدركة أنها فور رحيلها فإن والدها سوف يهدأ مرة أخرى . وحضرت إحدى صديقاتها إلى شقتها ... فيبى ، والتى كانت من النوع الذى يقضى وقته فى الجامعة حتى تعثر على الشاب المناسب والذى سيسألها السؤال المهم " الزواج " . وقالت إنها قد تلقت دعوة لحضور حفلة كبيرة . والفتاة الأخرى قد خذلتها ولم تكن تريد الذهاب بمفردها .

كانت الحفلة الأكثر أهمية فى هذا العام ،

العاطفة الانتقامية

ولن أحلم بأن أرسلك إلى طيب . إذا لم يحدث لنا أن أنجبنا ، فإنه لا يحدث . ولكن دعينا على الأقل نعطي أنفسنا فرصة طبيعية " أنت لا تستمع إلى ؟ " همست .

" أعتقد أنك سوف تفعلين وتقولين أى شئ للهروب من الزواج بى "

عضت على شفتها السفلى بقلق ورفعت نظرها للأعلى لتجد فيتو يركز نظره على فمها اللين . بصعوبة سحبت عينيها من عليه وقالت . " و ... وهذا لا يزعجك ؟ "

" ليس فى الأمر شيئاً " رد بصوت مبجوح . " لدى ما أريد " تراجع بهدوء وأغلق الباب خلفه ، تجمدت أشلى ، فجأة هدأت ، نعم ، لقد حصل عليها فى قبضة يده ، وإذا كانت جيدة جداً فإنه سيكون جيداً معها ، وإذا كانت سيئة وأستمريت فى القتال ، فإنه سيغلق تلك القبضة عليها ، لأنه إذا كان هناك شئ واحد يتفوق فيه فيتو فهو الصبر . أخذت دش سريع فى الحمام المجاور . وأرتدت الثوب الأسود ، وجلست أمام طاولة الزينة وبدأت تمشط شعرها . لم تكن ترغب فى النظر إلى نفسها .

الفصل الرابع

جعلها تستغل كل ساعة فراغ في العمل كنادلة لتغطية نفقاتها .

واستطاعت أن تلتقط أنفاسها وتجلس على طاولة ، وفجأة وضع النادل كأس لها . " لا يمكن أن يكون ذلك لي " . قالت له .

" إنه للسيدة في طاولة رقم 22 " أصر النادل .

وبعد ذلك زجاجة من الشمبانيا وصلت . وبدأت رفيقتها في الطاولة تصيح . " ما الذي يحدث ؟ " وتلثم النادل . " هل هذا نوع من المراسلة ؟ "

" شخص ما أرتكب خطأ " وأشار إلى أحد أركان القاعة ، وبفزع تدرك أن ذلك شيء من الرومانسية للتعارف وجعلها ذلك مستاءة لعلمها بأن هذه الهدايا لا يمكن أن تكون لها .

" ماذا بحق الجحيم تريد الآن ؟ " سألت رفيقتها النادل عندما ظهر مرة أخرى وهي يتسم ووضعت بطاقة أعمال أمامها بطريقة مسرحية .

" السيد يرغب في أن تنضمي إليه ، سيدتي "

" هل هو على كرسي متحرك ؟ "

www.rewity.com

العاطفة الانتقامية

كما أعترفت فيبي ، وجميع الشخصيات الغنية والمهمة ستحضرها ، وأن والدتها تعبت كثيراً حتى حصلت لها على هذه الدعوة . وكان الأمر مسلياً وقررت أشلى أنه سيكون شيئاً مرحاً أن ترى كيف تعيش الطبقة الأخرى من المجتمع . وكانت فيبي قد أحضرت لها ثوباً أسود وقد فتنتت أشلى به ورائته مغرى في المرأة .

" يا إلهي أنت تبدين ملفتة للنظر بشكل لا يصدق " وعبست فيبي .

" كانت جيل أقل منافسة "

وفي سيارة الأجرة ، أعطتها فيبي بعض الكلمات الحكيمة . " لا تقولي أنك طالبة . يبدو ذلك وكأنك ذكية . قولي أنك سكرتيرة أو أي شيء من هذا القبيل ولا تعترفي بعمرك . المراهقات ليست مطلوبات كثيراً "

وكانت الحفلة مقامة في فندق مايفير وبعد عشرين دقيقة من الأمسية أجمعت فيبي مع الشخص الذي أرادت وأختفت وسط الزحام . وكانت أشلى حريصة من الشباب وكؤوس الشمبانيا ، وبعد بعض الوقت كانت تشعر بالتشويق من الإهتمام الذي لاقته . كانت قد قضت سهرات قليلة في الخارج في الأيام الأولى لها في الجامعة . وكان والدها يجعلها في حاجة إلى المال مما

www.rewity.com

الفصل الرابع

الفضول كان يتأكلها حية . تسكنت أمام صالة الرقص لتظهر وكأنها غير مبالية ، وهي تسرق نظرة ناحية دورة المياه . وبينما هي كذلك إذ بفيتو يقوم ويتمشى بإتجاهها ويلقى التحية عليها .
" لماذا لم تطلب منى ببساطة أن أرقص معك ؟ "
تمتت بذلك .

" أنا لا أتنافس مع الحشد من الناس " وكان عينيه الذهبية تلفها مثل العسل السائل . وكأن تأثيره قوي جداً لدرجة أنها شعرت بالدوار ، وبأنها منفصلة تماماً عن شخصيتها الغير رومانسية عادةً .
" وإذا لم أكن قد أتيت إلى هنا ؟ "

" كنت سأذهب لإحضارك بهدوء " ورفع يدها وضغط عليها بفمه ، وشعرت بجلدها وعظام جسدها تذوب .
في مناسبة واحدة فقط عندما إلتقت صدفة بشقيقته المراهقة ، جوليا ، سألتها عن الكيفية التي ألتقيا بها . وكانت أشلى صديقة . وحدقت جوليا في وجهها وعيونها مستديرة مندهشة وترفض أن تصدق ما قالت .

العاطفة الانتقامية

" لا سيدتى . إنه يجلس على طاولة رقم ثلاثة " أجابها بوجه جامد .

وحملت في الإسم المكتوب ، وطبقت الكارت ووضعت في منفضة السجائر ، ولكن رفيقتها ألتقطت الكارت وتحول وجهها إلى اللون الأحمر الداكن وهي تقرأ الإسم .
" فيتو دى كافاليري ؟ "

" لم أسمع به أبداً من قبل " قالت أشلى .

" لم يسبق لى أن قابلت أى شخص لم يسمع عن فيتو دى كافاليري . "
قالت رفيقتها وهي تتطلع إلى وجهها كما لو أنها تشك في أنها متطفلة على الحفلة .
" أراهن أن لديه شهرته الخاصة "

وتجهم وجه رفيقتها . " أن لديه سمعة سيئة جداً مع النساء "

" ولكن كيف يبدو ؟ " كان ترتعش قليلاً من الإثارة أمام نمط فيتو الذى أستخدمه لتقديم نفسه .

" شخص آخر يستطيع أن يلعب دور كيوييد بشكل لعين ! " قاطعها صوت شخص وقف أمامها .

الفصل الرابع

الحفاظ، على أصدقائها تحت السيطرة . وكانت دائماً الأقوى شخصية ، والأفصح . ولكن منذ اللحظة الأولى مع فيتو وفقدت السيطرة ، كانت تكافح من أجل أن تجاريه في الحوار . الواقع تحداها بتواضع . اعترفت على مضض أنها كانت إستفزازية لمرة أو مرتين . وبالإضافة إلى ذلك كان مستوى الشمبانيا في دمها مرتفع بشكل خطير .

كان قد قبلها وهم يرقصون . قبلة أفقدتها توازنها وجميع أفكارها السخيفة . ووجدت نفسها خارجاً معه ثم لتندس في سيارة ليموزين يقودها سائق ، وبطريقة أو أخرى في غضون دقائق وجدت نفسها بين ذراعيه مرة أخرى . كانت قد تركت حذاء فيبي في المصعد وهما في طريقهما إلى شقته . وفقدت ثوبها في القاعة . ولم يكن عقلها في حالته الطبيعية وجعلها تشعر وكأنها لم تغادر الفندق ، هل فعلت ؟

" طوال حياتي حلمت بمقابلة امرأة مثلك " قال فيتو ذلك ، وهي تدخل معه إلى غرفة النوم .
"والآن وقد وجدتتها أخيراً فلن أدعك تذهبين

العاطفة الانتقامية

" أنتِ تمزحين ، لا يمكن أن يكون حدث ذلك " أصرت جوليا . " فيتو هو الرجل الأكثر تقليدية وملل يمكنك أن تقابليه . إنه لا يغير أبدا أسلوب حياته وهو مدمن على العمل ويتفانى فيه . إنه من الطراز القديم ... هذا هو السبب في أنه يناسب كارينا ، وعندما يتزوج بها ... " وتحول وجه جوليا إلى اللون القرمزي وغيّرت الموضوع على عجل .

وكانت هذه هي المرة الأولى التي تسمع فيها إسم كارينا ، ولم تكن آخر مرة . فأشلى إستجوبت فيتو في وقت لاحق وقد أستاء من ذلك . كارينا تقريباً واحدة من عائلته ، ابنة واحدة من الأصدقاء المقربين ، والتي كانت تحضر كثيراً إلى منزلهم . وضحك بالفعل عندما قال أن والديه يأملوا أن يتزوج بكارينا في يوم ما وعلق بأدب .
" ربما عندما تطير الخنازير "

لماذا لم تجرى مثل الأرنب منذ أربع سنوات ؟ كانت قد أدركت نضجه وإختلافه . في الواقع ، في محاولة يائسة لتجعلها في نفس مستواه ، أختلقت قصة وأضافت أربع سنوات إلى عمرها . ولم يكن ذلك طريف ولا مقبول بالنسبة لفيتو . منذ سن مراهقتها المبكرة وقد اعتادت على مصاحبة الذكور . ولم تعاني من أي مشاكل في

الفصل الرابع

" ولكننا بحاجة إلى الحديث "

" هل هذا هو المعتاد بعد ليلة واحدة ؟ " تساءلت
بمرارة .

" هذا ليس ما عليه الأمر ! " حدق فيتو فى وجهها بشدة
" أنا لم أقم علاقة لليلة واحدة فقط فى حياتى ، اللعنة
، أى نوع من الرجل تظنينى ؟ كانت الليلة الماضية
صفقة كبيرة أكثر من مجرد رغبة "

" يمكنك أن تخدعنى "

" كيف تتوقعين أن يكون رد فعلى اليوم ؟ أنت كذبت
على " أداها بشدة .

" إذا كنت عرفت أنك عذراء ، لم أكن لأنام معك أبداً .
لأبد أننى فقدت عقلى . أنا لم أأخذ احتياطاتى وأنا
أبادلك الحب . لم أكن أبداً غير مسئول هكذا . يمكن
أن تكونى حاملاً ... "

سمحت أشلى لإبتسامة متألقة قليلاً ترتسم على فمها ،
لترد على الإهانة التى أجبرت على تحملها . " أوه ، لا
أعتقد ذلك . أنا أتناول حبوب منع الحمل "

" ولكنك كنت ... "

www.rewity.com

العاطفة الانتقامية

هناك الكثير من العاطفة الكثير من العفوية ... "

ولكن العاطفة والعفوية أتت بشئ غير مرحب به فى
صباح اليوم التالى . عندما صدم فيتو بإكتشاف أنها
كانت عذراء . وتصرف فيتو مثل القاضى بدلاً من المحب .
لماذا لم تقول له ؟ كيف أمكنها أن تسمح له بفعل ذلك ؟
ألا تدرك أن العذرية شئ ثمين وغالى ؟ لماذا تظاهرت
بأنها شخص ليست هى عليه ؟ كم كان عمرها على أية
حال ؟ فى ضوء النهار لم يكن يبدو عمرها وكأنها فى 23
. مراهقة ؟ وأصبح وجهه شاحباً . ألم تدرك أن لديه أخت
مراهقة أصغر منها بقليل ؟ وبدأ يدور فى الغرفة وهو
يصرخ بالإيطالية ولكن باستخدام ما يكفى من
الإنجليزية حتى تفهم سبب غضبه . وكان فحوى رسالته
أنها غبية جداً فى إفتقارها لرعاية نفسها وأنها لا تصلح
لتكون مسئولة عن نفسها . وقال لها بعد ذلك وبغطرسة
أنها كانت محظوظة للغاية لأنها قابلت شخص مثله .

وهى ترتجف من الحرج والغضب ، لفت أشلى الملاءة حول
جسدها وهرعت نحو القاعة لتلتقط ملابسها .

" ماذا تفعلين ؟ " طالبها فيتو .

" أنا ذاهبة إلى المنزل "

www.rewity.com

" إذن ؟ "

وشاهدت وجهه الوسيم يتصلب بحزن وهو يعتقد أنها أتت إلى الحفلة وهي تنوى على ذلك : إنها أتت لتختار حبيب لها وببساطة أختارته .

فى الواقع أنها تتناول حبوب منع الحمل لتصحيح دورتها وليس للحماية من إحتمال الحمل لأنه ذلك كان آخر شئ تفكر فيه .

وأسدل الستار على الماضى ، وعادت بنفسها إلى الحاضر . وكانت تشعر بالأسف على ذلك لأنه كان بداية التظاهر بكبريائها . فى هذا اليوم الأول . كانت قد رفضت أن تسمح لفيتو بأن يرى إرتباكها وضعفها . كل ما كانت تريد فعله وقتها هو الهرب . لأنها كانت غاضبة من نفسها ، وكانت تصب غضبها عليه ولكنه كان يعرف أن ما حدث فى الليلة السابقة كانوا هما الاثنين مسئولين عنه ، ولقد كان شئ لا يصدق وخاصة أنها لم تستطع أن تبتعد عنه ، إنها بصراحة لم تحلم بأنها يمكن أن تشعر بشئ مع أى رجل . ولكنها على مضض سمحت لمشاعر الخوف أن تسيطر عليها .

" هل أنت مستعدة ؟ "

وقفت ببطء ، يائسة بعدم ثقة وتعى كل حركة له . كان فيتو طويل القامة ، ويرتدى سترة عشاء رائعة ، أصبحت أنفاسها مسموعة .

" أنت تبدين وكأنك لوحة فنية "

" وأنا أشعر وكأنى بيمبو "

التوى فمه بامتعاض . " أنا لن أقلق . فى اللحظة التى تفتحين فيها فمك ، أى تشابه يختفى "

فى السيارة ، قالت " عائلتك لن تقبل بى . قبل أربع سنوات أعتقدوا أننى كنت فقط نادلة رخيصة تتسلى بها ! "

نظر إليها بحدة . " كيف يمكنك أن تعرفى أنهم قد يفكرون فيك هكذا بالضبط ؟ "

فى خضم هذه اللحظة أدركت أنه كان غافلاً ولكنها لم تكن على إستعداد لتخبره عن زيارة والدته . وسيكون ذلك أيضاً مهيناً جداً . ليس لأن إيلينا دى كافاليرى كانت وقحة . ولكن لأن والدته فيتو تصرفت بطريقة لا تليق بسيدة . لا ، ولكن أكثر ما قد يؤلم هو أن اليأس كان واضحاً على إيلينا لأنها سعت

الفصل الرابع

" لم تؤثر بي . لم أكن أرغب فى الزواج منك . "
ولكن آشلى لم تقل له الحقيقة الكاملة . بعد يومين
أكتشفت حملها بطفله ، واتصلت بفيتو فى إيطاليا .
وقد ردت عليها جوليا وأبلغتها وهى محرجة أن فيتو لا
يستطيع أن يرد عليها لأنه فى حفلة خطوبته ، وسألها
إذا ما كانت لا تزال ترغب فى الحديث معه ؟ آشلى لم
ترد عليها وصدمت جداً لدرجة أنها لم تكن قادرة على
التفكير فى شئ تقوله لحفظ ماء وجهها . وكان من
المستحيل تخمين ما قد حدث بينهما لأن فيتو تحول
بشكل متسرع وغير لائق لامرأة أخرى .

" ولكنك هذه المرة ستتزوجينى "
قال فيتو بشكل قاطع . وعيناه تتحداها .
" وربما لن تكونى متعجرفة وراضية النفس عندما
يصل هذا الزواج إلى نهايته "

" أنا لست معتدة بنفسى ! " قالت آشلى بعنف حقيقى .
أعطاها فيتو نظرة إزدراء . " أنا سوف أنتزع هذه النزعة
العدوانية من داخلك ، قطعة قطعة . سأنتزع الطبقات
التي تختفى وراءها حتى لا يصبح لديك
مكان لتهربى إليه ! "

العاطفة الانتقامية

إلى إقناع آشلى بأن زواج فيتو منها قد يفسد حياته . فى
الواقع ، كانت إيلينا تقترب إلى حد يثير الشفقة من
التوسل . إن الأمر ربماً تقريباً كان مضحكاً لو لم يكن
ذلك مذلة فظيعة .

" آشلى ، لقد سألتك سؤالاً "

" لقد خمنت أن عائلتك تفكر فى هكذا "

عيناه ثبتت على وجهها . " وهل هذا سيؤثر على ردى
على إقتراحى بالزواج ؟ "

إقتراح ؟ كانت تريد أن تضحك فى إزدراء لهذه الكناية .
نساء أخريات حصلوا على الأضواء والزهور . وما الذى
حصلت عليه هى ؟ فيتو لم ينزل على ركبته أو أى شئ من
هذا القبيل .

إنها لا تتذكر تماماً كيف فتح هذا الموضوع ، ولكنها
تتذكر أنها كانت تقاسمه سريره لمدة خمسة أشهر
وكانت محظوظة لتعرف بأنها لا قيمة لها لديه تماماً
بقدر ما تقدر هى نفسها . سلوكها هى لا هو ، كان قد
أكد ذلك . كانت النساء على إستعداد لمشاركته فراشه .
وما يريده هو زوجة وأم لأولاده .

" آشلى " هزها لينبها .

الفصل الرابع

موضوع سمحت لك بتجاهله من قبل " . قال بهدوء شديد . " أين كنت اليوم ؟ "

عبست وقالت فى حيرة . " لقد قضيت اليوم مع تيم . لقد غادر لندن إلى المنزل للتركيز على دراسته "

ومضة من الغضب ظهرت فى عيني فيتو مما جعلها تتراجع . لثانية اعتقدت بصدق أنه لولا الطاولة التى تفصل بينهما لكانت يدا فيتو تطبق على حلقتها . حلقتها ، نعم ، إنه غريب كما قد يبدو ، لم يكن فيتو ينظر فى عينيها مباشرة لمدة أطول من الثانية فى المرة الواحدة .

نظره ينخفض باستمرار إلى ما أسفل مستوى ذقنها . وشعرت بفزع عميق . رغم بشرته الغامقة كانت لا تخفى حقيقة أنه كان أبيض حرفياً من الغضب الذى هدد بشكل واضح بأن يخرج عن سيطرته .

" أنت كاذبة " غمغم بصوت خطر . " هذا الصباح ، عندما وجدت أشياءك فى الشقة ، اتصلت هاتفياً بأختك لمعرفة ما إذا كنت عندها . وأخبرتني بأن أخاك قد استقل القطار إلى المنزل فى وقت باكر منذ ساعات "

العاطفة الانتقامية

" إذا فعلت ذلك فإننى سأكرهك أكثر مما أفعل الآن ! " حدقت أشلى فى وجهه وهى تشعر بالشلل والرعب بسبب التهديد الذى قاله .

" إذن ما الذى حصلت عليه لأفقدته ؟ " رد عليها .

تناولوا العشاء فى مطعم فى بارك لين . إستقبال هائل لدى دخولهما ونادل رافقهما حتى الطاولة . كان وجهها شاحباً ، وأخفت أشلى وجهها فى قائمة الطعام حتى لا تواجهه . طلبت وجبتها . وفيتو لم يرف له رمش . ذاب لحم العجل المطهو ببطء فى فمها وبدأت حدة التوتر تخف . وأعتدلت فى كرسيها وهى ترشف رشفة من كأس النبيذ ، وسقطت خصلة من الشعر على أذنها ثم على رقبتها .

" يوماً ما سأقص شعري هذا " قالت ذلك وهى تتوقع أن يجادلها فى هذه الفكرة . ولكنه ظل صامتاً وأمالت رأسها وهى تنظر فى وجهه . كان يحرق فى وجهها بثبات ، وما رآته فى ملامحه الجامدة صدمها . عيونه كانت باردة . وشعرت بالعرق على جبينها .

" ما الخطأ ؟ " سألته . " لماذا تنظر إلي هكذا ؟ "

أبعد فيتو طبقه . " أعتقد أنه قد حان الوقت لنعد إلى

الفصل الرابع

ذلك لأنها لم تفكر فى شئ آخر تقوله فى هذا المكان العام .

" وإذا لم أكن قد رأيت الأدلة ، فلم أكن لأعرف أبداً " هدر فيتو قائلاً ، يحاول السيطرة على الغضب القوى الذى يهدد بالإفلات من سيطرته . وأشار للنادل لإحضار الفاتورة . أقرب النادل بقلق وسأل إذا كان هناك شئ خاطئ فى الوجبة ، ولكن أشار له بيده للإبتعاد ، ونظر إليها .

" سوف ننهى نبيذنا " قال ذلك من بين أسنانه المطبقة .

" فيتو ، أرجوك دعنا نخرج من هنا " همست .

اعتدل جالساً فى كرسيه ، وأطلق ضحكة محطمة للأعصاب . ورفع رأسه الوسيم لينظر إليها فى تحدى غير مبالى . " لا " قال بصوت منخفض جداً . " أنتِ سوف تستمعين إلى ، وهنا على الأقل تكونين آمنة . خارجاً ، مع الطريقة التى أشعر بها الآن ، ستكونين فى خطر حقيقى . لست متأكداً أننى أستطيع أبعاد يدي عنك ، لأننى حقاً لا أرى لماذا ينبغى علي ألا أفعل..."

العاطفة الانتقامية

فهمت أشلى على الفور بأن تيم قد كذب على شقيقته لتجنب إخبارها بأنه سيقضى اليوم الأخير له مع أشلى بدلاً من أن يكون معها . " إنه تظاهر فقط بأنه سيستقل القطار فى وقت مبكر . لقد قضينا اليوم معاً و..."

أرتفع جبين فيتو . " إذن فلا شك أنه عض على عنقك " قاطعها بمزحة ساخرة مريرة .

" عضه ؟ " كررت كلمته ، وهى ترفع يدها بحركة غريزية حتى عنقها لتشعر بكدمة صغيرة أسفل أذنها اليمنى . هل هناك كدمة هناك ؟ وتذكرت بشكل مبهم إنها كانت تحاول فتح الحقيبة لسحب شئ ما منها . وأن غطاء الحقيبة أندفع بشدة وأصابها ، ولأنها كانت تجمع أشياءها فأكملت ولم تنتبه لذلك .

" أنتِ وقحة صغيرة ... " خفض فيتو نظره على وجهها فى نظرة قاتلة جمدت الدماء فى عروقها وجعلت ضربات قلبها تتسارع وحلقها يتشنج .

" أنتِ وقحة قذرة صغيرة . قضيت اليوم كله فى السرير مع حبيبك "

" هذا هذا كذب " قالت أشلى متلعثمة ، محاولة تحطيم إتهاماته الجائرة والسخيفة ولم تقل أكثر من

الفصل الرابع

أربع وعشرين ساعة من مغادرتي الشقة . أين ذهبت؟
الأكسجين التي تحتاجه لكي تتنفس انحبس عليها
بفعل يد غير مرئية . كان يشاهد آخر لون يختفى من
خديها .

" أنت لم تعودى مرة أخرى إلى تلك الغرفة فى تلك
الشقة القذرة ، هل فعلت ؟ تلك الغرفة التي أصريت
على الإحتفاظ بها طوال علاقتنا بالكامل . إذن ، أين
ذهبت ؟ هل قفزت مباشرة إلى سرير رجل آخر .."
" لا ! " شهقت قائلة ، وأدراة رأسها لتنظر لطاولة
قريبة حتى تستطيع إمساك لسانها وأغلقت عينيها ،
تقاتل من أجل السيطرة على ذاتها .

" لم يكن رجل ، إذن هل كان ؟ مجرد ولد "
أستمر فيتو فى الكلام بنفس الصوت الهادئ المهلك
والخالى من أى إنفعال .

" كان مجرد صديق " همست فى كرب .

" إذن أنت تصفين أصدقائك هكذا " انقضض عليها
فيتو مرة أخرى فى وحشية تقشعر لها
الأبدان .

العاطفة الانتقامية

" فيتو ... رجته ، وهو لا يزال جالساً مثل التمثال ، عصف
بها رعب كبير مجهول من حيث لا تعلم . بسبب الطريقة
التي كان يتطلع فيها فى وجهها . كانت قبل ذلك قد
شاهدت فيتو غاضباً مرات لا تعد ولا تحصى ولكنها لم
تكن قد رآته غاضباً هكذا من قبل ... كما لو أنه يستطيع
أن يمسحها من على وجه الأرض دون لحظة أسف .

" كما ترين ، أننى لينا معك إلى أبعد حد . وكنت دائماً
هكذا . هذا المساء أهتمامينى بأننى أحاول خلق امرأة
خيالية " ذكرها وفمه يتصلب . " كان ينبغي على أن
أضحك مثل الضبع . مهما كنت فانت لي ، ولا يمكنك أبداً
أن تكونى خيالى . هذا يتطلب معجزة . لم أكن أنوى أن
أفتح هذا الموضوع الآن ، ولكن لأنك ذكرتينى بطريقة
وقحة ما أنت عليه ، فأنا حقاً لم أستطع أن أدع هذه
اللحظة تمر ..."

" أنا لا أعرف ما الذى تتحدث عنه " غمغمت بقوة .

" ولكن مثل كل مرة أخرى تثبتين فقط ما أنت عليه "
أدانها فيتو بنظرة جليدية والتي كانت قادرة على تجميد
الغضب وأى سلاح فتاك بحوزتها .

" قبل أربع سنوات كنت قد انتقلت من شقتى فى غضون

الفصل الرابع

إذا فتحت فمها لكنت إنهارت وجلبت العار لنفسها .
كانت فى حالة صدمة كاملة بحيث لا يمكنها التفكير ،
وفى وقت لاحق لم تكن تستطيع أن تتذكر مغادرة
المطعم حينما قرر فيتو أن يغادر ليحصلوا على
خصوصية أكثر .



www.rewity.com

روايات رومانسية

مترجمة

العاطفة الانتقامية

" أنتقلت للعيش معه . من سريرى إلى سريرته فى غضون
بضع ساعات . الآن كيف يمكننى وصف امرأة لها سلوك
بهذا الشكل "

" أنت فهمت الموضوع بشكل خاطئ .. بدأت ترد عليه .
" لا " فيتو قاطعها . " أفضل كثيراً أن أكون مخطئاً ، لأن
الحقيقة البغيضة لم تفعل شيئاً لى ، ولكن هذا
الإحساس بالفخر الشخصى قد تألم لأنك استبدلتينى
بسرعة شديدة ... "

وتركها تختنق هناك وبدأت ترتعش ، هجومه كان قوى
جداً لدرجة أنها انتظرت فى صمت وقوع الفأس عليها .

" نعم "
تنفس فيتو برفض قاطع . " وأنتِ ، وبعد شهر من
إنتقالك إلى شقته أخذت موعداً فى عيادة الإجهاض
لمعالجة المشكلة الصغيرة الغير مناسبة والتي حدثت .
وأنتِ لم تقومى بفعل ذلك بقليل من اللطف .
هل فعلتِ ؟ "

كانت نظريته جعلتها تشعر مثل حيوان محاصر وهو فى
النزع الأخير . أنحنى رأسها ، غير قادرة على الكلام .

كانت أشلى مصدومة . جلست فى المقعد الخفى لسيارة الليموزين وكأنها فى غيبوبة . كان فيتو قد ضربها بإدانة واحدة وشعرت وكأنها ليس لديها دفاع . فى الواقع ، شعرت تقريباً كما لو أنها تستحق إشمئزاه . كيف عرف ذلك لا يهم . إنه ببساطة عرف ذلك . كان من غير المجدى أن تشرح له أنها إنتقلت إلى شقة ستيف لأنه كان مكان آخر يذهبون إليه . ولم تقل له أنها أجرت غرفتها من الباطن قبل فترة وجيزة من انفصالها عنه وذلك فى محاولة لخفض نفقاتها .

سمح لها ستيف بأن تنام على الأريكة . وكان صديقاً جيداً ، ودعمها وساعدها عندما كانت فى أمس الحاجة إلى الدعم ولأنها كانت صغيرة جداً وغير ناضجة حتى لتبدأ فى فهم مدى تعقد مشاعر المرأة عندما تدرك أنها حامل وهى لا تريد أن تكون . وكان رد فعل أشلى الأول هو الرعب المطلق ، وعندما علمت بخطوبة فيتو لكارينا تحولت إلى أسلاء . وكانت مرعوبة من رد فعل والدها إذا أكتشف ما فعلت . وكان ستيف المعين الأول بالنسبة لها .



الفصل الخامس عشر

فى ذلك اليوم . وهذا هو السبب الذى جعل سوزان تعرف بحملها لأنها لم تكن لتخبر سوزان بذلك . وقد أخبرت سوزان بأنها مهما كان الأمر صعباً فإنها ستحتفظ بطفلها وكانت تعنى كل كلمة قالتها . وإعلانها ذلك دفع والدها لهذا العنف . عندما أجهضت شعرت وكأنها عقوبة إلهية ، لأنها لم تكن ترغب فى الطفل منذ البداية . ولكن ذكائها أوضح لها أن هذا هراء وأنها نجت إلى حد ما من الشعور الهائل بالذنب . " فيتو ... " تمتمت .

" الموضوع قد أغلق "

" إذن لماذا فتحته ؟ "

وكانت أشلى مذهولة ، وتحت رحمة الإنفعال والتفاعل ، وبدون ترك أى مساحة للتفكير فى الأمر . كانت هيئته غير محتمله .

" أنا لا أحب الأسرار "

" كان ينبغى أن أواجهك بذلك فى اليوم الأول "

" أنا لم يكن فى نيتى الإجهاض ... الحمل فقد طبيعياً " همست متألماً .

العاطفة الانتقامية

وكان أول من أوضح لها أن فيتو قد رحل ، وأنها أصبحت بمفردها ، وأنه علاوة على ذلك أنها لم ترغب قط فى الأطفال . وقال لها أن إنهاء الحمل هو الحل العملى الوحيد .

لم تكن تملك المال اللازم للحفاظ على الطفل . كيف ستعيش ؟ ما نوع الحياة التى سوف تعطيها للطفل ؟ كانت قد ذهبت للعيادة من أجل المشورة ولكن لم تفيدها . وكانت تشعر بالسوء والضعف والبؤس واليائس والوحدة على الرغم من جهود ستيف لمساندتها .

وعندما وصلت فى اليوم المحدد لها لإجراء الإجهاض ، قبل عشر دقائق من دخولها للعيادة أصبح حملها فجأة وللمرة الأولى حقيقة مؤلمة لها . بدأت فى التساؤل عما إذا كان الطفل ولد أم فتاة وعما إذا كان لديه شعر أحمر أم أسود وما لون العينين ، وبدأت فجأة وببطء تصبح جزءاً من الفوضى التى واجهتها فى النهاية وهى أن حملها غير مستقر للغاية .

وعندما أترفت أخيراً أنها لا تستطيع أن تمر بذلك ، وكانت فى حالة من الإنهيار العاطفى أصر الموظفين على أن تتصل بشخص ما ليأتى ويكون معها . وأضطرت لإعطائهم تليفون سوزان لأن ستيف كان لديه إمتحان

الفصل الخامس عشر

أى تفكير عابر . إنه لم يصدقها ، وليس مستعداً أبداً
لأن يصدقها وليس لديها دليل تقدمه للدفاع عن
نفسها . الدموع نزلت على خدها بدون صوت .

وأصطحبها إلى الشقة قبل الإستراحة . وكان الصمت
بينهما مثل الجدار الزجاجى الكبير وكانت مستنزفة
جداً لتستطيع كسره . اختفت فى غرفة نومها دون أى
كلمة وبينما تزيل ماكياجها دخل عليها قبل أن تنتبه .
لم تكن من قط متألمه جسدياً هكذا . كانت تشعر
مثل حيوان جريح يبحث عن ملاذ . سمعت دوى إغلاق
الباب الأمامى ثم إنفتاحه مرة أخرى . لقد عاد مرة
أخرى ، وفتح الجروح التى لم تندمل .
" أشلى ، من فضلك .. "

كادت أن تصرخ من المفاجأة عندما شعرت بيد توضع
داخل شعرها ودفنت وجهها فى الوسادة . " أذهب ...
أذهب بعيداً " بكت قائلة .

وشعرت بالفراش يتقبل وزنه . " كنت قاسياً وسادياً .
كنت نذلاً بالكامل . أنا أعترف . أردت أن أولمك .. "
" لقد فعلت "

العاطفة الانتقامية

" لديك قدرة كبيرة على قول الحقيقة مهما كانت غير
مرغوب فيها ! لا تهينى ذكائى "

" أنا لم أنام فى حياتى مع ستيف ! " على الرغم من أن
جزءاً من عقلها أخبرها بأن تصمت ، ولكنها كانت فقط
تدافع عن نفسها .

" تحدثنى مجازياً ، فقد يكون جيداً قول الحقيقة " قاطعها
فيتو . " أنت لم تنامين فى فراشى كثيراً أيضاً "

كان غير قابل للتفاهم ، كانت معتقداته مثل الحجر
الصوان . حتى الآن ، ما زال عمق الألم الهائل بداخلها
يقودها ، وما زالت تقاوم . " كنت مع تيم هذا الصباح "
قالت له مرة أخرى . " وهذه الكدمة كان سببها أننى
عندما أنحنيت على الحقيبة صباح اليوم صطدمنى قفلها
وعلاوة على ذلك ، ليس لدى حبيب "

" لقد تبادلتى الرغبة مع شريكك . الحب فى الواقع هو
كناية "

كان بالفعل يأخذها إلى الأوبرا . لا يمكنها أن تعتقد أنه
يمكن أن يكون قاسياً ولكنه كذلك . وأشلى التى كانت
دائماً تحب الأوبرا ، أستمعت إلى الأصوات وكأنها نشاز
يصم الأذان . إنه لم يصغى إليها . لم يعط إحتجاجاتها

الفصل الخامس عشر

للتنفس . لا عجب أنه دعاها عاهرة في ذلك اليوم في مكتبه . وحدها المرأة السيئة التي توصف بهذا الإسم لأنه يعتقد أنها تصرفت هكذا منذ أربع سنوات ، ومرة أخرى اليوم كذلك . وتحدث عن الإجهاض وأنها أنثى بدون إحساس لتفعل ذلك . أرتفعت الكراهية بداخلها ، مشعلة غضبها منه الذي هدا قليلاً . بدأ الكره نحوه يزداد بداخلها واستياء شديد ، جعل لنفسه الحق ليقف موقف الحكم عليها في شئ كان كثير من النساء في موقفها لفعلاه . الشعور بالذنب الذي يحرقها للأبد . الرغبة في تبرئة إسمها والذي جعلتها ضعيفة في وقت سابق . إنه حتى لم يسأل نفسه إذا كان هذا الطفل منه . مفترضاً أنها لا يمكنها أن تعرف إذا كان الحمل منه أم لا . حتى الآن كان لديها كل شئ . رأت الحقيقة كما يراها فيتو ، والدافع وراء تصرفه . إذا لم يكن يحبها ، فمن المؤكد أنه كان مهووساً بها . كما أنها كانت غير مناسبة له ، وقد مكث معها خمسة أشهر وطلب الزوج منها . الضجة الكبيرة التي أفتعلها كلها يمكن أن يقال أنها سطحية تماماً وسببها اعتزازه برجولته وعدم تحمله خسارة مباراة .

العاطفة الانتقامية

شهقت . " الآن ، اذهب بعيداً واسمح لي أن أكون بمفردي "

" طوال الفترة التي كنا فيها معاً منذ أربع سنوات ، لم أرك أبداً باكية . والآن ، مرتين في الأسبوع أراك تبكين .. "

" أعتدت أن أبكي في الحمام بينما الدش يعمل "

ضحك فيتو ضحكة خالية من المرح . " أتمنى لو عرفت ذلك "

" كنت ستشمت في " تمتمت ، وجلست وأخفت وجهها المنتفخ تحت شعرها المشعث . " أعتقدت أنك ذهبت ... "

" لم أستطع تركك هكذا . عدت ثانية " ووضع كأس براندي في يدها وشربته بسرعة . وخففت حدة الكحول حالتها قليلاً ولكنها لا تزال ترفض أن تنظر إليه .

مد أصابع يده في شعرها ورفع وجهها ناحيته ، ولم تستطع التراجع .

" سنتزوج في خلال عشرة أيام ومن ثم لدى أجازة لمدة ستة أسابيع سنقضها في سيرلانكا "

كانت ترتعد من العناد وهي تقابل عينيه الشرسة .

مشاعر أخرى بدأت تظهر على السطح وأعطاها الفرصة

الفصل الخامس عشر

تمتعت بذلك وأنفاسها تخرج من حلقها الجاف .
" ويجب أن تكونى تعرفى لماذا " رد عليها فيتو .
وفى قبضته بدأت ترتعد ، وأدركت فجأة الجو المحيط
بهما والمثير للمشاعر وكان مثل البرق الغير مرئى ،
مما جعل من الصعب عليها أن تنففس .
" بسبب أننى قلت لا ؟ بسبب إننى تركت طعام سبى
جداً لأننى بحثت عن رجل آخر ؟ " ألقت ذلك فى وجهه
بطريقة إستفزازية ، على أمل إخماد الإثارة التى تشعر
بها من تحديقه فيها .
فيتو حتى لم يفعل شيئاً ، صحيح أن عضلات وجهه
تصلبت للحظة ، ولكن الفكرة أنها وجدت العزاء فى أن
تسبب له صدمة إلى درجة ما .
" لأننى أحبك " رد عليها . وكانت مصدومة جداً بسبب
هذا الإعراف .
" تبدين متفاجئه ، ولكن لماذا يجب عليك ؟ هل
تعتقدين أن الرفض سيثير لدى مثل هذا العنف ؟ "
مرر يده الأخرى على طول حلقها فى لفطة
مداعبة تقشعر لها الأبدان .

العاطفة الانتقامية

رفضها الزواج منه منذ أربع سنوات قد دمرها تماماً ،
والإعتقاد بأنها تحولت على الفور إلى رجل آخر قد أضاف
فصلاً كاملاً لهذا الدمار . الوحشية التى واجهها بها
كانت رد فعل له . من الواضح أن كارينا لم تستطع أن
تهدى قسوته . من الواضح فقط أن الأمور الأكثر مرارة
قادرة على جعله ينتقم هكذا .
" هل من الممكن بالنسبة لنا أن نبدأ من جديد ؟ "
الطلب خرج منه بصعوبة بينما كان يحدق فى وجهها ،
كان فمه مشدوداً ومتوتراً . " ليس هذا ما أردت أن يبدو
عليه الأمر "
" ظلم وزور كل خمس دقائق ؟ لماذا لم تقوم فقط
بترتيب وقوع حادثة لى ؟ "
تساءلت أشلى بصوت مهتز . " لكان ذلك أسرع وأكثر
نظافة "
أصابه الطويلة أمسكت بخصلات شعرها النارى .
وطعننها نظرتة إليها مثل السكين . " الكراهية والحب
ليسا سوى وجهان لعملة واحدة "
" إذن كان من الأفضل أن تتركنى أرحل . هذه الكراهية
الشديدة تصبح بشكل غير مريح هاجس مرضي "

الفصل الخامس عشر

" لا لا ، ليس هذا ! " كان صوتها أجش مع الجهد الذى بذلته لتستطيع النطق .

وأمسك بيديها وعقدتهما خلف ظهرها قبل أن تقوم بحركة مراوغة . نظرت استقرت عليها . وملامح وجهه كانت قاسية . " إذا كنت لا تستطيعين العيش من دون رجل ، فمن الجيد أن يكون هذا الرجل أنا " قال بغضب . شعرت بأنها ضعيفة بدنياً . وقالت وهى تبصق . " إذا كان الإغتصاب يعجب ، فأمضى قدماً ! "

بصيص من الفكاهة السوداء ظهر على فمه . " كم أنت تحبين تهويل نفسك . لماذا لا يمكنك على الأقل أن تكونى صديقة ؟ رأيتنى للمرة الأولى الأسبوع الماضى منذ أربع سنوات ونصف وخلال دقائق كنت مثارة عاطفياً ودافئة ، تأكليني بعينيك " صرخت آشلى بغضب . " هذا كذب قذر ! "

ارتسمت على وجهه ابتسامة رضا . " تحكمك بنفسك يجعلك تعتقدين إنك إذا كنت نظرت فى وجهى بهذا الشكل ، فإنك لم تكونى هنا الآن . لقد حفر قبرك بنفسك ، كارا "

www.rewity.com

العاطفة الانتقامية

" الحب ؟ أعتقد أنه لا يمكن أن يحدث لى . كنت قد تخليت عن أى أمل فى أن يحدث لى فى أى وقت من الأوقات . كنت فى الثامنة والعشرين من عمري ، وبطريقة ما كنت أكبر من سنوات عمري . ثم فى ذات ليلة رأيتك على حلبة الرقص وأردتك أكثر من أى شئ آخر أردته فى حياتى ... "

كانت أشلى ترتجف ، الغريب أنها كانت على استعداد لقبول الحقيقة التى كانت ذات مرة تعتقدها . " الهيام " قالت بشراسة . " ولقد حرقت كلينا "

" ولكن هذا لم ... "

ولكن يده أوقفت كلامها ، وخفض فيتو رأسه . وشعرت بأنفاسه على خدها ، ثم لمس فمها بفمه . وأرتعشت قليلاً من الإثارة عندما لامسته . بدأت أشلى تهتز وهى تكافح لمنع ضعفها وإستسلامها . وكان بداخل رأسها صوت يصرخ بأنها تستطيع أن توقف ذلك ، إنها ستتوقف عن هذا . ولكن كان هناك إستسلام غريب بداخلها وكأنها تسعى إلى محبته ورضاه قبل أن تتمكن فعلاً من الدفاع عن نفسها .

www.rewity.com

الفصل الخامس عشر

" يا للجحيم كيف تفعلين ذلك بي ؟ لم يكن ينبغي أن يكون الأمر هكذا "

عاد إليها تعقلها لمجرد ثانية واحدة قبل أن يأخذها بين ذراعيه مرة أخرى وتفقد ذاتها .

" قولي لي كيف تشعرين " طالبها وهو يمرر يده على جسدها .

" فيتو ، من فضلك ... يا إلهي ، من فضلك .. لا تتوقف " لم تشعر بنفسها وهي تقول هذه الكلمات . وضاعت معه في عاصفة رائعة .

وهي ملفوفة بين ذراعيه إنجرفت إلى النوم على الفور . وعندما أสติقظت كان الأمر مثل الخروج من الجحيم .

كانت أضواء قوية وشديدة على عينيها ، وأول شيء شاهدته عندما فتحت عينيها هي الصور الموضوعة على الكومودينو بجوار السرير . صورة كارينا وهي تبسم وموضوعة في إطار فضي . وصورة كارينا وهي بين ذراعي فيتو ، كانت إحدى الصور السعيدة والحميمية والتي لا بد أنها التقطت خلال شهر العسل .

معدة آشلي تلوت وكأنها مريضة .

www.rewity.com

العاطفة الانتقامية

بذلت آشلي جهود جبارة لتستغل تخفيف قبضته عليها ، وسحبت يديها من قبضته وقفزت من السرير . هربت من الغرفة . وكانت بقية الشقة مظلمة ، واتجهت إلى القاعة وهي غير واثقة من مكانها .

أمسك فيتو بيدها ومنع هروبها وشعرت بنفسها توضع أمام الحائط .

" أنت تخرج عن نطاق السيطرة ! " شهقت قائلة بينما يحاصرها هناك ، ويده الأخرى اخترقت شعرها .

" وأنتِ إذن كذلك " تنفس بشكل غير مستقر . " بالضبط بنفس الطريقة التي أحبك بها "

بالكاد أستطاعت آشلي أن تصدق أن هذا يحدث لها ، وحاولت رفع ركبته لتضربه ولكنه كان يحكم إمساكها ، وأنخفض فمه على فمها .

قبلته أطارت عقلها وفي لحظة واحدة توقفت عن التفكير بعقلانية . وكأن لا معنى للوقت . ورفعت يديها لتحيط عنقه ، وأصابعها تتخلل شعره . وفتح فيتو باباً ولم تشعر بنفسها إلى وهي تسقط على سرير في مكان ما في الظلام .

تمتم شيئاً بالإيطالية وهي بين ذراعيه .

www.rewity.com

الفصل الخامس عشر

" أنا لم أخطط لذلك . كنت أنوى الإنتظار إلى ما بعد حفل الزفاف "

فلتت منها ضحكة شبه هستيرية ولم تستطع إيقافها .
لم تكن قادرة أبداً على مواجهة فيتو عندما يغضب ،
ولم يكن على وشك السماح لها بالذهاب .

كان أسلاف فيتو مرايين منذ العصور الوسطى . كان
شئ غير مفهوم برز بشكل كبير فى تربيته . فيتو يأخذ
كل ما يريد بغض النظر عن التكلفة .

لقد مزقها إلى أشلاء كما فعل أثناء العشاء ثم أنقض
على بقاياها التى لا يرثى لها مثل النسر . لقد فعل ذلك
مرتين بالفعل وطعم الهزيمة مر وحطمها إرباً .

" يجب أن تكتب كتاب فى المحاسبة ، وتختتم كل صفحة
كل مرة ... "

" لا تفعل ! " قاطعها بقسوة مفاجئة .

" لم يكن الأمر مخططاً له ! "

" لا ؟ "

وألقت عليه نظرة عابرة فقط لأنها لا

تستطيع أن تواجهه وجهاً لوجه .

www.rewity.com

العاطفة الانتقامية

فالتفت بعيداً لتجد فيتو مرتدياً ملابسه ينظر إليها . كان
يرتدى بدلة رسمية كاملة .

كان وسيماً بشكل يدمر العقل . وإذا كان يشعر بأى شئ
فلم يكن يظهر عليه ذلك ، كان لديه المقدرة على إخفاء
مشاعره ويتركها هى تتعذب وتشعر بالإذلال . ابتدأت

ترتجف ، وأغلقت عينيها ، تكافح بشراسة عقلها الذى كان
يستعيد ذكريات الساعات الماضية . سيأتى هذا لاحقاً :

الأسئلة التى يجب أن تجيب عليها لنفسها والفحص
الذاتى . ولكن ليس الآن ، تردد صوت فى رأسها يقول ،
ليس الآن ... أمامه .

" أعتقد أننى يجب أن أرحل " لم يكن هناك أى نوع من
العاطفة فى هذا الكلام ، ولكن إحساس داخلى قال لها
أن فيتو لا يمكنه الإنتظار حتى يرحل بعيداً .

ضغطت خدها على الوسادة . " أستطيع الرحيل أنا أيضاً "
همست ، وبدت كما لو أنها كانت تتسول ، وللمرة الأولى
فى حياتها كانت حقاً لا تبالى .

" كان لابد لهذا أن يحدث "

" لأنك جعلته يحدث " أدانته .

" كلانا جعله يحدث " رد عليها بقسوة .

www.rewity.com

الفصل الخامس عشر

قالت بصوت مهتز . " أشعر وكأننى عاهرة . كيف تشعر
لا علاقة له بما أشعر به "

أقسم بلغته الخاصة لفترة طويلة ، وكلتا يديه
مضمومتين فى قبضة . ومسحها بقوة وفجأة وكأن
حدس مفاجئ جاءه . " هل تعتقدين أنك إذا جعلتنى
أشعر بالسوء بدرجة كافية فأنى سأسمح لك بالرحيل .
فلن أفعل " قال بإيجاز . " الأسبوع المقبل سوف نتزوج
وشيناً لن يغير هذا الواقع "

" أعتقد أنه عقاب يفوق الجريمة "

للحظة ظل واقفاً أمام الباب ، وعيونه الداكنة تقيم
وجهها الجميل بشكل لا يصدق . فمه تصلب كما لو أن
المنظر أزعجه ..

" ولكن ما هو العقاب وما هى الجريمة ؟ "

تمددت فى السرير ، وألقت نظرة عرضية على الصور
المجاورة لها مرة أخرى . أمسكت بها وفتحت درج
الكومودينو المجاور ووضعتهم فيه . والآن لماذا فعلت
ذلك ؟ إنها لا ترغب فى التفكير فى السبب .
هل هى الغيرة ؟

العاطفة الانتقامية

" وخلال العشاء الذى سحقتنى جداً . ثم فى دار الأوبرا . ثم
جرت من دار الأوبرا . ثم تقدم لى براندى وقليلاً من
التعاطف وبعدها أنت ... وبعدها أنت ... أنت "

" هل تعتقدين أننى فخور بما فعلت هذه الليلة ؟ هل
تعتقدين أننى فخور بأننى لا أستطيع أن أحتفظ بيدي
بعيداً عنك ؟ " لقد تصدع الجليد . متوتر مثل قط الغابة ،
قذف الكلام فى وجهها بضراوة .

" لماذا لم ترمى بعض المال على السرير ؟ " همست
أشلى . " أليس هذا ما تفعله مع العاهرات ؟ "
" أنت لست عاهرة ! "

" لقد قلت أننى كذلك " أصرت بعناد .
حرك فيتو يديه فى بادرة توحى بالإحباط . " اللعنة ، كنت
غيور ، غيور لدرجة أننى لم أستمع لصوت العقل . أصدق
الآن أنك كنت مع تيم هذا اليوم والكدمة الغبية لم يكن
سببها كما أعتقدت ، ولكن فى ذلك الوقت كنت أعتقد
أنك مع رجل آخر ! "

" ولهذا السبب الآن أرتفع مستواى ، ألسنت كذلك ؟ حسناً
، أنا عندي أخبار لك "

الفصل الخامس عشر

فيتو لم يكن من النوع الذى يفرض رغبته على امرأة غير راغبة . وصرت على أسنانها من الإشمئزاز . إنها لا تزال تشعر بحرارة يديه وجسده . كان كما لو أن كل لحظة مرت منذ إجتماعهما الأول فى مكتبه أدى إلى هذا . شعرت بالمرض والخزى .

لقد أرادته أوه ، نعم ، وكانت تريد منه كل شئ كما كان يبدو عليه أنه يريد ذلك أيضاً ، وملعونة العواقب . ولماذا كان ذلك ؟ إنها تكرهه ، هل تكرهه ؟ تكره ما قام به فى الماضى وما يفعله بها الآن .

ولكن يبدو أن ذلك لا يفعل أى إختلاف بمجرد أن لمسها . لقد كانت منزعة ، وغاضبة غضب شديد . وكان قد أمسك بها فى أسوأ توقيت ممكن وبطريقة ما ... بطريقة ما ، وبشكل أعوج ، انفجرت كل تلك المشاعر المؤلمة فى العاطفة .

العاطفة التى لم تتمكن من تجربتها مع أى شخص آخر . فكرت فى التواريخ عندما أجبرت نفسها على قبول ذلك عندما كانت تريد بشدة أن تشعر بشئ ما ، بأى شئ حتى يمكنها أن تطمئن نفسها أنها لا تزال فى أرض الأحياء .

العاطفة الانتقامية

قبل أربع سنوات كانت غيورة جداً ... أحتقرت وهى تتخيله معها ... مراراً وتكراراً .

والآن ها هى قد عادت إلى سرير فيتو مرة أخرى ، تشترك فى علاقة مضنية ومريرة والتى بالكاد تستطيع التعامل معها مع الإضطرابات التى تشعر بها فى جسدها .

وبطريقة ما وجدت العزاء فى أنها عرفت أن تفكير فيتو المنضبط بشكل لا يصدق كان من الواضح أنه يعانى القليل جداً من الفوضى . قال أنه لم يخطط لهذا ، لا ، حسناً ، إنها حقاً لا تعتقد ذلك . فيتو لا يحب حالات الفوضى . فيتو لا يحب أن يفقد السيطرة .

وأشلى لا تحب أن تفقد السيطرة أيضاً . العاطفة زعزعت دفاعاتها وخانتها كما لم يحدث من قبل . وكان دائماً الأمر هكذا مع فيتو ، ولكن فى الماضى كان ضعفها الذى تحملته سببه الحب . فقط أنها لم تعد تحبه أكثر من ذلك . لقد علمت نفسها ألا تحبه . شهراً بهد شهر ، يوماً بعد يوم ، وتذكر نفسها بخيانتته حتى أصبحت الكراهية قوية ودرع لها . ولكن ما الذى حدث للمرارة والكراهية عندما كانت فى حاجة إليهما ؟ هل كانت قادرة على الصمود أمام العاطفة وتظل باردة ، كانت لتكون حرة مثل الريح الآن !

في الواقع في العام الماضي فقط التقت رجل واحد مميز حقاً . طيبب أعزب ، ووالد لفتاة صغيرة في الحضانة . ولقد أعجبت حقاً بجوش وهو أعجب بها كثيراً ، ولكن عندما وصل الأمر إلى التصرف الحقيقي اضطرت للتوقف عن رؤيته ، لأنه كان يرفض رفضاً قاطعاً أن تتحول العلاقة إلى حب ، أو حتى رغبة .

ومن ثم فقد أتى فيتو وكانت مثل امرأة لديها الرغبة في الموت . هذه الليلة ، حسناً ، هذه الليلة ، وفكرت في نهايتها العميقة . لم تعد تفكر في شيء ، ولا حتى العواقب . منذ سنة وهي قد توقفت عن تناول حبوب منع الحمل ، هذه الحبوب المنخفضة الجرعة والتي لم تكن كافية لمنع الحمل . لتفترض أنها مثل والدتها ، التي قالت مرة مازحة أنها يمكنها أن تحمل بمجرد البحث في عربة الأطفال ؟ لا ، لن يحدث ذلك ، لا تستطيع أن تصدق أنه يمكن أن يحدث لها للمرة الثانية ، ولكنها يجب ألا تجازف .

غداً ستذهب لرؤية الطبيب وتطلب وصفة لحبوب منع الحمل . ومن شأن ذلك أن يحبط خطط فيتو المستقبلية ، ولن يمكنه أن يعرف أبداً لماذا فشلت في أن تصبح حاملاً . ستكون حريصة للغاية .

" أنا فقط لا أعتقد أنه من الإنصاف أن تفعل ذلك بي . أنا لا أريد مقابلة عائلتك . أنا لا أريد أن أفعل شيئاً معهم ولا أرى لماذا يجب عليهم أن يفعلوا شيئاً معي ! " انفجرت أشلى في توتر عصبى .

" لا تكونى سخيّة "

تصدى لها فيتو بنفاذ صبر ، لأن الجدل بينهما كان ذهاباً وإياباً طوال الطريق المزدحم .

" بطبيعة الحال يرغبون في أن يقابلونك قبل الزفاف "

ضغطت أظافرها في راحة يدها . كانت لا تريد أن تكون مفاجأة سيئة وخاصة لإيلينا دى كافاليري والتي ربما لم تذهب إلى السرير جافة العينين منذ الليلة التي فجر فيها ابنها قنبلته بخططه الزوجية . وهي بالتأكيد لا تريد شيئاً آخر يوضع في يدها لكي تبتعد .

" الحفلة فكرة أمي . لماذا يجب أن تكونى عدائية الحقيقة أنها تريد أن ترحب بك في العائلة وتقدمك إلى بعض أصدقائنا ؟ يمكننى أنؤكد لك أن تنظيم حفلة كبيرة هكذا في غضون فترة قصيرة ليس بالأمر السهل . "

الفصل الخامس عشر

يحضر لها زهور فى اليوم التالى لإرضاءها . وكانت والدتها بسذاجة تقدر له ذلك .
فى أول مرة حدث لها هذا مع فيتو منذ أربع سنوات كان فى داخلها يهيمن فكرة أنها بطريقة أو أخرى ستكون مثل أمها . إنها لم ترى ذلك من قبل ولكنه أصبح واضحاً الآن . لقد كانت طفولتها التعيسة مثل جدار ضخم بينهما .

" لم يفت الأوان بعد لدعوة أهلك إلى العرس "
أرتجفت آشلى . " لا ، شكراً "
" من المؤكد أن أختك ...؟ "
" نحن لسنا مقربين "

" هل سبق لك أن سمحتى لأى شخص ليكون قريباً منك ؟ " سألها فيتو بتركيز .

كان قد أقترب منها أكثر من أى شخص ، ولكنه لم يكن راضياً بما كانت مستعدة لإعطائه . كان كل شئ أو لا شئ مع فيتو . إذا لم يحصل على كل شئ ، فإنه يعتقد أنها تغيرت . دائماً طبيعة عمله تؤثر فيه .

العاطفة الانتقامية

فلماذا تكبدت العناء . فكرت آشلى فى تلك المرأة ، صغيرة وجميلة بشكل مذهل ، وهشاشتها تخفى مزاج صعب يشبه الأحذية القديمة . إنها لا تزال تتذكر لقاءهما الأخير . خمس عشرة دقيقة والدموع تجرى من عيونها وإحساس لا يمكن تفسيره بأنها كانت غير نظيفة إلى حد ما .

" أنا لا أريدها أن تستاء " قال فيتو بهدوء .

ابتلعت آشلى ريقها بصعوبة ومهدت ثوب المساء الحريري الذى ترتديه . وكانت غير قادرة على تجنب تألق خاتم الماس الذى شعرت وكأنه كالأصفاد فى أصبعها .
كان فيتو قد أعطاها إياه على طاولة العشاء الليلة الماضية . بدون أدنى شعور أعطاها الخاتم ، أعترفت لنفسها وتساءلت ماذا حدث للرجل الرومانسى الذى كان يعطيها هدايا صغيرة ، مرة قدم لها الزهور وأشياء أخرى صغيرة من عاشق إيطالى ساحر . ولم تكن تريد هداياه ، على الرغم من أنها كافحت لتقدر مشاعره التى دفعته لإعطائها باستمرار الهدايا .

وكانت قد كرهت الزهور . لأنه عندما كان والدها يسيى معاملة والدتها ، كان يبذل بعض الجهد الإستثنائى بأن

الفصل الخامس عشر

عرف ما يفعله تهديده بها وبه ؟ لقد كانت فكرة مثيرة للإهتمام .

كل ضوء فى المنزل الضخم كان مضاءً مما جعل المنزل يتألق بطريقة تسبب العمى . من المفترض أن يكون ذلك منزلها عندما يكونوا فى لندن ، ولكن ليس لفترة طويلة جداً ، هى نفسها قدرت فترة زواجهما بسنة على الأكثر . عندما تثبت له أنها عقيمة ، بإستخدامها وسائل منع الحمل التى ستأخذها سراً ، فإن فيتو لن يكون لديه سبب لمواصلة هذه المهزلة . وبحلول ذلك الوقت بالتأكيد ، سيكون لديه جرعة زائدة للإنتقام ؟

ووجدت نفسها فجأة مندفعة فى الترحيب الحار من إيلينا دى كافاليرى .
" لا أستطيع أن أقل لك كم كنت أموت شوقاً لرؤيتك " و شبت ذراعها بذراع آشلى ، ووجدت آشلى نفسها محاصره . نظرت بدهشة إلى الوراى نحو فيتو . ابتسم لها ، وربما أكثر إبتسامة حقيقية قد أعطاها إياها فى الأسبوعين الماضيين ، وجف فمها من مغناطيسيته الهائلة حتى ذكرت نفسها

العاطفة الانتقامية

إنه يريد أن تكون كل الحسابات على الطاولة ، وتكون متوازنة وعلى نحو منظم . إنه لا يستمع إلى الحقائق التى لا يرغب أن يسمعها . لقد طالبها ببساطة أن تضع نفسها فى قالب المرأة التى يريد . لقد تجاهل إحتياجاتها . وكانت الفكرة أنها إذا أرادت أى شكل من أشكال الإستقلال فإن ذلك إهانة لرجولته . كانت روح حرة لأول مرة فى حياتها ، ولكنه حاول أن يضعها فى قفص . وإذا شعرت بشكل مختلف ، تصبح صغيرة جداً على الزواج والأطفال وجميع المسئوليات الأخرى التى يطالبها بها . كان فيتو يعتقد أنه يقدم لها الجنة على طبق من ذهب . على الأقل هذه المرة فإنه يعرف الموقف ، وأنها ستكون صعبة .

كان الأسبوع الماضى فترة مليئة بالألم والتوتر . وقد أخذها فيتو للعشاء بالخارج ثلاث مرات ومرة واحدة لملهى ليلى حيث لم يطلب منها حتى أن يراقصها . إنسحب خلف واجهته الباردة . كل ليلة يعيدها إلى الشقة ويتركها هناك مثل الحبس الإنفرادى . لم يضع أصبعاً عليها ، ولم تستطع أن تقرر إذا كان من المفترض أن يعاقبها أم لا . هل كان من الراحة معرفة أنه وجد أن الرغبة المهجورة مدمرة مثل ما هى تعرف ذلك ؟

الفصل الخامس عشر

فعلت فى الدقيقة التى عاد فيها من لندن . كان محطماً جداً عندما رفضتيه . لم يسبق لى أن رأيته كذلك أبداً من قبل ولكنى قلت لنفسى أنه سيتجاوز ذلك "

" لقد فعل ، ولكن لا حاجة لتشعري بالمسئولية . أنا ... أنا كان لدى أسباب أخرى لأرفض الزواج به " ردت آشلى بعدم تأكد .

" لماذا لم تخبريه بزيارتي ؟ "

" لم يكن هناك سبب لأقول له . كان هذا فى الماضى " قالت آشلى وهى ترغب فى أن تكون سخية مثلها .

" أنا حقاً أريدك أن تسعدى مع ابنى . أنا فقط أتمنى لو أستطيع أن أعيد عقارب الساعة للخلف من أجلكما " قالت إيلينا ذلك وعينيها دامعة قليلاً .

" ويوم ما أتمنى أن نصبح أصدقاء "

إخلاصها كان لا شك فيه . إيلينا تعتقد بشكل واضح أنها المرأة التى يحبها فيتو . ولقد تأثرت آشلى بصدقها وتجنبت بحذر أى ذكر لكارينا لأنها ليست فى وضع يمكنها من الرد بالمثل .

العاطفة الانتقامية

بأنه يفعل ذلك من أجل والدته والتى كانت ذكية جداً لتظهر مشاعرها الحقيقية .

" أعتقد أننا بحاجة إلى التحدث " فتحت إيلينا باباً وسحبته إلى الداخل . حررت آشلى ووجدت نفسها فى مكتبة رائعة . قدمت لها والدته فيتو كأساً من الشمبانيا الموضوعة على صينية من الفضة . وكان الكمين قد جرى التخطيط له سلفاً وكان هناك شئ مجرد مسحة يائسة فى ابتسامة إيلينا المشرقة جداً . " ألن نجلس ؟ "

غرقت آشلى فى الكرسي بحذر دفاعى . " نحن سنتزوج بعد غد "

كان هذا الإعلان لا لزوم له وسخيف فى ظل هذه الظروف . وأحمر وجهها لأنها شعرت بصوتها وكأنه صوت امرأة على إستعدادا لمحاربة جميع التهديدات .

" ولا شئ يمكن أن يجعلنى أكثر سعادة " أكدت إيلينا .

حدقت آشلى فيها بحيرة .

تنهدت إيلينا . " أنا أعنى ذلك بإخلاص . أنا آسفة جداً وبشدة لأننى تدخلت فيما لم يكن من شأنى قبل أربع سنوات . لقد أرتكبت هذا الخطأ المروع بناء على أسباب كلها خاطئة ، وإذا لم أكن عنيدة لكنت أخبرته بكل ما

كيف شعرت إيلينا عندما أنتهى هذا الزواج نهاية غير سعيدة ؟ وجدت آشلى نفسها تأمل ألا تبدأ والددة فيتو التفكير بأن الماضى له أى تأثير على هذا التطور .

كان فيتو يقف فى القاعة مع مجموعة من الرجال . وعندما اقتربت ، أعتذر ممن حوله على الفور . كانت تبدو مرتاحة جداً ، وغمغم . " ألم أقل لك أنه لم يكن هناك شئ يدعو للقلق . أمى امرأة لطيفة جداً "

الرجال أغبياء أحياناً ، فكرت آشلى بإنفعال . كانت إيلينا امرأة عاطفية بلا خجل ولا رحمة ، أقل هشاشة مما يبدو عليها . فاجأت نفسها لأنها تفضل أن ترحب بإيلينا كصديقة . ولكن ذكرت نفسها بأن المدة لن تكون كافية لأنها لن تظل طويلاً كزوجة لابنها .

الساعة التالية كانت دوامة من الأسماء والوجوه . وضعت كل ما تحملته خلال أسبوع جانباً . ووقفت بجانب فيتو وهو يقدمها إلى الجميع . كان يضع يده على كتفها وكأنه يقول للجميع أنظر ولكن لا تلمس . كان الإرتياح الذاتى يخرج منه كموجات . وكانت واحدة فقط من شقيقاته الثلاثة موجودة . استقبلتها جوليا ، وهى ترتدى بفخر ثوب حمل مصمم بطريقة جميلة ، وكأنها صديقة قديمة .

" أنا سعيدة للغاية من أجلك أنت وفيتو " قالت بحرارة .
" أنا أصريت على ان أكون موجودة هنا الليلة . لم أكن لأفوتها أبداً "

" متى تزوجتى ؟ " تساءلت آشلى .

" قبل ثلاث سنوات تقريباً " وريئت جوليا على بطنها برضا .

" وسوف يكون هذا طفلنا الثالث "

" الثالث ؟ " ذهلت آشلى لهذا الخبر .

ضحكت جوليا . " ولدت فى المرة الأولى توأم . لديك الكثير لتعرفيه عنا "

تمكنت آشلى من رسم إبتسامة ، وهى تفكر كيف أن الإنجاب سهل لبعض النساء وكيف هو مرعب وصعب على الآخرين . جوليا كانت تتفجر صحة وحيوية وكأن الحمل عملية بسيطة ، فكرت بشكل مؤلم .

" جوليا مجنونة بالأطفال " قال فيتو ذلك مع نظرة قاتمة .

شئ تقطع داخل آشلى .

" أوه ، اصمت ، وأذهب إلى الجحيم ! "

الفصل الخامس عشر

عليها فى الفجر وعما إذا كان سيسمح لها بطلب أخير .
" لقد وصلت متأخراً . هل رأيته حتى الآن ؟ "

" رأيت من ؟ " سألته .

" زوجة فيتو دى كافاليري المستقبلية "

" أنت ترقص معها " تنهدت .

" أنتِ تمزحين معي ! " قربها منه .

هز رأسه ببطء وضغط فمه . " أنتِ لا تمزحين . كيف
التقيتما ؟ "

" منذ وقت طويل " رأت ألمه ، اقتربت منه وطبعت قبلة
على زاوية فمه المطبق . " أنا آسفة لأنه لم يكن أنت ،
لكنه مثل الصداق النصفى الذى لا يبتعد أبداً " همست
، وأدركت متأخرة انها فى حالة سكر رغم أنها شربت
القليل من الشمبانيا منذ حضورها . " لماذا لا نقع فى
حب الأشخاص الذين نريد أن نحبهم ، جوش ؟ لماذا
دائماً نحب الشخص الخطأ "

" الطبيعة تفعل الأمر بهذه الطريقة حتى
نحافظ على أصابع قدمينا " .

العاطفة الانتقامية

قالت ذلك فى همسة شرسة ، وأبتعدت لتحتفظ بحزنها
لنفسها . وتكون ملعونة لو تحدثت إليه مرة أخرى .
يستحق أن يظل جاهلاً لأنه يسخر منها .

" آشلى ! " نطق رجل إسمها وأمسك بذراعها ونظر إليها
باستغراب وسرور . " ماذا تفعلين هنا ؟ "

تراجعت حائرة بينما هى تتعرف على الوجه الودود
المألوف لجوش ، وأبتسمت فجأة . " يمكننى أن أسالك
نفس السؤال "

" أوه ، أنا ضيف دائم على قائمة الضيوف منذ ذلك الحين
الذى ولدت فيه توأم جوليا " وتلألأت عينيه الزرقاوين .
" جاءت إلى لندن فى رحلة للتسوق وذهبت إلى هارودز ،
من جميع الأماكن . وبدلاً من الولادة فى عيادة خاصة فى
روما كما كانت أختارت ، إنتهى بها المطاف فى مستشفى
الصحة الوطنية . إذن ما هو عذرك ؟ هل تخبرينى إياه
بينما تشاركينى الرقص "

سمحت لجوش بأن يأخذها بين ذراعيه . كان فيتو طويل
القامة جداً لدرجة أنها يمكنها رؤيته عبر الحشد . حتى
على مسافة يمكنها أن تشعر بالنظر المظلمة التى
تقييها . وتساءلت ما إذا كان سيتم إطلاق الرصاص

العاطفة الانتقامية

www.rewity.com

روايات رومانسية

مترجمة

العاطفة الانتقامية

ومرر جوش يده على شعرها ثم وجنتها ثم سحب يده .
" أنتِ جميلة جداً . لا أستطيع أن أفكر باستقامة
بخصوصك ... "

" إذن أسمح لى أن أفكر بدلاً منك ، سيد هينيسى "
صوت فيتو أخترق الظلام بداخل رأس أشلى وشعرت
بالأذى .

" ضع يديك عليها مرة أخرى وأنا سوف أكسر كل عظمة
فى جسدك ! "

ووضع ذراعه حول خصرها وجذبها إليه ، وكان ملامح
وجهه الوسيمة عليها قناع من الغضب بشكل صارم .
وأشتبكت عينيها مع عيون ذهبية باهتة .



" كيف يمكنك أن تفعل ذلك بي ؟ " لهتت آشلى .
 " كيف يمكنك أن تخرج جوش بهذا الشكل ؟ "

سكب فيتو لنفسه كأس من الويسكى الموضوع على
 الطاولة وهو غير نادم . " لقد حذرتك . إذا لم أشعر
 بالأسف على هذا اللقيط المسكين ، لكنت ضريته !
 اللعنة ، أى نوع من النساء أنت ؟ "
 " ماذا تعنى قبلة على الخد ؟ " سألها .

" جوش صديق قديم لى "
 " ويفترض أن ملاءات السرير لم تبرد بعد " رد فيتو
 بسخرية لاذعة .
 " انا لن أعطيك حتى أى إجابة "

تصلب فمه فى خط بارد . " إنه واقع فى حبك .
 وكضحية سابقة ، أنا خبير فى هذه الأعراض . هل
 أعطيته نفس الصدمة التى أعطيتنى إياها ؟ هل كان
 ضعيفاً ليتسول ؟ إنه معتوه . إذا كان هناك أى شخص
 يهرب من علاقاته ، فسيكون أنت . "

تجمدت ، لدغة هذا التأكيد صنع وخز
 ببشرتها من الخوف . " يجب أن تقتلنى أولاً "

الفصل السّادس

" أريد أن أعرف لماذا وجدت هذا العرض الرخيص ضروري "

يد قوية أمسكت بكتفها بقسوة ، مانعاً إياها مما كانت تنوى فعله . اصطدمت لا إرادياً بعيون ضيقة مظلمة وكان تأثيرها صاعق عليها . تعثرت أنفاسها فى حلقها .
" علينا العودة إلى الحفلة "

مرر فيتو سبابته على الخط الطويل لحلقها . كان الجو ثقيل . وجف فمها ، وأنفجرت شفاتها بنعومة لإستنشاق الهواء . وبدأت الحرارة ترتفع داخل جسدها . شعرت بأصابعه الطويلة تمر بلطف على طول عظام فكها ثم نحو خدها ويستولى كفه على خدها . ثم اخفض يده على كتفها وقربها منه .

" الحفلة " كررت بشكل مهتز ، تكافح من أجل الإبقاء على أفكارها واضحة . ولكنها ضاعت فى عناقه . الإثارة والإستجابة وأغلقت عينيها بإحكام فى يأس صامت . تريد أن تشعر بالإشمئزاز ، تريد أن تشعر بأى شئ لتبعده عنها ، ولكنها رفعت أصابعها إلى شعره وقربته أكثر إليها .

" لماذا ؟ " سألها

www.rewity.com

العاطفة الانتقامية

" لا ، كارا " قال بنبرة مثل الحرير . " كل ما على فعله هو أن أخذك إلى السرير . شئ أخطئ لفعله مراراً وتكراراً فى المستقبل القريب جداً . ويبدو أنه كان من الخطأ إهمالى لك كل هذا الأسبوع "

" أنا ... أنا لا أعرف ما الذى تتحدث عنه " تمتعت بإحكام .
" لقد نظرتى نحوى ثم أقتربت من هينيسى مثل جلد ثانى له "

شعرت وكأن ماء سكب عليها . نعم ، كانت تعرف أنه يشاهدها ، بل كان على علم بكل ما يجرى لها . كانت صادقة جداً مع نفسها لإنكار الحقيقة . لقد كان يؤذيها وردت عليه بإندفاع كما تفعل عادة . وفجأة شعرت من الخجل لتشجيعها لجوش ووضع نفسها فى هذا الموقف المحرج .

" إذن لماذا فعلت ذلك ؟ " سألها فيتو .

سقطت شعرة على خدها فأعادت رأسها إلى الخلف ورفعت ذقنها . " أذهب إلى الجحيم " قالت بشكل نارى .

" إذا ذهبت إلى الجحيم فسوف أخذك معى " كانت ملامح وجهه القوية مشدودة من الغضب ، وأقترب منها .

www.rewity.com

الفصل السّادس

" أنت أنسحبت ، وليس أنا " أدانته . " كنت بحاجة للبحث عن مكان آخر للعيش وكنت منكسرة ... "

" إيجار الشقة كان مدفوعاً حتى نهاية السنة " قاطعها فيتو . " لم تكن هناك حاجة لك للخروج منها . ولقد فتحت لك أيضاً حساب حتى لا تكونى فى ضائقة مالية " نعم .. " وضحكت بإستهزاء . " لن أنسى أبداً العاطفية التى كانت عليها الوداع الأخير . أتذكر الخطاب الذى وصل مع رسول خاص . فقط ما الذى تريده امرأة من آخر ذكرى تلمسها من تفانيك قبل أن تموت . ماذا كنت تعتقد أننى أكون ؟ لعبة صغيرة تدفع مكافأة لها؟ " كنت مسئولاً عنك . وتركت تلك المسئولية بالطريقة الوحيدة التى استطاعتها فى ذلك الوقت "

" أنا لم أأخذ مالك عندما كنت أعيش معك . لماذا يجب على أن أخذه عندما رحلت عني ؟ " همست بصوت أجش . " لم أستطع العودة إلى الشقة التى كنت أقيم فيها لأننى أجزتها من الباطن قبل أسبوعين من مغادرتك . لهذا السبب إنتهى بى الأمر على أريكة ستيف "

" الطفل كان منى ؟ "

العاطفة الانتقامية

" لماذا ماذا ؟ " تمتمت ، وهى تحتقر نفسها .

" هينيسى ؟ "

" جوليا ... أنتِ أذيتنى " وجاءت هذه التصريحات فى إندفاع متقلب .

أخفض يديه وأبتعد عنها. نظرت إليه ، صدمة الانفصال جعلتها ترغب فى الصراخ . يمكن أن يكون فعل ذلك ، أنه يكون أكثر برودة عندما يحاول عقابها . وتذكرت بشكل مؤلم كيف ابتعد عنها من قبل وتركها ورحل .

كانت ساقبيها مترنحتان . وكأن بطنها تتقلب مثل دوار البحر ولكن الأسوأ من ذلك كله هذا الجوع الجشع من الإثارة الذى لا يزال يجتاحها . وسقطت على أريكة ، شاحبة مخجلة من السيطرة التى يملكها عليها .

" أنت حقاً تكرهنى ، ألسن كذلك ؟ " السؤال الذى لم تحتاج لإجابة عليه إنزلق من بين شفتيها . " وأنت تلومنى على كل ما حدث قبل أربع سنوات . أنت لا تريد أن تقبل أن هناك واجهة أخرى للأمر تختلف عما تراها أنت "

" هل هذا صحيح ؟ " لم يكن هناك أى نوع من العاطفة فى رده .

الفصل السادس

" وضعت محققاً خاص لمتابعتك . كنت متشككاً " ثبت فيتو نظرتة عليها . " أعتقدت أنك تورطت مع رجل . وعن طريق الصدفة البحتة ، أكتشفت أنه كان لديك سبب أقوى بكثير لتريدننى خارج حياتك "

تجمدت أشلى . لقد أعتقد أنها ستذهب إلى أبعد مدى لضمان التخلص من الطفل الذى لم يولد بعد حتى لا يؤثر على حررتها . كانت لديه صورة قذرة عنها وكانت لا تملك الوسائل لتبديدها . فى غيابها قد أديننت وحكم عليها منذ أربع سنوات مضت ، ولم يسمح لها بالحق فى الإستئناف .

" أنك لا تسمتع إلى " وأشارت بعيداً . " ولكنى لم أقم بالإجهاض . لقد غيرت رأيى . لقد فقدت الطفل بعد بضعة أشهر لاحقة "

" ينبغى علينا العودة إلى الحفلة "

" فيتو ، لا يمكنك أن تفعل هذا بى ! " بكت .

زفر بطريقة متوحشة . " لقد كان ذلك فى الماضى . دعينا ندفنه إلى الأبد . ما كان ينبغى علي أن أخبرك بأننى عرفت "

العاطفة الانتقامية

أطلق سؤاله فى وجهها دون سابق إنذار ، كان شديد الغضب ويمكنها أن ترى ذلك من خلال صمته ، تركيزه البارد على الموضوع الذى يريد التركيز عليه فقط . لقد قال الأسبوع الماضى أنه " تم إغلاق الموضوع " ولكن حتى فيتو فهو إنسان .

قسوة السؤال كانت مثل السكين . وفاجأتها قوة آلام جسدها وكانت تعتقد أنها مستعدة لذلك الشك .

" كيف يمكنك أن تسأل ؟ " شهقت .

وساد الصمت . وارتفع جبين فيتو فى سخرية . أحنث أشلى رأسها ، ترتعش من الكراهية التى كانت ولكن كان هناك موجة رقيقة من المشاعر المؤلمة المختلطة . أين غضبها ؟ إنها فى حاجة إلى غضبها . لكن بدلاً من ذلك كانت تعاني من شعور اليأس والضياع وعدم الجدوى . لماذا تتألم كثيراً لأنها تكرهه ؟ لماذا تشعر بأنها مخيفة ؟ لماذا فجأة أصبح هام لها جداً أن يصدقها ؟

" كان منك " قالت مستسلمة ، تحتقر نفسها لضعفها .

" ...و "

" هذا كل ما أريد أن أعرفه " أوقفها فيتو بشدة .

" ولكن كيف عرفت ؟ " سألته فى نهاية المطاف .

الفصل السّادس

عشر من عمرى ، ولم يكن هناك أى مكان لانتقل إليه ! جعلتنى حاملاً . لقد رحلت عنى . تزوجت بامرأة أخرى . وتقول أنك أحببتنى ؟ حسناً ، الرد الوحيد الذى لدى الآن ... أين كنت ، وأين كان هذا الحب عندما كنت بحاجة إليك ؟ "

كان جامداً من الصدمة ، كل حيويته الطبيعية المنبعثة منه جمدت . عيناه الداكنتان كانت فى حالة ذهول تام بينما نظره يمر عليها بشكل سافر مما اضطرها فى النهاية لتأخذ فى اعتبارها الاغفال عن خطاياها . أخذت أشلى نفساً عميقاً . " أنت لا تعيش فى العالم الحقيقى ، فيتو . ولم تعيش ولست مضطراً أبداً للعيش فيه " أدانته " لديك المحبة ، ودعم أسرتك والثروة الطائلة . تعرف كيف يعيش البقية الباقية من الناس مثل شخصية الرسوم المتحركة ! طوال حياتك لم تكن أبداً فى موقف حيث لا تملك خياراً سهلاً . لذلك ، لديك تفكير مثل الحجر . أنت لم تتساءل أبداً من أين ستحصل على وجبتك التالية أو كيف ستبقى على قيد الحياة ... وذلك عندما تتعرض مثلك العليا للخطر ! "

العاطفة الانتقامية

" ولكنك فعلت " قاطعته بعاطفة . " لذا لا يمكنك دفنه مرة أخرى "

" يجب علينا ذلك " ونظر لملامح وجهها الشاحبة وتصلب ملامحه " أنا أقبل أننى أخطأت فى الافتراض بأن القرار الذى أخذته لم يكلفك أى ألم . ومن الواضح أن هذا الموضوع لا يزال يسبب لك الضيق على ما يبدو ، ولكن عليك أن تتقبلى أننا من بيئتين مختلفتين جداً ، وأنا ضحية للتكييف من مرحلة الطفولة كما كنت أنت . لا أستطيع تغيير ما أشعر به ، ولكن أستطيع أن أتعلم أن أضع تلك المشاعر ورائى . إنه شئ ينبغى عليك القيام به منذ وقت طويل "

وبعاطفة من الألم والإحباط المرير ، وقفت أشلى على قدميها . تتحكم فى نفسها كما يفعل . الدموع الساخنة تتلألأ فى عينيها الجميلتين . " لماذا لا تضع كل هذه المشاعر ورائك وتحاول أن تركز عما يجب أن يكون عليه شعورك ؟ "

" ماذا تعنين ؟ " سألها .

" أين كنت بحق الله عندما كنت فى حاجة إليك ؟ " خرج السؤال منها بمرارة . " أين كنت فيتو ؟ كنت فى التاسعة

الفصل السادس

كان البيت فى الريف ملك عائلة كافاليرى منذ أربعة أجيال . ألقى إليها بهذه الحقيقة عرضاً وهم يستقلون الطائرة فى لندن ، لكنه تجاهل بتواضع أن يذكر لها أنه يتحدث أيضاً لغة البلد .

حتى بعد الساعة المرهقة للأعصاب ، كانت آشلى لا تزال جالسة على حافة مقعدها كمن موشك على الموت بسبب القيادة فى سريلانكا . باندو يتحرك يمينا ويساراً وبعنف بطريقة بعيدة جداً عن القيادة بسلام ، ويقفز بين السيارات بحماسة وإندفاع ، وكان من المستحيل عليه إستخدام أى شكل من أشكال الإشارات . وكان وراءهم ثور يجر عربة تتراكم عليها الأناس ، غير مبالى بما يقع من العربة . فى الجهة الأخرى كانت شاحنة متهاكة بشكل لا يصدق . كان شاباً نحيفاً ينام بطريقة غير مستقرة أعلى الأكياس ، غير مدرك تماماً للكيس بالقرب منه إنفتح وسقطت منه جوز الهند على فترات منتظمة تحت العجلات . ورجل عجوز يوازن فوق رأسه سلة من الأسماك ووقف أمامهم بشكل لا يصدق لضبط الحمولة التى يحملها . وصرخت آشلى صرخة منخفضة . لأنهم كادوا أن يصيبوه ،

العاطفة الانتقامية

إنسحب الدم من وجهه وتركه شاحباً . ورفع يد غير ثابتة ومسح دموعها . وبدون أن تشعر وجدت نفسها ترمى بنفسها بين ذراعيه . كانت تشعر بإضطرابات قوية من الصدمة والتوتر الذى تعرضت لهما ، وظل يمر يده على ظهرها ليهدئها .

خبطة رقيقة على الباب قبل دخول إيلينا البطئ . " آمل ألا اكون أقاطعكما ، ولكن هناك حفلة بالخارج تفتقر إلى ضيفى الشرف "

" آشلى سوف تنضم إلينا فى لحظة " وضع نفسه عمداً أمام والدته بحيث كانت آشلى المذهولة محجوبة . وأخرج فيتو أمه من الغرفة .

فى الصمت الذى تركه خلفه ، حاربت لتستعيد هدوءها وذاتها . فى مكان ما ساعة دقت لتعلن منتصف الليل . أرتجفت لا شعورياً لأنها فى أقل من ستة وثلاثون ساعة ستصبح زوجة لفيتو .

* * *

" يجب أن نصل إلى الفيلا فى غضون ساعة " استقر فيتو فى مقعده مرة أخرى ، بعد أن تمتع بمحادثة طويلة ومجهد على ما يبدو مع سائقهم ، باندو ، فى السنغال .

الفصل السّادس

لقد لعبت دور البطولة فى زفافاً لم تكن تحلم به . فى الجزء الخلفى من عقلها صرخت واعية اليوم ، بفضل وسائل الإعلام ، عائلتها بالكامل ستعرف أنها تزوجت . ستجرح والدتها بعمق لأنها تم تجاهلها بالنسبة للإجراءات التى تمت . هل سيكون والدها غاضباً لأنه يعاني من نفس الجهل أيضاً مثل جيرانه . سيكون المتضرر سوزان ، وتيم ؟ ظهر القلق على فم آشلى . هل من المحتمل أن شقيقها سيرتاب من السرعة الغير عادية والسرية التى تم بها الزواج .

الشوارع كانت مزدحمة بالأطفال والماشية والدراجات وغيرها من كل شكل ممكن من وسائل النقل ، والآن تجاوزوا كل ذلك . وأرتفع الطريق الضيق المتعرج من خلال مزارع جوز الهند والكاجو . كانت حقول الأرز على طول الطريق وسعف النخيل ترتفع إلى السماء الزرقاء . وقفت هناك ثلاثة من الفتيات من ذوى البشرة الداكنة ، يرتدون عباءات ملونة ، ويغسلون أنفسهم من ماسورة على جانب الطريق . فرمل باندو لتجنب طفل عارى خرج من بركة بالقرب من الطريق . ابتسمت آشلى إبتسامة عريضة .

العاطفة الانتقامية

ولكن ببساطة باندو إنحرف بعنف وأستمر فى طريقه . " القيادة فى كولومبو تتطلب أعصاب فولاذية " علق فيتو بتسلية ساخرة . لا زالت ترتعش مما حدث ، آشلى أخفت ثأوبها . " أنتِ لا تزالين متعبة ؟ " علق فيتو بأدب .

" قليلاً " ومع ذلك فقد نامت معظم الرحلة التى لا نهاية لها . وربما كان هذا السبب فى أن لا شئ من هذا يبدو حقيقياً . لقد حدث الزفاف أمس وقضوا الليلة فى الطائرة ، إنها لا تستطيع أن تفهم لماذا كانت لا تزال متعبة جداً . ربما كان سعيها لقبول أنها الآن زوجة فيتو متعباً لها . إنه لا يبدو ممكناً . آشلى دى كافاليرى . كانت الصحافة خارج الكنيسة ، مما سبب صدمة لها . كانت تتوقع زفافاً هادئاً جداً . صحيح ، أن فيتو لم يقل أنه كان كذلك ، ولكن هذا ما أفترضته ، حيث أنه لن يكون زواجاً عادياً ، وأنه سيفضل مكتب التسجيل وأدنى حد من الإحتفال . ونتيجة لذلك ، لم تكن مستعدة تماماً لثوب الزفاف الحريري وغير مستعدة للباقة ، والضيوف الذين بلغوا المائتين ، والحفلة الخاصة وكعكة الزفاف الرائعة التى تم أحضارها جواً خصيصاً من روما . فى الواقع ، خلال تلك المرحلة كانت آشلى قد تجاوزت الصدمة .

الفصل السّادس

أعطاه فیتو نظرة لاذعة من التّأنيب . " العمل ليس وفيراً هنا . بينما الثروة تبعدنى عما اخترت أن تسميه " العالم الحقيقى " " سخر منها . " أنا أتبع سياسة توفير العمل لأكبر عدد من الناس بقدر الإمكان "

أشتعل وجهها بالخجل من كلامه ، وتقدمت أشلى للأمام لتقابل الموظفين . أستغرق الأمر طويلاً . لا يمكن لهذه الأحاديث الودية أن تنتهى بسرعة . الجميع ما عدا الصغار كانوا يتحدثون الإنجليزية وواضح من أسئلة فیتو بأنه كان يعرف جيداً كل واحد منهم . اضطرت أشلى للتثأب مرة أخرى . رأت مدبرة المنزل برياً ذلك وأصطحبتها إلى الطابق العلوى حيث غرفة النوم الواسعة ، كان الأثاث من الماهوجنى الجميل المنحوت على نمط الاستعماري . لكن أشلى بالكاد كان لديها الوقت لتعجب به لأن أول شئ رآته هو مجموعة كبيرة من الصور فى مكان بارز بجانب السرير الكبير .

بسرعة لاحظت برياً توترها المفاجئ .
" هل تريدین منى أن أزيل الصور ؟ " سألتها بفروغ صبر .

العاطفة الانتقامية

كل الأطفال فى العالم متشابهون يحبون اللعب فى المياه . " يا له من طفل جميل " قالت وهى ترفع رقبتها لتلقى نظرة أخيرة على الطفل .

" السنغاليين هم شعب جذاب للغاية " شئ فى لهجته جعلها تدير رأسها . ظهر بريق مضئ فى بصره . فجأة أدركت أنها تخلصت من غير قصد بلامبالاتها نحو الأطفال ، وتجنبت أشلى عينيه . وبعد أميال قليلة ، تحولت السيارة فى منحنى حاد ، ودخلت من خلال بوابات إلى بستان من أشجار الكاسيا . ظهر المنزل وكأنه موجود فى قرية إنجليزية . كان له كل سحر المنزل الريفى الفيكتورى مع إضافة شرفة للتمتع بالمناخ الإستوائى .
" اشتري جدى الأكبر هذه الأرض من مزارع بريطانى . لقد قسمت مزرعة الشاى بين العمال لزراعتها " أوضح فیتو . " ولكنى أحتفظت بمساحة كبيرة من الأراضى لضمان عزلة المنزل "

كان هناك الكثير من الوجوه المبتسمة والتي تجمعت على الشرفة لإستقبالهم . ظهر الإزدراء فى عينيها ، همست أشلى . " بالتأكيد حتى الكروم الخاص بك لا يحتاج إلى كل هذا العدد من الموظفين ؟ "

الفصل السادس

لماذا لا يجب على فيتو أن يحب زوجته الأولى . لقد تشاركوا الكثير ، الأسرة والأصدقاء ، الخلفية والتوقعات . لقد أحتفظ بذكراياتها بتقدير وعلى أعلى مستوى ممكن من العاطفة والتي لا تحدث إلا نادراً . بطرق كثيرة كانوا متطابقين بصورة جيدة . لماذا لا تستطيع مواجهة حقيقة أن فيتو كان يحب كارينا ؟ حتى الآن ترفض وبشكل قاطع قبول أن فيتو تزوج نتيجة للأسباب الطبيعية وهي التشابه في الخلفية وما خلافه . الغيرة والإستياء أعماها . لقد دعا كارينا مرة واحدة بأنها صديق عزيز . أشلى كانت مفتونة ، وكانت كارينا المرأة الذي تحول نحوها وبقي معها أخيراً . وفجأة وعت بشكل مؤلم أن كل ما يريده فيتو منها هو طفل وخروج سريع من حياته . منذ البداية كان قد جعل ذلك واضحاً تماماً وأنه فقط يحتاجها من أجل ذلك .

صوت صغير أقلق نعاسها الغير مستقر . جلست فجأة وذهب الصوت . كانت بطنها تؤلمها ، ورأسها يدور .

كان فيتو واقفاً أمام السرير يتأملها ، مرتدياً سترة بيضاء للعشاء . عبوس طفيف ظهر على

وجهه ، ونظرة قلق زائفة ظهرت في عينيه

www.rewity.com

العاطفة الانتقامية

" لم أكن أود ان أزيلهم بدون أن أتلقى التعليمات بذلك " " أوه ، رجاء أتركهم مكانهم " اضطرت أشلى للإجابة وأبتسمت إبتسامة عريضة حتى تخفى خليط الأحاسيس الغاضبة بداخلها . هل هناك صور لكارينا في كل مكان ؟ هل متوقع منها أن تنام بين ذراعى فيتو وصور زوجته الأولى تحقق فيها ؟ كان هناك شعور عميق من الذل والغضب بداخلها .

بعد أن أنتهت برياً من تعريفها بالحمام المجاور وغرفة تغيير الملابس مع لمسة من الفخر ، أخبرتها أشلى بأنها في حاجة للإستلقاء لفترة من الوقت ، ورفضت عرضها بإحضار بعض المرطبات . ألقت بنفسها على السرير . الصورة الموضوعة بجوار السرير تتحداها بشراسة . لايمكن أن يكون هناك شئ أقوى لتذكيرها بأن هذا الزواج ليس زواجاً طبيعياً . فكرت في فيتو ، الذي يبرع في التفاصيل الصغيرة الحساسة عندما يرغب في ذلك ، هل عدم إزالة تلك الصور نوع مختلف من التحالف . ولماذا توتر نفسها لأن كارينا على الهامش ؟

لقد كانت أشلى هي من على الهامش . لو لم تمت كارينا ، لكان فيتو ما زال معها . ولكن لديهم أطفال الآن . إلهي العزيز ، لماذا تستمر في إنكار ما هو واضح ؟

www.rewity.com

الفصل السّادس

من خلال باب الحمام المفتوح ، قذف بقطعة قماش باردة نحوها ومسحت وجهها بها بسعادة . أستقامت جالسة ، وبدأت تمهد ملابسها المجددة ، متمنية لو أنها خلعت ملابسها قبل أن تستلقى . وكان الغريب أن فيتو كان صامتاً .

" سأنزل إلى الأسفل بعد قليل " تنهدت .

" منذ متى وأنتِ تتناولين هذه ؟ "

رفعت نظرها إليه ، وتجمدت . أظهر فيتو يده وكان فيها ثلاث عبوات صغيرة . إنها حبوب منع الحمل . كانت آشلى مصدومة جداً وفتحت فمها فى بلاهة . هى لا تصدق أن العبوات بين يديه . لقد كانوا فى أسفل حقيبة الحمام الخاصة بها . " من أين حصلت عليهم ؟ " طالبته بصوت أجش .

" يجب أن يكون واحدة من الخادmates أفرغت حقيبتك بينما أنتِ نائمة " تنفس فيتو . " كانوا موضوعين بجانب الحوض "

" أنا لا أعرف كيف وصلوا هناك " قالت بغباء .

" ربما تريدنى أن أسال الخادمة ؟ "

العاطفة الانتقامية

وهو يتطلع إليها . " هل أنتِ مريضة ؟ " أستفسر .

أبتلعت بصعوبة الغثيان الذى تشعر به ، وحدقت فى وجهه ببعض البغض . من الواضح أن جسدها لم يتحمل ركوب الطائرة بشكل سلس ، وعدم الأكل كثيراً خلال الأيام الأخيرة ساعد على زيادة تعبها .

" سأتصل بالطبيب " أصدر فيتو قراره .

مع نظرتة العدائية زاد إحساسها بأنها محاصرة تماماً ، قاطعته آشلى . " أنا لا أحتاج للطبيب ! أنا فقط لا أريد أى علاقة معك ! "

لاحظ أن اللون بدأ يعود لوجهها . " العشاء بعد نصف ساعة ، إذن " أكمل بإيجاز .

" أنا لن أنهض " تمتعت وهى تفرك جبينها الساخن . " أنا ساخنة جداً "

" يمكنك أن تتوقعى بصعوبة أن تكونى أى شئ آخر مع هذه النوافذ المغلقة ، والستائر المسدلة وتكييف الهواء مغلق " أجاب فيتو مقاطعاً إياها وسار إلى الحمام .

سمعت صوت المياة الجارية . " لم أكن أعرف أن هناك تكييف هواء "

الفصل السادس

شعرت برغبة فى الضحك الهستيرى من قهرها . أنه لا يستطيع حتى أن يقول أنه مستعد لإضاعة المزيد من الوقت عليها . تساءلت بعنف إذا كان سيطلب إستعادة نقوده فى نهاية الفترة التجريبية . ورفضت أن تفكر فيما سيحدث إذا حملت .

نزلت إلى الطابق الأسفل وهى ترتدى ثوب فيرساتشى أزرق يلمع تحت الأضواء . بينما كانت ترتدى ملابسها تساءلت من أين تأتى كل هذه الضوضاء . ولكن بينما تقودها برىا للخارج ، وصوت العديد من الأشخاص توقفت . كانوا سيتناولون العشاء على ضوء الشموع على الشرفة ولكن ليس فى عزلة رائعة ، أدركت أن حقل جوز الهند مضاء بالمشاعل المشتعلة والموضوعة فى الساحة على مساحة نصف دائرية كبيرة أمام المنزل . وكان هناك منصة كمسرح ، وسعف النخيل المتمايل هو الخلفية .

بينما يدفع فيتو كرسيها لتجلس ، تتمم قائلاً " هذه مفاجأة تامة بالنسبة لى أيضاً . رتب الموظفين ذلك تكريماً لزواجنا " أوضح لها بينما كانوا على وشك التمتع بمشاهدة الدراما الشعبية التي

العاطفة الانتقامية

بهتت أشلى وكانت أظافرها مغروزة فى راحة يدها . أستمر الصمت طويلاً ، وفيتو مستمر فى الصمت الرهيب بطريقة لا ترحم .

" بيننا إتفاق " وضع فيتو العبوات فى جيبه .
" أنت رجل غشاش ... "

" بسبب لأن ما تطلبه هو ... هو "

" ما وافقت عليه " قاطعها فيتو بشكل ثابت . " وأنا لا أنوى أن أكون المحتال عليه عن طريق التكنولوجيا "

إتفاق ... غش إحتيال . مصطلحات من عالم الأعمال . ألم يدرك أنها إنسان يتنفس ويعيش وتحكمه العاطفة ؟ أو أن هذا لا يهم ؟ بالنسبة له ، العاطفة وبشكل واضح لا تدخل ضمن هذه المعادلة . فى الأسبوع قبل الماضى فى لندن عندما بادلها الحب ... هذا ، على الأقل ، كان مليئاً بالمشاعر . الغضب والمرارة والإنقام ، على الأقل كان يشعر ببعض المشاعر . ولكن الآن أصعب وأقسى من العظام العارية وفيتو أغلق الفرصة الوحيدة للهروب .

" سيكون ذلك فقط لمدة عام " أعطاها ضمان بقسوة كما لو أنه لاحظ اضطرابها العاطفى ولم يرحب به . " إذا لم تحملى خلال هذا العام ، سأدعك تذهبين "

الفصل السّادس

" لم تكن هذه فكرتى " ذكرها .

أبعدت يدها عن يده ، وأحتفظت بإنتباهها على الراقصات على الرغم من انها فى الحقيقة لم تعد قادرة على رؤيتهم .

" أنتِ تجعلين ذلك معركة فى كل خطوة من الطريق " ماذا كنت تتوقع ؟ " تمتعت بمرارة .

" هذا ليس المكان المناسب للمجادلة "

عندما إنتهى الآداء ، إبتسمت آشلى حتى ألمها فكها . طلب فيتو القهوة فى غرفة الرسم . وكان المساء بدأ يصبح قابلاً للإحتمال .

" هل أعطاء القليل أصبح مستحيل هكذا بالنسبة لك ؟ " سألها فيتو بنفاذ صبر ووحشية لحظة أن أصبحوا بمفردهما .

" نعم " أحنّت رأسها . إعطاء القليل ، وفى النهاية إعطاء الكثير . فيتو سيقبل بأقل من الإستسلام الكامل بإرادتها . ستكون معركة حتى الموت . لم ترى أى مسار آخر . كانت تقاتل من أجل بقاء حياتها العاطفية على قيد الحياة .

العاطفة الانتقامية

ستقدم على المسرح . ظهر الراوى ، وأثنين من قارعى الطبول دعموا دخوله . ظهرت الراقصات واحدة تلو الأخرى مرتدين الأزياء والأقنعة الهائلة ، يلعبون كأجزاء من الآلهة والشياطين وغيرها من الكائنات الأسطورية فى إحتفال فلكورى .

كانت آشلى مبهورة ، بالرغم من أن فيتو كان يترجم لها ، وكان يصمت فى بعض الأحيان لسبب ما .

عندما أقتربت برياً وهى تحمل كأسين من المسكرات المصنوعة من العرق وهو من المشروبات السيريلانكية الكحولية المفضلة ، سألت آشلى . " ولكن ما هو الكولام الذى يتحدثون عنه ؟ أنا مرتبكة "

أعطتها برياً إبتسامة عريضة وشرحت لها نيابة عن فيتو . وأشارت إلى اثنين من الشخصيات الملتمة وقالت . " هذا هو الملك وهذه هى الملكة . إنها ترغب فى إنجاب طفل ، أليس كذلك ؟ " ضحكت وأختفت فى الظلام .

غبية ، كيف أنها كانت غبية ! أحمرت حتى جذور شعرها ، وأعترفت أنها لم تنتبه لأهمية حركات الراقصين . إنها دراما تقليدية لزوجين حديثاً . ورفضت أن تنظر إلى فيتو .

يد بنية أطبقت على يدها الموضوع على الطاولة .

الفصل السّادس

ملاءمة ؟ "

" المعنى ؟ " ردت عليه بشراسة .

" أنتِ غيورة " غمغم بهدوء شديد ، على الرغم من أن الفكرة قد راقته على ما يبدو .

صرت على أسنانها حتى توقف ثورة أخرى من الغضب .
" الإهانة من حساسيتك الخاصة " أنكرت .

" ولكن بعد ذلك ، مع ملاحظتك السخيفة ، فهم لا يعنون شئ لى الآن ! "

خرجت من الغرفة وسارعت إلى غرفة نومها وحبست نفسها فى الحمام . خلعت ملابسها ودخلت تحت الدوش وتركت المياه تنساب عليها ، تتساءل لماذا ، بالنسبة لفيتو ، العدو الأكبر كان دائماً تقريباً هى . لقد فقدت السيطرة ، وفتحت فمها على إتساعه وأصبح ذلك عادة لديها .

عندما خرجت من الحمام كانت تتوقع أن تجده فى غرفة النوم ولكنه لم يكن هناك . إنه غاضب منها . إنها لم تنتهى معه بعد . سحبت المنشفة من على رأسها ، وبدأت تمشط شعرها .

العاطفة الانتقامية

" ديو ! مادري دى ديو ! " وأنفجر غضبه فجأة وعلى حين غرة ، هدوءه الشديد وبروده أختفى خلال الأيام الماضية .
" ماذا تريد منى ؟ الماضى هو الماضى " وشدد على ذلك بشراسة .

" أنت ماضى وأنت هنا ! " صرخت فى وجهه ، فاقدة السيطرة بنفس السرعة التى ردت فيها .
" لا أستطيع الإبتعاد عنك ! "

" لقد حاولت جاهداً أن أكون معقولاً " قال فيتو مرة أخرى فى وجهها .

" أنتِ حتى لم تبترسمى ولو إبتسامة من أجل صور الزفاف ! "

أطلقت أشلى ضحكة ساخرة " إذا كنت تريد عروس مبتسمة ، فأنت بالتأكيد لا تحتاج إلى ! " أدانته منفجرة .
" لقد حصلت عليها فى كل مكان فى بيوتك جميعاً . كارينا ... فى كل مكان أتطلع إليه ! مفاجأة ، مفاجأة ، وهناك واحدة أخرى على هذه الطاولة " وأشارت إليه .
وتابع فيتو ببصره الإتهام الذى تقصده . وظهرت نظرة متألقة فى عينيه .

" سأضعهم جميعاً بعيداً . أم حرقهم سيكون أكثر

الفصل السّادس

أزال روباها من عليها مما جعلها تتوقف عن التنفس .
إنها بالفعل تشعر بالحزن من الترقب في جسدها .
جذبها قريباً منه ، دفن فمه في منحنى رقبتها .
" لماذا يجب أن تكونى قادرة على القتال عندما لا
أستطيع أنا ؟ " طالبها فيتو وصوته تقريباً أجش ، ثم
أستولى على فمها .

www.rewity.com
روايات رومانسية

مترجمة

العاطفة الانتقامية

أستغرقت فى عملها مما جعلها لا تسمعه وهو يدخل
الغرفة ، شاهدته فجأة فى المرأة . نظر إلى شعرها ، وأخذ
المشط من يدها وبدأ يسرحه لها ببراعة أعادتها أربعة
سنوات للخلف .

" لا تفعل ذلك " قالت بضعف .

" كان من غير الحساسة لدى أن أقول ذلك بصوت عال .
كان يجب أن أحتفظ به فى صمت " تشدق ساخراً .

" لماذا لا تفعل لكلانا معروفاً كبيراً وتتركنى وحدى ؟ "

" ولكنك تعرفين الإجابة على ذلك " كان إنعكاسه فى
المرآة يظهر لها إبتسامته الرائعة .

جلست أشلى هناك مثل التمثال بينما ينتهى من تسريح
شعرها . ولكن بينما يديه تنزل ببطء على كتفها
ليساعدوها على القيام من أمام طاولة الزينة ، أخذت
ترتعث .

" هذا ... نحن " بدا وكأنه يتذوق الكلمات . " إنه لا مفر
منه "

من خلال موجة الظلام التى اكتسحتها ، كان عليها
النضال من أجل العثور على صوتها " لا يجب أن يكون "

تهكمه أعطى أشلى القوة للتمرد . وبذلت جهود جبارة لإنكار الحرارة المخدرة التي تشعر بها وأبعدت فمها لتصبح حرة . أبتعدت عنه ، وكرهت نفسها ، ومسحت شفيتها كما لو كانت فى حاجة إلى تطهير نفسها من لمسته . " ولكنى أستطيع محاربة ذلك " ردت عليه . " لماذا تحاربين نفسك ؟ " غمغم فيتو بهدوء . " أنت تريدننى . أعتقد أنك تريدننى أكثر مما أردتى أبداً أى رجل آخر . لهذا السبب أنت تقاتلينى . معى تشعرين بأنك مهددة "

كلامه الواثق سحب اللون من خديها . " ومن أى كتاب علم نفس أستخلصت هذا الكلام أصلاً ؟ " تمكنت من الرد عليه بصوت مهتز . " لا تعتقد أنى لا أعرف لماذا أنت تريد أن تفكر هكذا . لأنه من وجهة نظرك أنه تفسيراً إيجابياً للغاية . "

" هل هو كذلك ؟ " وشبك عينيه مع عينيها . " فى حياتى كان هناك العديد من النساء الذين أرادونى ، كارا . أن تكون المطلوب هو أنه بالكاد جديداً "

الفصل السابع

نعم ، إنها تشعر بأنها مهددة . كان بالفعل يجردها من الطبقات التي تحدث عنها ، حتى لا يكون لديها أى مكان للاختباء .

أمال رأسه ، ودرسها بعيونه الرائعة . " لماذا ، على سبيل المثال ، دائماً تقفين خلف قطعة أثاث كبيرة فى أى وقت نتجادل فيه ؟ "

" أنا لا افعل " نفت ذلك وعندها فقط أدركت أنها كانت تقف على الجانب الآخر من السرير ، على بعد منه بقدر ما استطاعت الحصول عليه ولا يزالون فى نفس الغرفة .

" أنتِ تفعلين . بمجرد أن تغضبين منى ، ولكن الآن أنا أعتدت على ذلك . بدنياً واضح أنكِ خائفة منى ومنذ أربع سنوات وجدت فى ذلك إهانة لى بشكل لا يصدق " قال ذلك وأقترب ببطء ليقفل المسافة بينهما مرة أخرى .

" كيف يمكن أن تكونى خائفة منى بينما أنا لم أؤذيك أبداً ؟ والذى يقودنى إلى السؤال الذى يطرح نفسه ... من الذى فعل ذلك ؟ "

العاطفة الانتقامية

كانت الكراهية تخرج منها . كانت هذه هى الحقيقة . لقد قال كل شئ . السلطة والثروة والجاذبية الشديدة قادرة على جذب أى أنثى . لم يكن مفاجئاً لها أنها وقعت فى حبه بجنون . لكن قوة هذه المشاعر ترعبها . كان أمنها الهش يعتمد على حاجتها إلى السيطرة الكاملة على حياتها الخاصة . غريزياً عرفت ذلك ، وبإعطاءها أصغر فرصة فإن فيتو سيهيمن عليها ، مما يجعله يقوم بإختيارها عنها ويغيرها إلى الصورة التى يريد بها . " إذن ما الذى تريدنى أن أخرج به من هذا الكلام ؟ " طالبت بطريقة متعمدة ومحتقرة .

هز كتفه الرشيق بلا مبالاة . " جمالك ، إنفرادك ... والأشياء الصغيرة "

" مثل ماذا ؟ " وطوت ذراعيها بطريقة دفاعية .

خفت إبتسامة باهتة خط فمه المتشدد . " الطريقة التى تتحديني بها . الطريقة التى تتخذينها عمداً لتخالفينى الرأى فى كل مناقشة سواء كنتِ تصدقين ذلك أم لا . وأنتِ تجعليننى متشككاً . أنتِ مثل صندوق اللغز الصينى . "

صندوق ينوى فتحه . هناك سر ينوى حله . إنه يخيفها .

الفصل السابع

حد ما ، مختلفة بحيث يفترض ألا تستحق حبه مثل سوزان وتيم . لأنه يحبهم . قد لا يظهر ذلك ، ولكن تيم كان المفضل لديه ، لكنه أحبهم بطريقة لم يحب بها ابنته الصغيرة . طردها من دائرة العائلة لم يكلفه شيئاً ... إنها تدرك تلك الحقيقة بألم .

" من فعل ذلك ؟ " طالبها فيتو .

رفرفت رموشها لتعود إلى الواقع مرة أخرى . " أنت تتخيل الأشياء " همست .

" كنت أفكر هكذا حتى رأيت وجهك " مرر أصابعه على عظام فكها . عيونه الذهبية اللامعة بالغضب تركزت عليها وعبرت ملامحها الضعيفة .

" من ؟ " ثابر في السؤال .

هل كانت تبدو محطمة ، على هذا النحو الأسف ، يمكنها تقريباً أن تصدق أنه يهتم حقاً . وخزت الدموع الساخنة جفونها ولا تفهم لماذا رد فعله يجعلها تريد البكاء .

" ذلك ... ذلك كان منذ وقت طويل " تمتمت .

" أتركه . بعض الأشياء تكون خاصة "

العاطفة الانتقامية

شاحبة كالثلج وترتجف ، سمحت أشلى لدمعة بالنزول من عينيها الممتلئتين لتخفى الاضطراب الذي تشعر به . كانت عاجزة عن الحركة تماماً بينما يأخذها بين ذراعيه ، توتره البالغ فقد في اللحظة التي احتواها بها .

" لأننى إذا وضعت يدي عليه أبداً " قال فيتو بلهجة متوحشة . " فإننى سأقتله "

إنها لم تكن طفل معتدى عليه . على الأقل هذا ما تعتقده . الصفعات ، الهزات والكدمات العرضية نتيجة السيطرة القوية جداً . كان والدها ذو بنية جسدية قوية وكانت كثيراً تواسى نفسها بأن تقول أن والدها لا يعرف مدى قوته عندما يفقد أعصابه . ولكن لم تكن الآلام العابرة المادية التي تسبب لها الضرر الكبير ... ولكن إدراكها بأنها الفرد الوحيد من أسرتها الذي تعرض لرد فعله هذا . لم يسبق له أن ضرب والدتها ، أو أختها أو أخيها ، بل كان في الواقع وبصوت عال يعبر عن إشمئزازه من الرجال الذين يستخدمون قوتهم الجسدية للسيطرة على من أضعف منهم .

لا ، ما كان يزعج أشلى معظم الوقت هو " لماذا أنا ؟ " . لماذا هي فقط وليس أشقاؤها ؟ و في مكان على طول الخط بدأت تدرك أنها كانت في عيني والدها مختلفة إلى

العاطفة الانتقامية

" ليس بين الرجل وزوجته "

" أنا لست زوجتك ! " نفت بشدة .

شدد يده الموضوعه على كتفها . " أنتِ زوجتى ، وكلما تقبلت هذه الحقيقة ، ستكونين أكثر سعادة . وبينما تعملين على ذلك " نصحتها . " تقبلى فى الوقت نفسه بأننى لن أستخدم أبداً قوتى الجسدية لأؤذيك "

قشعريرة مرت خلال جسدها . هناك أنواع أسوأ من الألم قد يسببها لها . هذا النوع من الألم الذى لا يترك علامة مرئية . قبل أربع سنوات كان ماهراً بشكل ملحوظ فى ذلك النوع من القسوة . كيف يمكنها تحمل ذلك مع هذا الرجل الرائع القادر على إختراق دفاعاتها ؟ كيف يمكن محاربة هذا الشعور السخيف الذى يخدعها على نحو ما ويجعلها تشعر بالإرتياح ؟

" يوماً ما لن تكونى بحاجة لضرورة لمحاربتى أكثر من ذلك " قال بهدوء . " يوماً ما ستتعلمين أن تثقى بى "

" أنت لست فقط طموحاً ، بل مصاب بجنون العظمة "

" أنا فقط لا أحب الفشل " رد عليها . " وبطريقة ما وفى مرحلة ما ، وبدون أن تدركى حتى ما حدث ، لقد فشلت معك "

www.rewity.com

الفصل السابع

قشعريرة من الفزع مرت خلال عمودها الفقرى . ما الذى يريده منها أكثر ؟ الحب ؟ التفانى الذى سعى إليه فى الماضى وأنكره ؟ تجمدت بعجز ، وهى تعى بشكل واضح كيف أن إنتقامه سيكون كاملاً إذا نفت هذا الطموح . كانت معرضة للخطر . ألم يحن الوقت لتواجه الحقيقة ؟ كان يمسك بها بطريقة محكمة ولم تكن هناك خلية واحدة فى جسدها لا تشتعل لذلك القرب . كان قلبها يدق بجنون . " فشلت " كررت بصوت مبحوح بينما يسقط جسدها المستسلم على السرير .

" بقعة سوداء من العار على سجل الكمال . أنا لا أستطيع العيش معه " مع كل كلمة كان يعزز مخاوفها أكثر . ورفع يدها وضغط على خاتم الزواج البلاتينى الموضوع فى اصبعها . " هل يشعرك هذا بالتفوق ؟ " تنفست بسرعة ، وقالت . " خانقة . رمز للحيازة . أنا مندهشة لأنك لا تريد أن أوشم فى جميع أنحاء جسدى بإسم كافاليرى فى حالة إذا شردت ! "

" أنتِ لن تشردى ، كارا . أنا أعتنى جيداً بممتلكاتى "

www.rewity.com

الفصل السابع

" وهذا سخاء بشكل لا يصدق ، أليس كذلك ؟ " قال .
" بالنظر إلى أنني يمكنى أن أخذ بدون أن أطلب "
وبدا يقبلها . " أنا سوف أخرجك خارج عقلك " وعدها
وبدا يفقدها عقلها ، لدرجة أن قالت إسمه بصوت عال
وهي تلهث من أجل التنفس .
" أنتِ لى ، بشكل لا لبس فيه " قال من بين أنفاسه
وصحبها فى رحلة إلى أعلى السحاب .

وبعد ذلك بوقت طويل ابتعد عنها وكانت تريده أن
يبقى قربها إلى الأبد . وخرج من السرير فجأة ، وأرتدى
روبه وتجاهلها تماماً . لم تستطع أن تصدق أنه
سيتركها بعد ما تشاركوا فيه . فى الواقع ، سمحت له
بالإبتعاد حتى أقترب من الباب قبل أن تستفزه بالكلام .
" أنا آسفة ، سيدى . هل خيبت آمالك ؟ "

بسرعة البرق ، ألثف حول نفسه وركز نظره السوداء
عليها . " هذا ليس مسلياً "

أتسعت عيناها بسبب الدموع التى تتموج بداخلها ،
وردت آشلى ، " لم يكن من المفترض أن يكون . ولكن
لا ينبغي علي أن أخبر رجل له مثل خبرتك
أن هناك شكل معين لهذه المناسبات "

العاطفة الانتقامية

" اللعنة عليك ! " بدأت ، فى محاولة للجلوس .
قبلها مما جعلها للحظات تشعر بالذهول من إندفاع
الحرارة التى أطلقتها قبلته .

" ديو ... كنت قد نسيت تقريباً " مد يده خلفه ، وأمسك
بعبوة صغيرة مألوفة نوعاً ما . فتحها بيده وأخرج حبة
صغيرة . " العلوم الطبية لها مزاياها . لقد فكرت بها على
مائدة العشاء وأنا مستعد لتقديم تنازلات ... "

حائرة ، فتحت شفيتها ، وأسقط الحبة فى فمها وتلقائياً
إبتلعها . " ولكنك .. "

" نحن لا نحتاج لأن يحدث ذلك قريباً . النجاح قد يعنى
التأجيل لبعض الملذات الأخرى والتى فى هذه اللحظة ...
بالنسبة لى على الأقل " اعترف بخشونة . " أكثر أهمية "

وشعرت بوخزة من الألم لأنه غير رأيه . لا يمكن أن يكون
قد قال لها بوضوح تام أن الحمل سيكون عائقاً أمام
رغبته ، أو ربما يكون الختام للتمثيلية التى تشاركه فيها .
" ألسنتى سعيدة ؟ " سألها .

" بنشوة ... ولكنك تريد كل شئ علي إعطائك إياه فى
المقابل " همست بإحكام ، وفهمت ذلك ، لهذا الحلم
الحالى من جانبه ، لن يكون هناك ثمن .

الفصل السابع

المسك يعود الماضى مرة أخرى إلى الظهور ؟ " وأصر على أسنانه ونظر فى وجهها . " هل تعتقدين أننى أريد أن أشعر هكذا ؟ هل تعتقدين أننى أستمتع بنفسى وأنا أسأل هذه الأسئلة المهينة والمخزية ؟ " ماذا تريد ؟ قائمة بالأماكن والأسماء والأوقات ؟ " شعرت بالمرض وهو يقييما بنظره . " أو ربما تحبنى أن أكتب لك الأسماء فى قائمة " تلعثت وهى تشعر بالإشمزاز . إنمى كل لون للغضب من ملامحه المشدودة . " قل لى ، ما هذا الذى قلته عن أنك تثق بى ؟ " تمتمت " حتى قبل أربع سنوات مضت ، لم تكن لديك ثقة بى " أجبرت نفسها على أن تنظر مباشرة فى وجهه . " وهل تعرف لماذا ؟ لأنى قمت بهذا الخطأ الفادح والذى سميت حينذاك انه رائع وعفوى والذى لا زالت أسميه غباء واضح . ذهبت إلى الفراش معك فى أول مرة إلتقينا فيها ، وأنت كنت غارق فى معتقداتك من العصور الوسطى بأنه أمر لا تقوم به المرأة اللائقة والذى لم يمكنك أن تغفره لى أبداً . لم يكن هاماً أنك كنت الحبيب الأول .

العاطفة الانتقامية

" وأنت تعرفين كل شئ عن ذلك ، ألسن كذلك ؟ " استشاط غضباً . " كم عدد الرجال الآخرين الذين كانوا هناك ؟ "

أبيض وجهها وشعرت بالأسف لتحديها له ، ولكن كبرياءها ترفض أن تسمح له أن يعاملها بتلك الطريقة . لقد قال لها إنها زوجته . والزوج الذى يبادل زوجته الحب لا يتركها ويذهب للنوم فى مكان آخر دون كلمة واحدة أو حتى لفظة .

" أخبرينى " طالبها بصوت قوى . " أريد أن أعرف "

" لا أعتقد أن الآن هو الوقت المناسب " قالت بصورة تلقائية ، والدموع تخنقها وتسد حلقها .

" خيالك يعمل بسرعة " رد عليها بقسوة . " أفضل الحقيقة "

" أنت لن تدرك الحقيقة إذا أنا قلتها لك . " كانت متوترة جداً ، وعيناها متسعة فى وجهها ، همست . " لن أسمح لك بأن تعاملنى هكذا . قلت ... قلت أن الماضى هو الماضى "

" كيف بحق الحليم أن يكون كذلك ، بينما فى كل مرة

الفصل السابع

أرتدت ملابسها على عجاله ، أختارت فستان أبيض وسترة زهرية . بعد أن وضعت بعض الأشياء الضرورية فى حقيبة الشاطئ ، خرجت من الغرفة إلى الطابق السفلى . كان المنزل مظلماً . لم تكن الأبواب الأمامية مغلقة . بينما تنزل بسرعة درجات الشرفة ، ظهر شكل يرتدى ملابس بيضاء من الظلام .

" السيدة ستخرج ؟ السيدة تريد سيارة ؟ " لقد كانوا فى منتصف الليل ولكن إبتسامته أظهرت الفجوة بين أسنانه وبدا بإبتسامته وكأنه يقول لها أن العادات الغربية الأطوار من الأوروبيين لم تكن تستحق أن تظهر عليه المفاجأة .

" نعم ، سيارة " وافقته ، وهى مسرورة بأن الأمر كان سهلاً جداً . " أريد أن أذهب إلى كولومبو "

" سأحضر باندو . سيأخذ وقتاً " لقد أصبح حريصاً الآن .

" هل تستطيع أن تأخذنى أنت ؟ " طالبتة آشلى بعجل . لا تريد إيقاظ من فى المنزل .

" أنا ؟ كومار ؟ " وخبط على صدره ، سمي نفسه وضحك بفرحة إيجابية .

العاطفة الانتقامية

طوال الوقت الذى كنا فيه معاً كنت تنتظر أن أفعل ذلك مرة أخرى مع شخص آخر . ولا تعتقد أننى لم أكن أعرف ذلك ! "

وعندما أنهت آخر جملة قالتها فى وجهه ، خرجت من السرير وأسرعت إلى الحمام ، وأغلقت قفل الباب . " آشلى ... أخرجى من هناك "

هزت رأسها بدون كلام ، والدموع تنهمر على خديها . هذه المرة كان قد ذهب بعيداً . وقد سمحت له بالذهاب بعيداً جداً . ولكن بدون ثمن كانت مستعدة للعيش مع هذا الخنزير ، وحكمه السيئ عليها والذى جعلها تشعر بالقذارة .

" هل تعتقدين اننى فخور بأننى لا أستطيع أن أحافظ على يدى بعيداً عنك ؟ " كان قد قال لها ذلك فى لندن . لا ، فإنها يمكنها أن ترى ذلك تماماً ، كما أنه بسرعة يبعد نفسه عنها بعد أن يطفئ رغبته ، وعندها لا يكون فخوراً . " آشلى ... " وأتجهت إلى الدش وفتحته حتى لا تسمع صوته .

بعد وقت طويل لاحق تسللت إلى الخارج ، لم يكن لديها خطة محددة فى عقلها إلا الحاجة الشرسة الساحقة إلى الهرب .

الفصل السابع

أن تتوقف أخيراً . أشلى كانت تصرخ . وكان كومار يصرخ بصوت أعلى . أهتزت السيارة . وخيم الصمت . " أهدئي ، إنه حادث " قال كومار . " لا تذهب بطيئاً فى الأفلام ، تذهب بسرعة " فك حزام الأمان من حولها ، لقد خرجت السيارة عن الطريق ووقعت فى الخندق . كانت أشلى تهتز فى كل مكان بجسدها من الصدمة ، وكانت فقط تسمع بشكل خافت لكلام رفيقها ذو اللغة الركيكة حتى إنتبهت لضجة عالية تلفت الإنتباه . فى ضوء القمر ، حدثت فى السيارة التى تدرجت ببساطة حتى الحافة وسقطت إلى الأسفل . لقد نسي كومار أن يستخدم فرملة اليد .

أطلق صرخة كبيرة من الرعب ورمى بنفسه على الأرض . كانت فى حالة أستغرقت معها بعض الوقت حتى تتمكن من طمأنته بأنه لن يخسر وظيفته وأن فيتو لن يلومه على فقدان السيارة . وقال أنه غير مقتنع ، وبؤسه جعلها تشعر بالذنب أكثر من أى وقت مضى . تمكنت أخيراً من أن تتبين أنه هناك فقط بضعة أميال أسفل الطريق لتصل إلى المنزل . وبدأوا المشى .

العاطفة الانتقامية

" نعم ، أنا سأصحب السيدة . كومار هو سائق جيد جداً " أكد لها .

الحقيقة لم تكن عدم وضوح الطريق الذى ستسير فيه السيارة ولكن أن السيارة يجب أن تمر بجوار المنزل ولكن أشلى لم تضيع وقتاً وركبت السيارة . وضع كومار قدمه على دواسة البنزين ، ورعدت السيارة على طول الطريق السريع الضيق وكانت العجلات تصفر من السرعة والمخاطر .

" هل يمكنك أن تقود ببطء أكثر ؟ " لهتت أشلى .

" ببطء جداً . كومار سيسير ببطء شديد "

كانوا يسيرون على الطريق بسرعة مما جعلها تشعر بأنه يقود بسرعة تسعين ميلاً فى الساعة . وكان كومار منحني على عجلة القيادة مثل سائق سباقات السيارات .

" ببطء ! "

وأخيراً صرخت فى رعب بعد حوالى عشر دقائق عندما لمحت المنحنى النازل إلى حقول الشاى والموجود على حافة الطريق الخارجى . ضغط كومار على الفرامل ليقف . تزلزلت السيارة وخرجت عن نطاق السيطرة من الجانب الآخر . خبطت العجلة بالخندق وإنحرفت وتزلزلت قبل

وكان قد اقترح الليلة التالية ولقد أخبرته أنها ستكون مشغولة لبقية حياتها .

وضحك ولم يقل شيئاً . ولكن فى تلك الليلة وصل ببساطة وهو يحمل باقة هائلة من الورود . ولقد صمتت رفيقاتها فى السكن . ولم تكن مستعدة لإطلاق النار عليه أمام الجمهور . ولذلك ذهبت معه لتناول العشاء .

" أنت حقاً لست مضطر لتفعل ذلك " اضطرت لقول ذلك ، وكانت مثل شجرة الصبار الشائكة فى شركته وطلبت بيض وتوست فى مطعم خمس نجوم لأنها لم تكن تريده أن ينفق ماله عليها .

" كل يوم أبدأه بصفحة جديدة " أخبرته بذلك .

" الليلة الماضية ؟ لم تحدث أبداً . أنت لست مديناً لى بأى شئ "

" لماذا أنت مصممة على أن تدفعينى بعيداً ؟ " سألها فى النهاية .

كان من الواضح أنها تجربة جديدة بالنسبة له مع امرأة . ولقد تحول إلى سحره ونعومته التي يحسده عليها النفط .

وأستغرقوا ساعة وكسر كعب حذاءها عندما تعثرت فى حفرة على الطريق . وبحلول الوقت وصلوا إلى إستراحته ، وسرعان ما ظهرت زوجته الغريبة وأطفاله والذين كانوا متحمسين ليسمعوا القصة كلها ، وكان الوقت الثلاثة صباحاً ، وتساءلت أشلى كيف أن هناك على الأرض اشخاص يسيرون بهذه الجنون المتسرع .

ولقد رأت كرم الضيافة عندما أصرطحبوها إلى غرفة صغيرة بها القليل من الأثاث . بعد أن أغتسلت من صنوبر فوق حوض فى الزاوية القديمة ، إنزلقت بين الأغطية ولكنها تفحصتها بدقة ووجدتها نظيفة وحدقت فى الأعلى فى الناموسية . إنها لم تكن فتاة ذكية ، بعد ذلك ؟ ولكن بعد ذلك ، متى كان لديها وقت تصرفت فيه بذكاء مع فيتو ؟ تحولت أفكارها بعناد لتعود بالسنين وجدت راحة فى تذكر الماضى أيضاً .

بعد صباح اليوم الذى حدثت فيه الحفلة المصيرية مع تأكيدها له بأنها لا تريد أن تراه مرة أخرى أبداً حتى وصلت إلى لحظة الحقيقة التى كانت ستتتركه فيها . وقالت على مضض أنها ستسمح له بأن يوصلها إلى المنزل . ولقد طلب منها أن تتناول العشاء معه فى ذلك المساء . وقالت له أنها مشغولة جداً .

الفصل السابع

ولقد كان على حق . ولكن بينهما لم تكن تجد الوقت الكافى ، أعترفت بعد فوات الأوان بسخرية . لا يمكن أن يوجد شخصين لديهما أقل وقت لفرغ متوفر .

مصرفى ، وعلى أعلى مستوى ، كان مستقبل صعب جداً . مع ساعة دقيقة جداً ، يكون فيتو خارج أوروبا لعدد غير محدود من الأيام . وكانت أشلى لديها دروسها بطبيعة الحال ، مناهج دراسية لتكملها وساعات عاملة لازمة كنادلة لتعيل نفسها . وكان لديها أصدقاءها من الأناث والذكور والذين لم تكن تنوى قطع علاقتها معهم .

على الرغم من الخطة التى وضعوها عند بداية تعارفهما بشكل صحيح ، فإنها لم تسر فى الاتجاه الصحيح . أحبطوا جداً لأن تضارب مواعيدهما أدى إلى أنهما نادراً ما رأوا بعضهما البعض فى الأسابيع الثلاثة الأولى ، وعندما أعادها إلى شقتها وقت الغداء العاطفة تملكتهما بدون أى مطالبة ، وخرج الأمر عن نطاق السيطرة .

فى الواقع لم يناقشوا فعلاً العيش معاً . كان قد أقترح عليها أن تستخدم شقته

العاطفة الانتقامية

الليلة الماضية ... حدثت بسرعة كبيرة . ولأنه كبير فى السن ، وأكثر حكمة ، وينبغى أن يكون أكثر معرفة . وأن هذا كله هو خطاه ، مسئوليته ، يريد أن يبدأوا من جديد كما لو أنه لم يحدث ذلك .

" لماذا ؟ " سألته بصراحة شديدة .

تشكلت إبتسامة ساخرة على فمه الجميل . " أعتقد أننى سقطت فى الحب معك "

" رغبة " ردت عليه بتصنع . " لقد سقطنا فى الرغبة "

" وأعتقد أيضاً أننى سأتزوجك إذا أنتِ حفظتِ لوقت كافى على هدوءك مما يسمح لى أن أسألك " قال ذلك بثقة كاملة . ولقد هزها ذلك ، ولكنها بسرعة قررت أنه لا يمكن أن يكون جاداً . وحتى مع ذلك ، قضت باقى الأمسية تشرح بعبارات لا لبس فيها أنها لن تتزوجه أو تتزوج أى شخص آخر .

" إذن فسيكون بيننا علاقة " غمغم فيتو بهدوء .

" أنا ليس لدى الوقت لعلاقة غرامية " أستهزئت به .

أرتفع إحدى حاجبيه . " ستجدين الوقت بالنسبة لى " ورد عليها بدون أدنى شك فى العالم .

فكان يتوقع منها ان تجلس فى المنزل تنتظره ، امرأة تحلم به وتلتصق بالهاتف فى إنتظار إتصاله . كانت القواعد قد أصبحت متزايدة وأكثر عاطفية ومدمرة . حالة من القوة التى لا تقاوم . لم يكن أحد منهما مستعد لإعطاء بوصة واحدة وأشلى أصبحت أكثر وأكثر منعدمة الأمان ، ساءها أكتشافها للحقيقة المروعة وهى مما كان فيتو غاضباً منها فإنها لم تكن لديها القوة لتسير بعيداً عنه . وأصبحت غرفة النوم أكثر وأكثر المكان الوحيد حيث يكونون فى وئام تام . وعندما ينتقدها ، يجادلها أو يحاول على الأقل بأن يكون منطقياً معها ، بدأت تترك الشقة وترحل . بدأت تقضى ليالى أرقّة بينما هو ينام نوماً عميقاً . وكان أحد المعلمين قد قال لها بوضوح أن عملها لم يعد يصل إلى المستوى المطلوب . تركيزها كان قد ذهب . كل ما كانت تفكر فيه هو فيتو ... فيتو ... فيتو . وكان قد حاول أن يساعدها فى دراستها ولكن ذات ليلة ألقت عليه اللوم كله للمشكلات التى تواجهها وفقد أعصابه وأخبرها أنها لا تنفع أصلاً لتعمل فى مجال المحاسبة ، لأنها لا يمكنها أن تفهم التعقيدات المهنية .

عندما يكون فى الخارج لتستطيع الدراسة فى هدوء بعيداً عن شقتها المزدحمة . وقطعة قطعة من ممتلكاتها كانت تنتقل إلى هناك ، ليلة بعد ليلة كان فيتو يفعل ليضمن أنها لم تذهب إلى شقتها . ولكن بمجرد أن بدأت تعلق ملابسها فى إحدى خزائنه حتى بدأت الخلافات والتى كثيراً ما تتصاعد إلى نطاق واسع . الآن فيتو يعرف جدولها ومواعيدها ، وكان يتوقع منها أن تتخلى عن الإلتزامات التى يعتبرها غير ضرورية أو غير مهمة . فى الحقيقة لقد أصرت على التمسك بوظيفتها كنادلة مما جعله يغضب منها . إنه لم يفهم أبداً أنها لا تستطيع فقط التعامل مع التفاوت الشاسع بين مواردهما المالية مما جعلها لا تريد العيش على نفقته مثل بعض الطفيليات . عزمها على الحفاظ على صديقاتها وحضور المناسبات الطلابية كان يغضبه أحياناً أيضاً . فى البداية كان قد غضب ، ولكن عندما أختار ليلة واحدة للإنضمام إليها وأكتشف أنها جالسة على طاولة مع صديق شاب ، غضب وأصبحت غيرته واضحة ، الشك والغيرة . عندما يكون فيتو على علاقة مع امرأة ، يتوقع أن تكون متفرغة له أربعة وعشرين ساعة . وإذا كان غير متفرغ ،

الفصل السابع

الخاتم الذهبى الثمين فى أصبعها ، وقال بشكل مطلق . " ولكنك كنتِ تقاسمينى فراشى لشهور ! " وحصل صراع بينهما . وكانت أشلى قد أخبرته بعض الحقائق الرئيسية القليلة ، وهذا النوع من الحقائق الرئيسية التى لم يسمع بها من قبل . بالنسبة لشخص يحب الإنتقادات ، كان الأمر مدهشاً أكثر مما يمكنها التعبير عنه . باختصار ، كان قد أخترق السقف . فعلت كل شئ لم تفعله قبلاً لكى تزعجه . كل شئ فشلت فى القيام به لإسعاده أخرجته . حتى غضبها ، رأت أن فيتو يعتقد حقاً أن عالمها كله يجب أن يدور حوله . برزت يد من حديد مرتدية قفاز مخملى للإنتقام. لمدة خمسة أشهر كان فيتو يعاملها بإهتمام كبير ، ولكن مع لسانه اللاذع ، وإنتقاداته التى كانت تلاقى صعوبة معها . عندما يأتى الأمر إلى القفزات المخملية أكتشفت أنه يمكن هدم كل حجة لها فى جمل من سطر واحد لاذع ويجعلها تشعر حقاً أنها غبية وضعيفة . لقد رأت والدتها ، تحنى رأسها فى صمت منقاد ، ورأت نفسها بالنسبة لفيتو على نفس المستوى . وتلك الرؤية جعلتها كالحجر .

العاطفة الانتقامية

ولقد اعتذر ، ولكنها كانت تعرف أنه كان يقول الحقيقة ، وبمرارة أستاذت لسماع ذلك من شخص بالغ العبقرية والجهد فى عالم المال كما كان هو . وقادهما ذلك إلى خلاف آخر بينهما ، ومن ثم ، بينما هم على خلاف شديد ، أختفى قبل سفره إلى إيطاليا بيوم وأخذ فى الواقع أسبوع كامل قبل أن يتصل بها .

وقد زارتها إيلينا قبل يوم من عودته . وكان فيتو قد عاد مع إنذار . إنه فى طريقه للإنتقال إلى إيطاليا . والده كان مريضاً . وكان لديه أسرته والإلتزامات التجارية التى لا يمكنه التعامل معها من لندن . " علينا أن نتزوج " وقال ذلك من فوق كتفه بينما يقطع التعليمات لمديرة منزله لتحزم له حقائبه .

" لقد حان الوقت لتكبرى " قال ذلك . " أنا أريد عائلة بينما ما أزال صغيراً وقادر على التمتع بها " قال ذلك .

" أنا حقاً مللت من هؤلاء النساء ... القمامة " قال ذلك " عليك أن تقبلى أن مركزى فى البنك ومسئولياتى بطبيعة الحال تأخذ الأسبقية عنك " قال ذلك .

وعندما انتهى أخيراً من التحدث ، أخذت وقتاً طويلاً لأنها كانت تحاول نزع يدها من يده عندما حاول بحرص وضع

الفصل السابع

الطريقة التي يشعر بها نحوها ، كان حكماً بالإعدام .
صوت خافت جعل رأسها يرتفع من القائمة التي كانت
تدرسها . وتجمدت .

كان فيتو يقف على الشرفة . كان شاحباً جداً ويبدو غير
طبيعي . كان يمسك بيده سترة كريمة . وكان
قميصه الأبيض مفتوحاً بلا مبالاة ، شعره الأسود
الكثيف رطب ومشعث ، وكان فكه متوتراً .
أبتلع ريقه ببطء وبشكل لا يصدق عينيه الداكنتان
تشبثت بوجهها بدهشة .
" أعتقد أنك مت " وتنفس .

العاطفة الانتقامية

أستدارت على الفراش الثابت ، وعادت أشلى إلى الحاضر
المؤلم . ونهضت بعد الثامنة . لابد أن فيتو عرف الآن
أنها رحلت . وتساءلت إلى أين تستطيع أن تهرب . لا
يقتصر الأمر على أن عليها أن تضمن أن كومان لا يعاني
من رحلتها الحمقاء في منتصف الليل ، ولكن عليها أيضاً
وبوعى قليل أنها حتى لو وصلت إلى كولومبو فإنها
ستترك سريلانكا مع جرح كبير ينزف في قلبها . إن قلبها
لا يتزايد سرعة ضرباته فقط عندما يكون فيتو حولها .
ولكنه يقفز صعوداً وهبوطاً مثل البهلوان .

بينما أصطحبتها مضيفتها إلى طاولة متهاكة تطل على
شلال يقع في الجزء الخلفي من الممتلكات ، مرة أخرى
حاولت طرد الدموع التي تهدد بالنزول .
لقد ضربتها الحقيقة التي حاربتها كثيراً وأنكرتها . بريق
هائل غير مرغوب فيه يسبب العمى نورها . كان هناك
الكثير من الألم منذ عاد إلى حياتها التي تعثرت في حيرة
لقد أحببت فيتو . فقط الحب الذي يمكنه أن يعطيه
السلطة ليضر بها كثيراً . هل هي حقاً كرهته في أي
وقت ؟ والآن ، هي لا تعرف . كانت مدمرة تماماً
لتستطيع التفكير في أي شيء حول حقيقة حبها له ،

الفصل الثامن

شرب فيتو كأسا من العرق كانت مضيفتها الصاخبة
قد أحضرته قبل أن يتكلم مرة أخرى . ويبدو أن
السائل قد أعاد إليه الحياة . الخطوط القاسية
المحفورة بين أنفه وفمه تلاشت . اللون الطبيعي عاد
تدرجياً إلى وجهه ، واسترخت الملامح المشدودة .
" برياً إيقظتني لتخبرني أن سيارة تقل امرأة أوروبية
قد خرجت عن الطريق الليلة الماضية . وعندها
أبلغتني أنك قد ذهبت "
بهتت أشلى . " أنا آسفة "

" عندما رأيت السيارة ، عرفت أن لا أحد يمكنه أن يخرج
من هذا على قيد الحياة " وتابع تحديقه في وجهها
كما لو أنه لا يزال لا يمكنه أن يتقبل تماماً الدليل
الذي أمامه . " جئت إلى هنا لمعرفة ما إذا كانوا
يعرفون إلى أين .. إتجهتني " نبرته أصبحت قاسية .
" خرجت أنا وكومار قبل أن تسقط السيارة عن الطريق
لقد نسي أن يستخدم فرملة اليد " كان هناك ضحك
هستيري بداخلها ولكنها لم تسمح له
بالخروج . " كان حادث لا ذنب له فيه "

العاطفة الانتقامية



الفصل الثامن

" وأخترت أن أغفر له بدلاً من ذلك "

" لابد أنك تتساءل ما الذى أفعله هنا "

وأشار إلى مضيفتها التى كانت تحوم حولهما . " كنت أعتمد عليك بأن تجعلى ليلة زفافنا خارجة قليلاً عن المعتاد " قال بسلاسة . " دعينا نتناول الإفطار . لا يمكنك العيش على العينات التى تأكلينها "

كان هناك الفطائر المصنوعة من طحين الأرز على شكل كأس ، والمعجونه بحليب جوز الهند مع مجموعة متنوعة من الحشوات اللذيذة . فوجئت أشلى عندما أدركت أنها كانت فعلاً جائعة . وأنهوا إفطارهما بالجوافه والفاكهة والشاي المعطر الجميل .

أضطربت من صمت فيتو . بعد كل ما حدث ، كان آخر شئ تتوقعه منه أن يجلس بهدوء ويتناول وجبة جيدة . سلكت حلقها .

" كنت أتوقع أنك تعتقد حقاً الآن أننى غششتك . كان لدينا إتفاق "

" ولكنى لم أفى بجزئى من الاتفاق " قاطعها بصوت منخفض .

www.rewity.com

العاطفة الانتقامية

" مثل الحجوم لم يكن ! " عاد فيتو إلى أرض الواقع .

" ليس لديه رخصة للقيادة . كان يمكنه أن يقتلك ! "

" هو لا يستطيع القيادة ؟ " كانت أشلى محطمة ورجعت بفكرها إلى المحادثة التى حدثت فى الليلة السابقة .

لقد عرض كومار أن يحضر بانديو ولكنها طلبت منه أن يأخذها بدلاً من ذلك . وكان فى ذلك إطراء له وتحمس للطلب . " أن هذا لم يحدث لى . كنت إنتهازية جداً "

أضافت على عجل ، " أنا أصررت عليه أن يصطحبنى . لا يمكنك أن تلقى اللوم عليه . كان فقط يحاول إرضاءى . "

بدا فيتو على حد سواء غير مقتنع وغير مهتم فى آن واحد وفى نفس الوقت . " سأتركه لبريا . إنه ابن أخيها . وتكون مرعبة جداً عندما تريد "

" إنه لم يفقد وظيفته ؟ " أصررت .

" أنت حية . وأنا فى مزاج متسامح "

أخذت نفساً عميقاً " هل ستفعل ؟ عندما أخطأ أخى ، كنت على إستعداد لإرساله إلى السجن "

" كومار ليس لديه شقيقة أود أن أتزوجها " سخر فيتو .

www.rewity.com

الفصل الثامن

شعرت بالغثيان فى بطنها . لم يكن فيتو فى طور الإعراف . إنها حقاً لا تعرف لماذا كان يفعل هذا وأرادت يائسة أن يصمت ، لأنها لم تكن تريد أن تكون مضطرة للتفكير فيه وهو يبادل امرأة أخرى الحب .

" كان لديها شعر له نفس لون شعرك " قال ذلك بإحتقار شديد . " ولكنها لم تكن أنتِ "

" لا ، فهى لا يمكنها أن تخرج فى منتصف الليل وتحطم سيارة ، أعتقد " تمتمت بقوة .

" لا أحد يمكنه فعل ذلك إلا أنتِ " وأشار إليها بلهجة لطيفة تقريباً ، وكاد أن يوقع أحد الفجانيين عندما حاول الوصول ليدها .

حرارة أصابعه إجتاحت يدها وهزت رأسها . أرادت أن تقول له أنه لم يكن لديها قط عاشق آخر . وركزت بدلاً من ذلك على الشلال المتساقط ، كان ضوء الشمس المنعكس عليه مبهر ويكاد يعمى البصر . ليس فقط أنه لم يطلب هذه المعلومات منها ، ولكنه لأنه من المحتمل أن يرفض تصديقها وهذا سيؤلمها للغاية .

العاطفة الانتقامية

" لقد كان وقتاً عاطفياً بالنسبة لنا على حد سواء " تمتمت آسفة .

" ولكنى لم أجعله سهلاً عليك . لم يكن لدى حق فى أن أجبرك الليلة الماضية وأستخدم المبررات والذرائع لأتهكم عليك . " وتفحصها بتركيز ولكن فمه تحرك بطريقة كشفت عن أنه لم يكن من السهل عليه أن يعترف بذلك . " بعد كل شئ . أنا لا أعزى نفسى "

" كان سوء تفاهم " فجأة ، أدركت أنه يعطيها المساحة ، ووجدت نفسها مستعدة للعفو بطريقة تثير الشفقة .

أصرت على اسنانها من هذا الإكتشاف ، وذكرت نفسها بالحاجة إلى توخى الحذر . كان آخر شئ هى فى حاجة إليه الآن أن يخمن فيتو كيفية شعورها نحوه . الشئ الوحيد الباقى لديها هو كبرياءها .

" لقد كان لدى عشيقة لمدة ثمانية عشر شهراً ماضية " شلها هذا الخبر . وعضت لسانها وتذوقت طعم الدم .

أخرج فيتو أنفاسه بصوت مسموع .

" ولكنى أنهيت تلك العلاقة قبل بضعة أشهر ، ولكن هل تعرفين ما شدنى إليها ؟ "

الفصل الثامن

بعد عشرة أيام ، وقفت على مرتفعات معبد دامبولا ، أصابع قدميها العاريتين ساخنة من أشعة الشمس والأرض ، وأقرت لنفسها أن فيتو قد بذل جهداً حقيقياً جداً لأن يكون حسن السلوك ومسلى وغير مثير للجدل . وكانت بداية لتعلم أنه هناك بعض النواحي في فيتو والتي لم تكن تعرفها منذ أربع سنوات مضت . كان ذلك مزعج لها ولكنه صحيح . منذ البداية لم يتحول سحره ، كان شيئاً طبيعياً فيه . التوتر الذي كان موجوداً دائماً بينهما أختفى وجميع المصادر المحتملة المؤدية إليه . كان موضع تقدير بالنسبة لها أكثر من أى وقت مضى . الطريقة التي أكتسحها بها في الليلة التي ألتقوا فيها شوهت صورته لديها ، بقدر ما شوهت صورتها لديه . يمكنها أن ترى الآن أنه في الماضي أنها ربما وضعت فيتو وقيمه التقليدية في واحدة من العواصف العاطفية . لقد أصابها صدمة وكانت حقاً في كل مرة يتجادلوا فيها تستفز وتتحداه مثلما كانت تفعل مع والدها .

ولكن هذا السلوك كان مدمراً للغاية . إذا كان فيتو مذنباً برغبته في الهيمنة والسيطرة ،

العاطفة الانتقامية

" أنا متأخر لخمس أيام ولكن لا زلت بحاجة إلى قول ذلك " تنفس . " ليلة الحفلة أصابتني بقوة بما سميته وجهة النظر من الجانب الآخر من الجدار..."

" لا أريد التحدث عن ذلك " وكان دورها في المقاطعة وحرمانه من فرصة أن تصغى له . الطفل ... كان هذا الموضوع مؤلم جداً .

" أشلى"

" لا ! " قالت بشراسة ، وبحدة سحبت يدها من قبضته .

" يجب أن نتحدث عن ذلك "

" لكنى لا أريد ! " وكانت تجاهد لتتنفس ، ووقفت بشكل غير مستقر ، مستعدة للجري إذا أصر .

" ربما يكون ذلك مبكراً جداً " اعترف بلياقة مثيرة للدهشة .

عندما فكرت في الأمر أدركت أن ذلك ربما ليس مستغرب . لقد أहतز بقوة عندما رأى السيارة التي تحطمت وكان على قناعة بأنها إذا لم تكن قتلت فهي على الأقل مصابة بجروح بالغة . ولكن إلى متى سيستمر هذا الفرق والتفاهم ؟

الفصل الثامن

غمغم ، ثم وضع ذراعه حولها ليساعدها على الوقوف .
" الحرارة ... "

أخذها ناحية الجدار حيث الظلال . " لم يكن ينبغي على
أن أحضركِ إلى هنا "

" سأكون بخير خلال دقيقة " كانت تشعر بالخرج من
طبيعتها الهشة . إنها حتى أتت إلى سريلانكا كانت
تعتقد أنها قوية مثل الثور . ولكن هذه ليست المرة
الأولى التي تشعر فيها هكذا . يوم أمس واليوم الذي
قبله شعرت بركبتيها مرتعشتين وبالغثيان ، وعلى
الرغم من كل تلك المناسبات التي حدث لها ذلك كانت
تخفى ضعفها عن فيتو .

تولى المسؤولية ، وركز على تدليلها . أجلسها على
السلالم ، ثم عاود الظهور ومعه مروحة من ورق والتي
تعمل بأكبر قدر من الكفاءة . وتطلع إليها ، فكرت
بإمتعاض : إنه بارع للغاية ، ورجل قوى يعتنى بامرأة
ضعيفة ومجهد . كان يجب أن يكون هناك حاجة إليه
، وهي لم تسمح لنفسها من قبل أن تكون
بحاجة إليه .

العاطفة الانتقامية

فهي كانت مذنبه بنفس القدر بسبب ردودها المستفزة
. كان إشعال للموقف فحسب .

حدقت في منظر القلعة العملاقة من الحجر الأحمر والتي
أرتفعت مئات من الأقدام نحو السماء داخل الغابة . يا
الله ، كانت ساخنة على الرغم من القبعة التي ترتديها
والتي أصر فيتو عليها أن تلبسها . شعرت بالعرق على
وجهها ، وأدركت فجأة أنها تشعر بالمرض جداً ودائخة .
كان تسليقاً شاقاً ليصلوا إلى المعبد مع المرشد ثم قضا
وقتاً طويلاً في جولة لمشاهدة اللوحات الجدارية
المدهشة والسقف .

" هل تعتقد أنه يمكن الحصول على شربة ماء ؟ "
همست .

توقف فيتو في منتصف محادثته مع كاهن بوذي صغير ،
مذكراً لها بجانب آخر غير معروف حتى الآن من
شخصيته التي كانت قد أكتشفتها مؤخراً . لم يكن ذلك
المتجاهل الذي ظنته ذات مرة ، ولا ذلك الشخص الذي
كان كل شئ في ذهنه هو صفقته الكبرى المقبلة - على
الرغم من أنه منذ أربع سنوات كان يبدو كذلك .

" تبدين رهيبة "

الفصل الثامن

سأعطيك كل ما تحتاجينه من مساعدة لإعادة إنشاء نفسك في الوضع المناسب . لدى إتصالات كثيرة "

" خذها مني ، سوف يكون تأثير كافاليري مميت " تحدثت من خلال شفاة مطبقة . عندما نكون جزءاً ... آخر مرة لتفحص الكتاب ، وهذه المرة وظيفة جديدة .

كل ما تريدين ، أستطيع إعطاءه لك ، ربما قال ذلك بشكل جيد ... لكنه لم يستطيع أن يعطيها أكثر شيء تريده . شعرت بالمرض من الحنين والإشمزاز من نفسها . إنه لم يلمسها منذ تلك الليلة . وكان يقول لها كل مساء طابت ليلتك بعد العشاء ويذهب إلى مكتبه الخاص ويجلس أمام الكمبيوتر ويعمل في حين تذهب هي بمفردها إلى الفراش . ويبقى هناك لساعات ، وعلى ما يبدو ينام ساعات قليلة فقط .

هل فكرة أنه كان لديها أحياء آخرين تزعجه ؟ أو أن هناك سبب وراء هذه المجاملة أقل بكثير من ضبط النفس الغير متوقع ؟ يمكن ببساطة انه لم يعد يرغب بها . تولد الألفة الإحتقار ، أليس كذلك ؟

" أين بالضبط كنتِ تعملين ؟ "

العاطفة الانتقامية

فكرت في إيلينا ورقتها معها خلال الحفلة ، وأخته ، جوليا ، لطيفة وتبدو بسيطة ، وقررت أن تجربته لم تؤهله بشكل جيد للغاية للتعامل مع امرأة مستقلة .

قطعوا المسافة بخطوات متمهلة . أخذها إلى مقهى رث قليلاً موجود في القرية وأشتري المشروبات الباردة . " سنجلس هنا لفترة من الوقت قبل أن نعود بالسيارة " قرر ذلك .

" زيارة المعالم السياحية تتطلب الكثير من الجهد " تنهدت بأسى .

توتر فيتو . " أفترض أنك تفتقدين عمالك " الإدعاءات التي كانت قد قالتها من قبل تبدو الآن غير مجدية . " إنها ليست بالضبط مهنة " أنت لم تتحدثي عنها أبداً " علق بإستهزاء .

" ليس هناك الكثير للتحدث عنه " ورشفت من شرابها . لون داكن ظهر على ملامح وجهه الارستقراطية . " وبطبيعة الحال أنا المعلوم لذلك . أنا أعلم إلى أي مدى كانت حياتك العملية تعنى لك . إذا ... أعنى ... " وعلى غير طبيعته ، تعثر بالكلام . " ... عندما نكون جزءاً ،

الفصل الثامن

أثارت إستيائه . ومع ذلك ينبغي لرغبته فى الإنتقام أن يشمت بها . لقد أستاذ مرة بسبب شدة طموحها ، ليس لأنه لم يكن مرتاح مع النساء الطموحات ولكن لأنها على ما يبدو وضعت طموحها فى أهمية أكثر منه . " إنها المياة تحت الجسر الآن "

" إذن كيف عشت " طالبها بوجه متجهم .

" مثل كل شخص آخر ، أعمل . لفترة من الوقت عملت فى محل . لا تكون مقلد ، فيتو ! " قطعت كلامها وهى تراه قلقاً .

" أنا لست مقلدا " إنه خارج الأرض . " ولكننى منزعج جداً مما أخبرتنى به "

" أوه ، تجاوز ذلك . إذا كنت لا تزال موجوداً عندما فشلت ، لكنك أحببت ذلك ! " أدانته أشلى بمرارة . " إن ذلك حفظك من متاعب أخبارى بأن إحتياجاتى وطموحاتى الفقيرة أصبحت فى المرتبة الثانية بعدك . ولكنى لم أفاجأ ، فيتو . عندما كنت فى السابعة عشر ، أخبرنى والدى أنه إذا كان الله يريد المرأة أن تقود السيارة لكانوا ولدوا مع عجلات !

العاطفة الانتقامية

" فى مكان لا تعرفه "

" لماذا أنت بهذه السرية ؟ "

" أنظر ! " اخذت نفساً عميقاً وغمغت بإمتعاض . " لقد تركت الجامعة ، فيتو "

" نظر إليها بإستغراب . " أنت ماذا ؟ "

" لقد فشلت فى إمتحاناتى "

" فشلتى ؟ " تطلع إليها بإستغراب .

بقسوة قالت له الحقائق .

" ولكن لماذا رسبت فى الإمتحانات ؟ "

" لم أكن بخير ووالدى سحب دعمه "

" لماذا ؟ "

" لأنه أكتشف أننى كنت أعيش معك "

أقسم بإختصار مفيد . " ألا يوجد هناك نظام للقروض الطلابية المتاحة ؟ "

" كان لدى بالفعل الكثير من الديون ، فيتو . وبدون دعم من المنزل لم تكن هناك طريقة يمكننى بها أن أعيش وأدرس فى نفس الوقت "

كان شاحباً جداً . " وكنت لا تزالين لا تريدان أخذ أموالى . المنظر من ناحيتك مثير للمفاجأة جداً مع كل كلمة تقولها "

الفصل الثامن

تشعري بأى شئ . لقد أخبرتنى كيف شعرت . لقد أخبرتنى ما الذى تريدينه . ولا مرة واحدة نظرت مجرد نظرة عن كيفية شعورى "

أرتعشت بسبب اللوم الذى أعرب عنه ، الإشارة الكريهة لكيف كانت دفاعية ، وكيف كانت تتحداه بقوة ولا تقدم أى تنازلات من جهتها .

" ولأننى أحببتك لعبت اللعبة ، ولكن لعب اللعبة بقواعد شخص آخر لم يصبح أبداً طبيعياً بالنسبة لى " قال لها .

" إذا لم أفوز بأى جوائز لحساسيتى بأثر رجعى ، فإن ما حدث لم يكن خطأى تماماً "

" أنت لم تحبنى أبداً " أختارت أن تؤكد بشدة على نقطة واحدة لأنها يمكنها أن تجادلته وترفض الاعتراف بالهزيمة .

لم يكثرث بأن ينفى هذا الإتهام ، مما زاد غضبها . بالطبع إنه لم يحبها . الرجل المحب لا يهرع على الفور للزواج من امرأة أخرى . ولكن فى وسط هذا التفكير

جاءها إعتراف صارخ من الحقائق الأخرى ، حقائق ينبغى عليها أن تضعها معاً عاجلاً .

العاطفة الانتقامية

أنتما الاثنين ستشكلون شراكة جيدة فى كهوف ما قبل التاريخ ! "

" ليس لدى النية للدفاع عن نفسى عندما تكونين فى هذا المزاج "

" أعتقد أن دفاعك يدفع ضريبة إبداعك "

رفضت التحدث معه طوال طريق العودة إلى المنزل . وكان تصرف صبيانياً ، ولكنها أستمتعت بالفرصة للسكوت عن بعض الأشياء حتى تجعله مستاءاً . ربما تكون واقعة فى حب فيتو ، ولن ذلك لا يعنى أنها قد نسيت كيف يمكنه أن يكون خنزير أنانى وبلا رحمة . وأخبرت نفسها ، بأنه ليس هناك أسوأ من عدم تطابق الشخصيات .

" نحن على حد سواء " تنهد .

شحبت ، وتساءلت عما إذا كان يستطيع قراءة أفكارها . " المزاج الحار ، وقوة الإرادة والأنانية "

" أنا لست أنانى "

أعطاه نظرة ساذجة . " فى مجمل علاقتنا قبل أربع سنوات لم تعطينى فكرة واحدة عن كيف من الممكن أن

فيتو كان يعتقد أنها كانت تعيش مع ستيف . أليس ذلك كافياً لإقناعه بأن مستقبله ليس معها ؟ وكارينا ، كانت مألوفة بالنسبة له فهو يعرفها من الطفولة مما يجعلها زوجة مناسبة له ؟

إن ذلك لا يعطيه العذر لتخليه عنها . كيف يمكنه بسهولة أنه يعتقد أنها تحولت لرجل آخر على الفور من أجل الراحة ؟ إذن لقد كانت لديه شكوك كبيرة حول أشلى حتى قبل أن يكون لديه سبب لهذه الشكوك . ربما كان يبحث عن ذريعة ليستبعدا تماماً من حياته . ولكن هذا الإستبعاد جعله مريراً .

الأسبوع التالى قضوه فى تكاسل . كانت أشلى تسبح فى حمام السباحة فترة بعد الظهر ، ثم تأخذ قيلولة تحت مظلة ضخمة . وكان فيتو يقضى الكثير والكثير من وقته فى المكتب . وكانت بدأت تشعر كأنها منبوذة وبدأت تتوتر من جديد ، من الصمت المحيط بها . ربما يؤلمها عدم إقترابه منها ومبادلتها الحب . وحتى لو كان لا يميل إليها ، فإن فيتو رجل شجاع جداً ، ولا بد أنه محبط من وضعهم ومنزعج . كان حقا شهر عسل معظمه غريب .

وهى تشعر بالملل ، سارت ناحية المنزل بحثاً عن مجلة أخرى . وكانت برياً تكافح من أجل ترتيب الزهور فى القاعة مع طفل يبكى ومتشبث بفستانها مثل الاخطبوط .

ابتسمت أشلى إبتسامة عريضة وأنحنت . " من هذا ؟ " " حفيدى الأصغر ، نيوان " تنهدت برياً بضجر . " زوج إبتى فى المستشفى وكاندى إبتى ذهبت لتكون معه " .

" لا شئ خطير ، أمل ؟ " كانت أشلى مشغولة بعمل أشكال مثيرة للاهتمام بيديها لجذب إنتباه الصبى الصغير .

" سيجرى اليوم عملية "

" إسمحى لى بأن أخذه إلى الحديقة . إنه يوم جميل " أحتجت برياً ، ولكن حماس الطفل نحو أشلى لم يفتها ، كذلك ملاحظتها بأن زوجة مخدومها كانت تتوق إلى أن تفعل شيئاً .

بعد ساعتين كان الصوت الوحيد فى الحديقة هو غناء وضحك نيوان الرنان بينما أشلى

العاطفة الانتقامية

تلعب معه . وبعد نصف ساعة سقط نائماً فجأة بين ذراعيها مثل باقى الصغار ، واثقاً أنه سيجد الراحة حتى يقرر أن يستيقظ .

جلبت برياً كوب من عصير الليمون على صينية من الفضة وقلقت عندما رأت علامات التعب على وجه أشلى . " يجب عليك أن ترتاحى ، سيدتى " قالت بفروغ صبر " إنه ليس جيداً للطفل أن تكونى متعبة جداً " بينما الجدة تحمل الطفل النائم ، جمدت أشلى . لم تكن برياً تشير إلى حفيدها .

أعطتها المرأة إبتسامة مغيظة قليلاً . " كنتِ تعتقدين أننى لا أعرف ؟ " ضحكت . " لقد أنجبت إحدى عشر طفلاً ولدى واحد وعشرين حفيداً . أنا قادرة على معرفة الحمل الجديد ... إنه يتساءل لماذا أنتِ متعبة طوال اليوم ، وهو يتساءل لماذا لا تريدين هذا الطعام ... وهذا الطعام . وكل ذلك فى وجهك . كيف يمكنك أن تقولى ؟ ممثله ؟ لقد رأيت ذلك . وأنا أعلم . أنتِ ستخبرينه قريباً وتجعلى منه رجلاً سعيداً جداً "

وبينما برياً تسير عائدة إلى المنزل ، كانت أشلى مذهولة جداً ، وأرتعشت قليلاً من الهواء الساخن . إنه غير ممكن

الفصل الثامن

ولكن كان ذلك ممكناً ، صوت خافت نبهها . فى تلك الليلة فى لندن عندما طغت العاطفة اليائسة على كل ضبط النفس . الصدمة جعلتها تعرق فى عصبية . إنها لا تتخيل ذلك ، إنها لا تحلم ، إنها حتى لم ترد أن تفكر فى الخطر الذى قد تكون إلتخذته فى تلك الليلة . والآن فجأة بدا واضحاً . كانت مشغولة جداً بالتعقيدات والضغط من علاقتهما مما جعلها عمياء عن رؤية الأدلة الواضحة تحت عينيها . الغثيان ، والدوخة ، والإرهاق . أيا منها كان واضحاً بقدر ما كان فى المرة السابقة ، ولكن هذه المرة هى قادرة على الراحة والإسترخاء . بعض الحسابات يجب أن تجريها قبل أن تتمكن من معرفة إحتمال الحمل . تقريباً تعتقد أن دورتها متأخرة عشرة أيام .

" لقد رأيتكِ وأنتِ مع حفيد برياً " أستدارت رأسها ، واللون الوردى يغطى خديها . بدا فيتو جذاباً جداً وبشكل مذهل . مما جعلها تجد صعوبة فى إبعاد عينيها عنه . " أعتقدت أنك كنت تعمل "

" أنا لم أتزوجك لأقضى أيامى حبيس إلى الكومبيوتر "

الفصل الثامن

كانت الحيرة تبدو واضحة وملموسة على فیتو .
" وظيفتك ؟ "

" كنت أعمل فى دار حضانة للأطفال "
وضعت قدميها فى الصندوق ، ونظرت لمجموعة من
المروج المنحدرة باتجاه الأشجار .

" ولماذا لم يمكنك أن تخبرينى بذلك من قبل ؟ "
قبضت أصابعه على ساعدها الآن .

بشراصة أبعدت يده بعيداً . " هذا ليس من شأنك ! "

وبينما تتجه نحو الأشجار أمسك بها مرة أخرى .
وقفوا فى الفسحة المضيئة بنور الشمس حيث شكلتها
الطبيعة . كان مكاناً خفياً ، ملاذاً آمناً حيث سمح
للنباتات الخضراء لمكافحة الشغب وبساتين الفاكهة ،
كانت حدائق رائعة .

من مكان ما يمكنها أن تسمع صياح صاخب لطاووس
يدعو زميله وأصوات رفرقة أجنحة الطيور وهى تمر
صاخبة .

أشبكت عينيها مع الظلام المشتعل الخارج
من عينيها الرائعتين .

العاطفة الانتقامية

لا ، لقد تزوجها لإنجاب طفل ثم لسبب لا تعرفه وضع
هذا الطموح مؤقتاً على الرف . وكان الضحك يهدد
رباطة جأشها الهشة . كانت لا تزال فى حالة صدمة
قوية لإدراكها أنها قد تكون حاملاً بالفعل . وكان التغير
فى قلبه قد جاء متأخراً جداً لإنقاذ حياتها . ولكن ، إذا
كانت كذلك ، أثيرت مشاعر الأمومة بداخلها وشعرت
بالألم ، الآلام قديمة قدم الزمن . خنقت ذلك ، ومنعت
عقلها عن تخيل أى صور محببة عن الطفل الصغير .
حتى لو كانت حاملاً ، وهى مقتنعة بأنه من المحتمل
جداً انه سيكون هناك إجهاض آخر . هاجمتها الآلام
المريرة . كيف أمكنه أن يجعلها تمر بذلك مرة أخرى ؟
سيكون خيبة أمل مؤلمة والشعور بالفشل مرة ثانية .

فى الصمت المطبق ، غمغم فیتو
" لامرأة لا تحب الأطفال ، أنت موهوبة جداً فى
تسليتهم بشكل ملحوظ . " ملاحظة غير مرغوب فيها .
" أنا لم أقل لك أبداً اننى لا أحب الأطفال ! " ردت إنتقاده
بشكل مهتز . " ولماذا لا ينبغى أن أكون جيدة معهم ؟
فهذه هى الوظيفة التى أتدرب لـ ... أو كانت وظيفتى
حتى أتيت ودمرت ذلك أيضاً ! "

الفصل الثامن

كما لو كان قد حدد لها بطريقة أو بأخرى .

حيوية نقية خرجت منها ، مجرد ميزات تحتاجها لمحاربته . " هل تعتقد حقاً أنني لا أعرف كيف تشعر ؟ أنت تريد أن تقتنصني وتقفز فوقى مثل النمر لتبقيني على مسافة ولكن هذا لن يفلح "

أوضح لها . " هذا الزواج ليس مسابقة . إنه لا يدور حول الفائزين والخاسرين . فى الواقع ، أنتِ تفوزين فيه عندما تصدقين أنكِ تريديننى - وأتساءل فقط كم المدة التى سيستغرقها ذلك ، بعد كل شئ ، أنتِ الخاسرة "

رغم عنها وجدت نفسها محاصرة من قبل عيونه الذهبية . " إذا كنت تعرف كيف أشعر ، فلم تكن لتتحدث عن الخسارة . أنا أكرهك ! " ردت بحدة ، ولا تزال تملك الكفاية من السيطرة لتحديه .

" لا ، أنتِ خائفة من أن تثقى بى ! " ناقضها ببثبات . " أنتِ لا تكرهيننى "

" أنا أكرهك ! " كررت بعنف " أنا أكرهك ! أنا أكرهك ! "

العاطفة الانتقامية

" ألا تستطيع أن تفهم ذلك أننى أريد أن أكون بمفردى؟ "

" أنتِ لست غريتا غاربو . توقفى عن الإبتعاد " حذرها بغضب توقفت وتراجعت بشكل فطري ، على الرغم من أنها شعرت بالخوف من حجمه الكبير وهو قريباً هكذا منها .

" وماذا يمكن أن يعنى ذلك ؟ " طالبتة بعصبية .

أستشاط . " تركتِ بمفردكِ على أمل أن تستخدمى هذا الوقت للتوصل إلى الإرتياح نحو زواجنا ولكن كل ما فعلتيه هو الإنسحاب بعيداً عنى مرة أخرى . أردتكِ أن تعترفى بما بيننا وتأتى إلي "

" ما بيننا ؟ " رددت . " أتى إليك ؟ " وغرقت فى موجة من الضحك العاصف بسبب إقتراحه بأنها قد تأتى إليه . هل كان يتوقع أن تمشى على الفحم المشتعل بعد ذلك ؟ يبدو أن لا شئ أقل من ذلك ، الزحف والإستسلام هو الذى يرضى فيتو .

نار الغضب لمعت داخل عينيه وهو يحدق فى وجهها بدقة . " لا " قال بهدوء .

" لا ماذا ؟ لا أضحك ؟ " أعربت عن إعتقادها بغموض ،

كانت أشلى ترتجف . يمكنها الآن أن ترى ما الذى كان يحاول القيام به . فى البداية سألت نفسها أيهما أقوى ، رغبته فى ابن أو رغبته فى الإنتقام ، وفى ليلة زفافهما كان قد أجاب على هذا السؤال عن طريق تأجيل إنجاب الوريث للتركيز على رغبته . كان شئ يشبه الرعب ينتشر داخلها ، التفكير المروع بأن فيتو تمكن من تفكيك دفاعاتها جزءاً جزءاً حتى النهاية وأصبحت له تماماً حتى أصبح فى وسعه أن يعرف أن هناك ما هو أكثر من الإنجذاب الجسدى ما يحتجزها معه .

" أنا لن أحبك مرة أخرى ! هل تسمعنى ؟ " ردت عليه بحدة وتهور .

خففت إبتسامة جميلة الخط الغاضب من فمه . " كان يجب على أن أأخذك مرتين فى اليوم وأجعلك تفقدين عقلك . بحلول نهاية الأسبوع ، كنت أعرف أن ما بداخلك سيخرج كل سر ... كل فكرة . لذا ، أنتِ تصدقين أنكِ تحبيننى بطريقتك ، إذا لم يكن ذلك منذ أربع سنوات ؟ "

أصبحت أشلى مذعورة ، وبدأت فى الإبتعاد عنه .

" أنتِ لن تذهبين إلى أى مكان " يد قوية أمسكت بها قبل أن تتمكن من التحرك .

وبتصرف يائس ، رفعت ذراعها لتصفعه على وجهه . أرجع فيتو رأسه إلى الوراء مما جعلها تفقد توازنها ، يد قوية أمسكت بخصرها ودفعت ظهرها ناحية العشب . وجدت أشلى نفسها بشكل غير متوقع مستلقية على العشب وفى موقف ضعيف ، حاولت أشلى بعنف أن تبعده عنها .

ضحك فيتو بشكل صاخب وأمسك بذراعيها بيده .

" أه .. أه .. ! " وبخها . " أنتِ فى حالة من الهلع ، ألسنِ كذلك ؟ تضربين ثم تهربين . الملاذ الأخير فى مرجعك الخاص "

مثل شبل النمر عندما يكون فى وضع حرج ، كانت عيناها الخضراوان تطلق الشرر فى تحدى . " لماذا تفعل هذا بى ؟ "

ألقي عليها نظرة ساخرة وبلا حياء ويبدو أنه يعتبرها تسلية له . " لا أستطيع أن اقترب منك بدون أن تحدث الكيمياء بيننا . إذن فليكن ، كارا . كل ما تبذلينه من جهد فهو ضائع . لقد سحبت قواى ويبدو لى أنكِ فى الواقع لم تكسبى أى أرض "

الفصل الثامن

وقبلها قبلة ايقظت حواسها من الإثارة .
" أنتِ ستكونين لى ، حتى لو كنتِ تنكرين كل شئ ما
عدا هذا "

وأرتجف من الإثارة وجعلها ذلك تشعر بالسعادة
لمعرفتها بمدى تأثيرها عليه وأنه كان مثلها فاقد
للسيطرة . وعرفت أنه لن تكون هناك امرأة أخرى
تشعره بذلك .

عندما أستعادت عقلها ، كان رأسها على صدره ، تستمع
لدقات قلبه المتسارعة ، من الرائع أن تعيش بسلام
بين ذراعيه . كان الأمر فعلاً مثل الموت ثم الولادة من
جديد ، فكرت بضعف ، وبعد ذلك كان عليها الإستيقاظ
فى الجنة . لأول مرة شعرت حقاً بأنها قريبة منه ،
وشعرت بالتوتر .

وعلى الفور شدد فيتو قبضته عليها ، ويده تمر بلطف
على رأسها كما لو كان يهدئ طفلاً مضطرب .
كان لمستة لطيفة ومريحة جداً. تذكرت ذلك أنها
طوال حياتها المرة الوحيدة التى شعرت فيها
بأنها آمنة كان بين ذراعيه .

العاطفة الانتقامية

كان قلبها يدق بجنون بين ضلوعها ، حدقت فى ملامحه
العنيدة والقريبة جداً منها ، وفجأة أدركت وضعها
وشكلها وهى لا تزال ترتدى البيكىنى . كان لا يزال
يمسك بيديها بيده ، وأمتلك فمها بكل وحشية وجوع
الرجل الذى كان يمارس أكبر قدر من ضبط النفس .
شعرت بطعنة حارة داخل بطنها . وعمق قبلته وأصبحت
عظامها ذائبة كالعسل تحت بشرتها المحترقة .

" أريدك بدرجة لا تطاق " تعهد لها . " أنا أريدك كثيراً
عندما أخذك يكون الأمر كأننى مت وولدت من جديد "
وبدا يفقدها عقلها من لمساته .
" أريد كل شئ على ما هو عليه " أعترف بخشونة .
" أريد أن استيقظ عند الفجر وأجدك تبادلينى الحب "
" لا "

همست بتلف ، والصور الحية من ذكرياتها التى كانت
دفنتها عميقاً تظهر مرة أخرى داخل عقلها .
وخانها جسدها بالفعل . حاجتها لأن تكون على ارتباط
وثيق معه كان عذاب وجعلها تفقد آخر بقايا السيطرة
على نفسها . كانوا دائماً شركاء فى الحب كان هو يأخذ
بنفس مقدار ما يعطى .

العاطفة الانتقامية

www.rewity.com

روايات رومانسية
مترجمة

" ربما فى نهاية العام قد أغرى أخيك الصغير بسيارة
فيرارى أخرى "

وتحطمت الجنة إلى شظايا أخترقت جسدها فى كل
مكان . مثل المجنونة ، وجدت نفسها ترغب فى البكاء
والصراخ والدموع تنزل حتى شعرها من اليأس . لا
تستطيع العودة إلى الوراء . ولا تستطيع أيضاً أن تمضى
قدماً . دائماً الماضى يتدخل .
كان صفات فيتو المتسامحة مثل سيزار بورجيا . وسوف
يلتزم حتى الحرف الأخير فى إتفاقهما .



" إذا كنتِ مأكرة ، لكنتِ خرخرتى مثل السيارات ، كارا
ميا " ووضع قبلة على جبينها ، وأعتدل فيتو واقفاً . كان
مرتدياً كامل ملابسه وتنبتق منه موجات من الطاقة
المثيرة للإشمئزاز ، أبتسم لوجهها .
" أفترض أنك لن تجهدي نفسك وتتناولين الإفطار
معى من أجل التغيير ؟ "

" لا " كان ردها جاهزاً وكانت لا تزال تحتفظ بنفسها
كالتمثال وهى تدرك جيداً أنها لحظة تحاول الجلوس
فإنها ستكون على الأرجح نفس اللحظة التى ستتقئ
فيها .

هز رأسه وتحرك عبر الغرفة مثل حيوان صيد كسول
متخم بعد وجبة جيدة . " سأراك فى وقت لاحق "

فى آخر مرة لم تكن مريضة هكذا . كان الطبيب فى
المستشفى قد قال لها أن عدم مرضها قد يكون
علامة على أن الحمل كان غير مستقر . وهذا التأكيد
كان قد أراحها منذ أربع سنوات ، وبناء على ذلك لابد
أن هذا الغثيان المروع الذى كانت تعانيه فى الوقت
الحاضر مؤشر على أن الحمل أكثر إستقراراً
هذه المرة !

الفصل الثاني

إلى متى يمكنها الحفاظ على سرها فى أمان ؟
فيتو يشاركها الفراش كل ليلة . ويبادلها الحب كل
ليلة . فيتو يبادلها الحب منذ تلك المرة التى كانت
بعد الظهر فى الغابة . فى الواقع ، إنها الفترة الوحيدة
من اليوم الذى يبعد يده عنها . وكانت تحب الأمر
بهذه الطريقة ، فى الواقع أحببت جوعه المستمر لها ،
وإظهاره ذلك فى كل مرة .

أشفقت على ذاتها ، واستنشقت لتمنع دموعها من
الإنهمار . يجب عليها أن تخجل من نفسها . كان يجب
عليها أن تخبره منذ شهر مضى أنها قد تكون حاملاً ،
وفى جميع الاحتمالات لكان قد تركها وحدها . لو كان
لديها أى كبرياء لكانت منذ فترة طويلة تمسكت بأول
عذر لإبقائه على مسافة منها .

كانت المشكلة ... حسناً ، كانت المشكلة فى أنهما
كانا يعيشان فى جنة المغفلين ولكنها كانت سعيدة
للغاية . سعادة لم تشعر بها من قبل ، وأستطاعت فى
عقلها من التفكير فى حقيقة أن هذا الزواج لم يكن
زواجاً عادياً . تأخذ كل يوم كما يأتى . ولكن
غداً سيعودون إلى لندن .

العاطفة الانتقامية

ظهرت برياً وهى تحمل صينية بها البسكويت الجاف
وكوب من الشاي العشبي المعطر . كان من الصعوبة أن
تأكل أى شئ ولكن أشلى كانت تبذل كل ما بجهدها .
تمت المرأة العجوز بقلق وقالت إنها تحتاج لرؤية
الطبيب وأشلى تجاهلت نصيحته . وكان هذا مشهد كل
صباح وأصبح شيئاً روتينياً أن تجدها برياً فى الحمام تتقن
بعنف ، وبتفكير بسيط من أشلى أدركت أن برياً تحولت
إلى شريك معها فى تواطؤها لإخفاء حالتها عن أى
شخص آخر فى المنزل . كانت قد فقدت الطفل قبل
ولادته ، أجبرت نفسها على الإعتراف لبريها . وقالت لها
أنها هذه المرة لا تريد رفع آمال فيتو بدون داعى .
وتفهمت برياً هذا الدافع . فى ثقافتها كان الرجال فى
جميع الأوقات محميين من التجارب السيئة . وهذا واجب
المرأة .

أوه ، نعم ، لا شك على الإطلاق ، كانت حاملاً . وكانت لا
تحتاج لإجراء اختبار حمل للتأكد من الحقيقة . كان
صدرها متورماً وحساس بشكل لا يصدق ، وإذا لم تكن
مقتنعة بذلك من قبل فإن إمتلاء خصرها مما جعل
ملابسها تضيق وتصبح غير مريحة . ربما ستصبح مثل
البالون فى شهرها الثالث .

الفصل الثاني

" تزدادين روعة مع كل يوم يمر "

" أنت فقط تبالغ " قالت وهى تبدو كقطعة كبيرة تحصل على وعاء غنى باللبن وشعرت بالتملك يرتفع داخل عروقها فى موجة حلوة . إنها لا تستطيع أيضاً أن تبعد عينيها عنه . كان مثل طاقة عالية فى الجو .
" مادري دي ديو ، أنت ستقتلينى " همس ، وهو مفتون بإبتسامتها .

كانت فاتنة وأدركت تأثيرها عليه بشكل مندفع . إذن ، من جانبه كان فقط أفضل تبادل للحب حصل عليه من أى وقت مضى ... إذن ماذا ؟ أنها تحبه . إنها على استعداد للتسوية للحصول على ثانية أفضل ، على استعداد لعيش اليوم على حساب الغد المرير . إذا كانت هذه هى السعادة الوحيدة المقدره لها فى حياتها ، فإنها على استعداد للإستيلاء عليها بيدين جشعتين .

" أريد غدائي " قالت له .

" وهذا هو يومنا الأخير " ذكرها مع عزوف واضح .

" لقد قلتى أنك تودين رؤية الفيلة مرة

أخرى "

www.rewity.com

العاطفة الانتقامية

شهر العسل سينتهى وستضطر فى النهاية إلى التطلع إلى أن تجهض وبمجرد أن يحدث ذلك فإن فيتو سيكتب على الحائط ويسمح لها بالذهاب . إلا إذا لم تتمكن من النجاح فى إخفاء ذلك عنه كذلك . من الممكن أن يحدث ذلك عندما يكون فى الخارج ... أو ربما لن يحدث على الإطلاق . ووضعت راحة يدها على بطنها لحماية الطفل . إنها تريد هذا الطفل كثيراً ولدرجة مؤلمة ولكن بأى حال من الأحوال لا يمكن أن يكون لديها فيتو والطفل على حد سواء . يجب عليها أن ترحل بعيداً إلى مكان ما حيث لا تستطيع نفوذ وثروة كافاليري أن يعثر عليها . فى مكان ما مثل القمر أو المريخ ، وأعتقدت أنها جنت .

فقط قبل الغداء نزلت إلى الطابق السفلى ، كانت جميلة بشكل مذهل وترتدى ثوب بلون الزمرد الأخضر مثل عينيها ، وكان هناك توهج داخلى ينبعث من وجهها الجميل بقوة بحيث أن فيتو تعثر فى المحادثة التى كانت يتبادلها على الهاتف . أمسك بيدها ورفعها وطبع قبلة فى وسط راحة يدها ، وأعاد إنتباهه بصعوبة واضحة إلى الهاتف .

" لا بد أنه الجو هنا " غمغم فيتو ، وعينيها معلقة بها .

www.rewity.com

الفصل الثاني

" نحن نتقاتل "

" نحن لا نحتاج للقتال " رد بصوت هادئ .

" أنت تجعلنى أشعر مثل الطفل الذى ينتظر خارج مكتب مدير المدرسة "

" انا لا أريد أن أجعلك تشعرين هكذا ، ولكن علينا تعلم ممارسة أكبر قدر من الصدق مع بعضنا البعض "

" لماذا تهتم ؟ " طالبتة .

" سأذهب خلال بضعة أشهر أخرى ... أأست كذلك ؟ "

توتر . رموشه الكثيفة انسدت وأخفت عينيه لفترة .

" نعم ، بالطبع ، ولكن هذا بالتأكيد لا ينفى إقامة

علاقة ودية أفضل الآن ؟ "

متوترة مثله ، قاطعته بصوت مهتز . " أنت لن تكون

راضياً أبداً ، أأست كذلك ؟ تريد أن تسحب الهدف

الأخير الخالى من أى عيوب . وأنا أحاول أن أعطيك ما

تريد ولكن لا يزال ذلك غير كافى ! وأنا أعلم أن ما

لدينا الآن ما هو إلا مجرد وهم ، ولكن "

" هل هو كذلك ؟ " عيون مغرمة أستقرت

عليها .

العاطفة الانتقامية

لقد كانت متيمة بالفيلة ولقد طلبت منه ذلك الأسبوع الماضى . لقد تذكر ذلك . إنه الرفيق المثالى والحبيب ، ورقيق ومراعى وذكى بما يكفى ليكون تحدياً مستمراً . وذكرت نفسها بأنه نفس الرجل الذى تخلى عنها فى أسوأ اللحظات وتزوج بامرأة أخرى ، وأنه ما زال لم يذكر شئ عن زواجه لآشلى رغم أنها شجعتة عدة مرات للقيام بذلك . فى بعض الأحيان ، مثل الآن ، الشخصيتين المتناقضتين لفيتو يعذبانها ، كانت خائفة جداً من الإقتراب من الماضى خشية أن يفرق ذلك بينهما مرة أخرى .

" يمكننى دائماً أن أنظر إلى الصور التى إلتقطتها بدلاً من ذلك "

" وربما نتمكن من البقاء خارج السرير لفترة كافية لتتناقش " علق فيتو بتركيز . " لى اشياء أريد أن أقولها لك "

وكان يتطلع إليها بجدية ، وفى هذه الأيام الدقائق التى يكون فيها جاداً تصبح هى عصبية . أختفت شهيتها لتناول طعام الغداء . وبدأت تدير الطعام فى طبقها .

" لماذا التحدث يجعلك مهددة هكذا ؟ "

الفصل الثاني

الخطوبة وخاتم الزواج الذين كانوا لمجرد المظاهر .
وأنفجرت في البكاء .

كان ذلك بعد التاسعة عندما عاد . كانت في إنتظاره
في الصلاة . وعندما ظهر في مدخل الباب أنفجرت
فيه . " لم أكن أقصد ذلك . أنا آسفة ! " لم تكن تقصد
أن يكون صوتها منخفضاً هكذا وكأنها تتوسل ، ولكن
لمحة واحدة له ، وهو غير مبتسم ، كانت كافية
لإصابتها بالذعر . ولكنها لم تكن تريد خسارة
كبرياءها .

" أنسى ذلك " نصحتها بطريقة تقشعر لها الأبدان .
" لقد حصلت على ما دفعت ثمنه . وبما أنني أدفع لك ،
فلا يمكنني الاعتراض على صراحتك "

" أين كنت طوال اليوم ؟ "

" تبدين حقاً مثل زوجة حقيقية "

فيتو ، أحبك ، أرجوك لا تفعل هذا بي . كادت تلك
الكلمات تخرج منها بصوت عال . ولكنها ليست
مستعدة لذلك بعد . لم تكن مستعدة . وفكرت
بخوف بأنها ربما لن تكون مستعدة أبداً .

العاطفة الانتقامية

وأحمر وجهها . " بالطبع هذا ما هو عليه " واجهته
ورفعت ذقنها بكل فخر ، كانت تخشى أن يشتبه في
دوافعها بالفعل وتصميمها على الاحتفاظ بعزة نفسها .
" أنا فقط أقدم لك قيمة جيدة مقابل مالك " أخبرته .
وأصبح وجهه أبيض من الشحوب . أرادت بشدة أن
تستعيد كلماتها ولكن بعد فوات الأوان .

أعطاه نظرة محرقة من شأنها أن تبقى في عقلها حتى
يوم مماتها . " متى أحتجت عاهرة ، فساذهب إليها ،
ولكنك بالتأكيد تستحقين مكافأة لحماسك ! " وأشار بيده
بطريقة ساخرة إلى علبة جلدية صغيرة موضوعة على
الطاولة أمامها . " للحصول على الخدمات المقدمة لما
هو أكثر من نداء الواجب "

وأسرع بركوب السيارة ذات الدفع الرباعي الموجودة أمام
المنزل وانطلق بسرعة حتى أختفى عن البصر . وهي
ترتجف ، فتحت العلبة . وسقط في راحة يدها خاتم من
الياقوت الأزرق التي لا تشوبه شائبة . كان الحجر رائعاً
جداً ، عرفت أنه جوهرة من أعلى مستويات الجودة ،
وتبلغ قيمتها الآلاف من الجنيهات ، وبمعرفتها بذلك
جعلها تشعر أسوأ . كانت هدية شخصية ، لم يكن خاتم

الفصل الثاني

" والدلائل ليست فى صالحك ، كارا . قبل أربع سنوات ، لقد رأيتك بين ذراعى ذلك السافل فى الشارع ، رأيتك بأم عيني " وشدد على كلامه بوحشية . " إذا كنت خرجت من سيارتي حينها لكنت قتلتك ! "

" قبل أربع سنوات ؟ " كررت متلثمة .
" رأيتني مع ستيف .. فى الشارع ؟ "

" هل أنت بحاجة لرؤية ذلك مكتوباً ؟ " سخر منها .
" ولكن هذا يعنى أنك يجب أن تكون .. "

" عدت بعد ما قلت لا لإقتراحى ؟ " قاطعها بلهجة جليدية . " لقد فعلت . كنت مستعد للعقاب حقاً فى تلك الأيام . لا أكثر . "

كانت ترتجف بشدة . " ولكنك لا يمكن أن تكون رأيت شيئاً يحدث بين ستيف وبينى ! "
" لقد كنت بين ذراعيه وتقييمين فى شقته "

لقد جاء بشكل مفاجئ لرؤيتها . كان نفس اليوم الذى أكتشفت فيه أنها حامل . وكانت قد بدأت بالبكاء فى غرفة إتحاد الطلاب عندما أخرجها ستيف منها بسرعة .

العاطفة الانتقامية

إذا خرج ثانية من الباب ولو على سبيل المزاح فإنها ستتحول إلى هلام . وكان مدى قوته فى شكل قاسى وأكثر دقة ، كان هذا عذاب .

سكب الشراب لنفسه ، وعرض عليها أن يصب لها ، ولكن عندما رفضت قال بصراحة ، " لماذا لا تذهبين إلى الفراش ؟ سنغادر فى الصباح الباكر "
" أنا لم أقصد ما قلته "

" أسترخى ، أخوك الصغير فى أمان منذ أسابيع "
" ليس لهذا السبب أحاول أن أكون منطقية معك "

" لا ؟ حسناً ، لا يوجد سوى خيار آخر وحيد ، أليس كذلك ؟ التهديد بليلة بدون تبادل الحب تثير إستيائك ؟ أخبريني طالبها بخشونة ، مما جعلها تدرك متأخرة أن هذا الكأس ليس أول كأس يتناوله هذا المساء ، " من أعماق تجربتي التى تنتهى معك فى تبادل الحب ، وهى بالفعل جيدة جداً أقول أنك على إستعداد للزحف والتسول ؟ "

هربت كل نقطة دم من وجهها ، وتركت وجهها أبيض من الصدمة . " أنا ... أنا لا أعرف حقاً . لم أكن أبداً مع أى شخص آخر " همست بإنكسار بسبب قسوته .

الفصل الثاني

"أوه ، ألسـت كـذلك ؟ " عـلى الرـغم مـن أنه يـفوقها طـولاً ، حـملقت أشـلى فـيه بـغضب وـحدقت بـوجهه كـما لو كـانت تـمتلك كل المـزايا الجـسدية الـتى لـيست لـديه . كـانت تـقبض عـلى سـترته بـقوة بـحيث أنه مـضطر لـكسر أصـابعها حـتى يـستطيع زـحزحتها . " أنت ضـعفت ، حـسناً . أنت لـم تحبـنى بـما فـيه الكـفاية ، فـيتو . لـم تـثق بـى بـما فـيه الكـفاية . أنت وـضعت كـبرياءك الكـريهة الرـائحة أولاً ! "

" هـذا هو ... "

" وبعـد ذلك ، ولـتتويج كل ذلك ، ذـهبت وتـزوجت بـامراة أخرى بـينما أنت لا تـزال تـنتمى إلـى ! هل تـعتقد أننى سـوف أنسى أو أسـامح ذلك ؟ أنت مـدين لى ، فـيتو ... مـدين لى لـكل صـباح أسـتيقظ فـيه ولم تـكن سـكين مـعلق بـين أضـلاعى ! "

وفى زـوبعة عـاطفتها الجـامحة أبـعدت يـديها عـنه . الإحباط والألم اللـذين تـشعر بـهما كـانا مـن الضـخامة بـحيث أنها كـانت حـرفياً لا تـثق فـى نـفسها بـألا تـضربه الآن بـعد أن عـرفت أخـيراً ما الذى أبـعده عـنها قـبل أربع سـنوات .

العاطفة الانتقامية

فى طـريق العـودة إلـى شـقته ، أخـبرته بـما حـدث لـها ووضـع ذـراعيه حـولها مـواسياً .

" مـن أجـل الخـير ، كان كل ما فـعله هو مـعانقتى . فـى مـحاولة لإـراحتى لأننى كـنت مـستاءة جـداً بـسبب الطـفل وبـسببك ! "

" أنا ألاحظ هـذا التـرتيب . الطـفل المـرعب ثم أنا " تـمزق شـئ داخـل أشـلى . كان هـذا التـعليق القـشة الأخـيرة الـتى أفـقدت أشـلى سـيطرتها . وأسـرعت نـحوه عـبر الغـرفة وأمسـكت بـأطراف سـترته ، فـجأة ، كـانت تـشعر بـحمى مـن الإـنفعالات .

" كان ذلك الـيوم الذى أكتـشفت أننى كـنت حـاملاً ! " أنـتقدته . " وأنت تجـرؤ عـلى أن تـقول لى أنك كـنت جـالسا فى مـكان ما قـريب فى سـيارتك ، سـامحاً لـه بأن يـفعل ما كان يـنبغى عـليك أن تـكون هـناك لتـفعله ؟ بـدلاً مـن ذلك تـتجسس عـلى ، وتـتشكك بـى عـلى أساس أدلة قـذرة غـير مـوجودة ؟ كيف تجـرؤ عـلى أن تـخبرنى بـذلك الآن ؟ كيف تجـرؤ ؟ يـجب أن تـخجل مـن الإـعتراف بأنك كـنت قـريباً بـهـذا الشـكل وـضعفت فى اللـحظة الأخـيرة ! "

قال لـها بـوضوح " أنا لـم أضـعف ! " مـن بـين أسـنانه المـطبقة .

الفصل الثاني

" أنت لم تريديننى " ذكرها بشدة .

" أوه ، أنت غبى ! " وأطلقت آشلى ضحكة ساخرة لتعبر عن سخطها . " ألا تعرف متى تكون المرأة تحبك ؟ قلت لا للزواج وإنجاب ستة أطفال قبل أن أكون فى الخامسة والعشرين من عمرى ... أنا لم أقل لا لك ! "

بدا فيتو مذهولاً . كان من الواضح جداً أنه لم يكن يفهم هذا الجانب من المواجهة التى حدثت سابقاً بينهما . " ديو ! " قال غريزياً .

الغضب الذى كان بداخلها إنحسر فجأة ، وبدأت الدموع تهدد بالسقوط .

" أنا ذاهبة إلى الفراش " قالت له بشكل مهتز .

" آشلى " بينما هو يتحدث ، أدارت رأسها نحوه من مكانها بجوار الباب . كانت هناك إبتسامة قاتمة على فمه ذكرتها بالماضى القريب جداً .

" هل حدث لك فى أى وقت مضى أن تدركى أننا كنا على حد سواء نتخذ قرارات متسرة بشكل ملحوظ وغبى ؟ "

" لقد أخذت قرارات أكثر مما أخذت أنا "

العاطفة الانتقامية

سخيفة وتافهة سوء فهم الأحداث التى حدثت ، ومثيرة للضحك تقريباً لأن سوء الفهم ذلك جعل حياتها فى مهب الريح وأفقدتها فرصتها فى السعادة . ولكن فيتو كان لا يزال هادئاً بما فيه الكفاية ليحد من الضرر الذى حدث بحياته وكان هذا ما يؤلمها أكثر . فى خيالها فكرت فى الكثير من الأشياء التى قد تعطى فيتو الأسباب لما فعل أو شعر به بعد ذلك ، ولكن ولا أحد من تلك الأسباب كان ما حدث أنه بالكاد يلتقط انفاسه و يتحول على الفور ويطلب الزواج من امرأة أخرى !

" أنا لم أحبها " كان إعتراف متردد ، منخفض كما لو أنه قيل لكسر الصمت .

على الأقل كان مبرره مريز ولكن ويا لسخرية القدر لم يجعلها تشعر بأى تحسن . كان يحبها ولكن كان لا يزال متزوجاً بكارينا . إنه فقط لم يحبها بما فيه الكفاية ، ولكن هذه المعرفة لم تكن كافية لمداوة جراحها . موجة أخرى من الغضب أجتاحها لكى تنقذها . لقد عانت الكثير من أجل القليل .

" أتريد أن تقول المزيد ، فيتو ؟ تريد الإستمرار فى إقامة إتصال أفضل ؟ " طالبت بشكل مرتجف . " أنت لا تحبها ولكنك تزوجتها ... "

الفصل الثاني

منطقه جعلها تشعر بالذنب ، وسبب لها الأذى ، كان موقفها الدفاعى فى عقله نتيجة لزيارة أمها فى اليوم السابق . حينما تكون أسرته معنيه بالأمر ، لم تكن فى مزاج للسؤال عنهم .

" كنت بالفعل غاضباً ومزير " اعترف فيتو . " والدى كان قد طلب منى أن أتزوج كارينا ... على الرغم من حقيقة أننى كنت قد أخبرته عنك ! وكان ذلك آخر طلب من رجل يحتضر . وحدث بيننا خلاف عنيف للغاية حول هذا الموضوع . وكان هذا الشئ الوحيد الذى طلبه منى ولكننى لم يمكننى أن أفعله ... "

" لم أكن أعرف " كانت مصدومة ، لإدراكها بأن فيتو برغبته فى الزواج بها قد صمد أكثر بكثير من مجرد معارضته للأسرة . كان والده المسن قد قدم طلب غير معقول وفيتو تمسك بموقفه ورفض ، ولكن المحزن أن هذا الرفض لا بد أنه قد كلفه غالياً . فيتو جاء من عائلة متحابه ومتراپطة . وكشخصية محافظة كما كان هو ، على الأرجح حتى هذه اللحظة كان الإبن الأكثر ولاء وطاعة ، والذى لم يسبب لهم أى مقدار من القلق .

العاطفة الانتقامية

" لقد طلبت منك الزواج بى لأن ذلك كان الخيار الوحيد الذى لدى " رد بهدوء . " لم أستطع البقاء فى لندن ولم أكن أستطيع أخذك إلى إيطاليا بأى صفة أخرى غير أن تكونى زوجتى "

أعطته نظرة إستكبار . " أنت لم تسألنى الزواج منك ، قلت لى أننا يجب أن نتزوج " " قلت ذلك لأنه ما كان "

" موقفك كله ... كان إنذاراً ، وقائمة ما تريد وما كنت متوقعا منى أن أقبله "

ضحك ضحكة تخلو من الفكاهة . " هل رأيت الأمر هكذا ؟ كنت أعرف أنك لا تريدين الزواج ولكن كان هذا كل ما أردت أن أعرض عليك . القلوب والزهور كان ستجعل إقتراحى مثير للسخرية أكثر فى عينيك . ولم أكن فى مزاج عادى وخطوط علاقتنا بأكملها كانت خارج مجال خبرتى . كنت قد علمت للتو أن والدى باقى له عدة أشهر فقط ليعيشها ... "

" لقد قلت أنه مريض أنت لم تخبرنى أنه كان يحتضر ! " أدانته .

" أنت لم تكونى تبدين مهتمة بطريقة أخرى "

الفصل الثاني

" اعتقدت أن ذلك خطئي ! "

" كنت خائفة من احتمال أن ما ينتظرك في الجولة القادمة كان أفضل " قال فيتو ذلك بهجوم شنيع .
" على ما يبدو ، لم يكن هناك "

" الرجل يأتي في آخر قائمتي من الأولويات ، وعندما أستمع إليك الآن أعرف الآن بالضبط لماذا ! " سخرت بشراسة . " لقد عرضت عليك علاقة مفتوحة ناضجة ولكنك لم تستطيع التعامل معها ! "

" وكيف أنتِ تعاملتي معها جيداً إذا كنت أدخل من الباب في ليلة وأجد عرضاً أنكِ التقيتِ بشخص آخر ؟ " إنخفض وجهها مما قاله . " انت لا تعرف شيئاً عن النضوج "

نظر فيتو لوجهها بتركيز شديد . " أنتِ تريدني ، ولكنك لا تريدين الالتزام الذي يأتي معي . كل ما قدمته لي هو ممارسة الحب ، والحجج الغبية والإزعاج ! " شكراً جزيلاً لك ! " صوتها منكسر ، وعينيها متسعة لمنع الدموع الحارقة وراء جفونها . " أنا أعرف من أين تأتي الإشارة ، ألا أستطيع ؟ "

العاطفة الانتقامية

فهمت الآن الدافع القوي وراء تدخل إيلينا دي كافاليري . كان زوجها يحتضر . وكانت تعتقد أن أشلي لا يمكنها أن تجعل ابنها سعيداً . وكانت تلك الحقيقتان القويتان سبباً في محاولة تفريقهما .

" ما الفرق الذي قد يفعله ذلك لك ؟ لقد قلت أنك تحبينني " قال فيتو بسخرية ، " ولكن يجب أن تكوني عرفت أنه سيكون من المستحيل بالنسبة لنا إقامة علاقة وبيننا هذه المسافات البعيدة ... "

" ربما كنت أحب أن يكون لدي الخيار ! " قاطعته أشلي .
أرتفع حاجبي فيتو بسخرية . " ربما لكنك أعطيتك هذا الخيار إذا لم تكوني جعلتي ذلك واضحاً ومهيناً حتى أنك لا ترى أن علاقتنا ستدوم . دائماً كنتِ تقولين لي ... إذا كنت أقابل شخصاً آخر ... وإذا كنتِ تقابلين شخصاً آخر ! " رفعت أشلي ذقنها ، تخفف من إحراجها . " أعتقد أنني كنت صغيرة جداً لأعطي أي وعود . لم أكن أريد أن أشعر أنني مقيدة .. "

" لذلك جعلتني أشعر وكأنها علاقة لليلة واحدة بدلاً من العادي " قرر بوحشية .

الفصل الثاني

هزت أشلى رأسها . " أنتِ على حق ... ولكن لدقيقة فقط نسيت الطفل ... "

" ليس من الحكمة للمرأة أن تنسى عندما تكون حاملاً بطفل " أستمريت برياً ، " الهدوء والرعاية هو المستحسن في جميع الأوقات . عندما رأيتكِ ، كنت خائفة جداً أن تقعى "

" أنا لن أفعل ذلك ثانية " إنزعجت أشلى من نفسها لأنها سمحت للتوتر يملكها من جديد . ولكن بينما تفكر في ذلك ، توترت فزعة عندما وجدت فيتو يملأ مدخل الغرفة . أنحنت برياً وخرجت بسرعة .

" ماذا تريد ؟ " طالبت ، تتساءل في رعب عما إذا كان قد سمع مناقشتها بخصوص حملها . ولكن لم يكن هناك أى شئ يبدو على وجهه .

" لأقول طابت ليلتك ؟ " تساءل بنشاط .
" طابت ليلتك ! "

" مثير تاريخك المرضي مثل تاريخ والدتك لاشك في ذلك سيدة دى كافاليري ... " الدكتور بيكيت بدأ في الحديث .

العاطفة الانتقامية

" والسبب الوحيد الذي جعلنى أخذ هذا الوقت فى التجول هو ... "

" ... أنت إحدى الأشخاص الرديين والمستبدين ، والذي لم يفكر أبداً فى مشاعرى ! " قاطعته ، وخرجت خارج الغرفة ، تصعد السلم درجتين درجتين .

تمشى فيتو خارج إلى القاعة ورفع رأسه إليها . " بالمناسبة ، لن يكون هناك أى تأمين على أبواب الحمام فى بيتنا فى لندن . ما الذى تنوين أن تفعله ؟ " سخر منها . " هل تعتقد أنكِ ربما حقاً ستجدين نفسك فى موقف مخيف بأن تضطرى إلى أن تشاركين هذه المشاعر معى ؟ "

صفق الباب كان الرد الذى حصل عليه . أشلى رمت بنفسها على السرير . وأطلقت العنان لعواطفها المضنية . وأختلست نظرة إلى الباب عندما سمعت دقة ناعمة عليه ، وهى على استعداد لإطلاق غضبها مرة أخرى . وعندما ظهرت برياً وبخت نفسها لأن فيتو لم يكن ليترك باب غرفة نومه .

" أتمنى ألا أكون أضايقك " بدأت برياً بفروغ صبر ، والباب لا زال موارباً من وراء ظهرها . " ولكن كان يمكن أن تسقطى من على السلم وتؤذين الطفل ... "

الفصل الثاني

" لا أريد أن اتعلق بالطفل "

" إذا كنت تنوين أن تكونى مريضتى ، فأنا أرفض تماماً الإستماع لأى ملاحظات متشائمة " رد عليها ، " أما بالنسبة لأنك تريدان ألا يعرف أحد أنك حامل ... أخشى أن يكون ذلك صعباً إلى حد ما فى وقت أقصر مما كنت تتوقعين . أترى ، أنت لا تنتظرين طفل واحد ، ولكن إثنتين ... أيتها الممرضة ! "

كادت أشلى بالفعل أن تقع من على الكرسي بسبب الصدمة ، كان عليه أن يضغط على رأسها باستمرار وهى بين ركبتيها .

توأم ... إنها لا تستطيع أن تصدق ذلك . توأمين ! بينما هى بدأت بجدولة جميع المخاطر التى ينطوى عليها حملها بتوأم ، شعرت بأكثر من الدوخة .

جوش كان ينتظرها خارجاً فى الشارع . وكانت تنزل السلالم وهى تترنح ووجهها شاحباً كما لو كانت ضحية حادث .

" ما الذى تفعله هنا ؟ "

" هل بهذه الطريقة تحيين صديق قديم ؟ "

العاطفة الانتقامية

" براون ! "

ذكرته أشلى مرة أخرى ، وهى تشعر بالحماقة عندما نظر إليها بعينين صامتين . " أنا أطلب السرية التامة . أنا لا أريد لأى شخص أن يعرف أنني حامل " وأضافت بشكل مهتز ، وهى تخرج من الغرفة التى كانت تبدل فيها ملابسها .

تخلى الدكتور بيكيت عن مسألة الأسماء تماماً ، " كما كنت أقول ، ما حدث لوالدتك من حالات إجهاض ليس بالضرورة يحدث لك فهذا خيالى جداً . بصراحة ، أنا قلق بشأن سلامة عقلك أكثر من قلقى على صحتك . حملك يسير تماماً كما ينبغى أن يحدث فى الأشهر الثلاثة الأولى ولقد أخبرتك أن أخذك الحبوب لبضعة أسابيع لن يضر طفلك . ولكنك قليلة الوزن . نأمل أن تحل المشكلة نفسها عندما تختفى آثار بدايات الحمل . هل ترغبين فى الجلوس ؟ "

كانت متوترة ومتيبسه ، أمسكت بمقعد وجلست عليه .
" ما الخطأ ؟ "

تنهد بصعوبة . " ليس هناك خطأ . إذا أنتِ قمتِ بالفحص كما أقترحت عليكِ ... "

الفصل الثاني

" لا أستطيع إخبارك ؟ "

" هل هو يعاملك بشكل سيئ ؟ " تنفس جوش
بشراسة . وشبك يده بيدها .

قالت بشجاعة من خلف المنديل . فى الواقع أنه كان
يعاملها معاملة جيدة جداً ، ولكن ليس مثل الزوجة ،
أشبه بمعاملة عمه . أى جاذبية كانت بينهما فيما
مضى قد أختفت بشكل واضح بين عشية وضحاها فى
سريلانكا .

كانوا قد عادوا إلى لندن منذ عشرة أيام وكان لديها
غرفة نوم بمفردها . وكان مسافر إلى ميلانو منذ
خمسة أيام ، ولم يقترح حتى أن تذهب معه . الرغبة ،
الحجج الغبية والمزعجة ... من الواضح ان ذكائه طغى
على غرائزه الحيوانية ، وأفضل شئ يمكنه فعله أن
يعرض عليها محادثة مهذبة وسلوك مراعى . نعم ،
فى عرفها ، كان يعاملها معاملة سيئة للغاية .

" لا ، إنه طيب جداً " واهتز فمها ثانية . " إنه يقتلنى
بلطفه . لم يكن لدينا مجادلة واحدة ، ولا حتى تصل
إلى حد الخلاف ولو بدرجة قليلة . إنه يوافق
على كل ما أقوله . كل العاطفة قد ماتت "

العاطفة الانتقامية

وساعدها للدخول إلى سيارة أجرة كانت تنتظر . " كنت
غامضة جداً على الهاتف وأنتِ تطلبين منى أو أوصيكِ
بطبيب ما ، لقد قلقت "

" أنا حامل ! " شهقت .

" مبروك ، لوف ! " قال سائق السيارة الأجرة .

" توأم " همست فى مأساوية لجوش . " ولم يحدث ذلك
من قبل فى عائلتى ! "

" ولكن هذا يحدث فى عائلة فيتو "

" ولكن لن يحدث معى هذا لفترة طويلة "

" أنتِ فعلاً مستاءة " علق فى نهاية المطاف .

أخذها إلى مطعم مألوف ومنديل فى يدها ، وكوب من
الماء فى اليد الأخرى . " لماذا لا تتشاركين هذه الأحوال
مع فيتو ؟ "

كان سؤالاً معقولاً . ولكن كيف تكون صديقة مع رجل
كان يخطط لأخذ طفلها بعيداً عنها ؟ ومن نواحى أخرى
شعرت أنها مقيدة بالسرية ، ووعت أنها لن تكون قادرة
على إخفاء حالتها لفترة أطول بكثير . يجب عليها أن
تترك فيتو فى وقت أقرب مما كانت قد خطت له .

الفصل الثاني

الإبن الوحيد للشقيقة الكبرى لفيتو والتي كانت أرملة ، وكان يتحمل جميع علاقات أمه ، منغمس في الملذات والكثير من المال . وكانت تعرف أن زواجها بفيتو قد تحطم . عندما كان قد سخر من تيم ، لم يتصور أن شقيقة تيم ستصبح زوجة خاله ، ويكرهها الآن بسبب ما قالته له منذ قليل .

" تبدو خائفاً أنت فقط تشجعه " اختلست نظرة قلقة إلى الساعة . " يجب أن اذهب "

كان فيتو يتمشى في القاعة عندما وصلت إلى المنزل . كانت باهتة مثل لص أمسك وهو يسرق . " لم يكن من المقرر أن تعود حتى غداً "

" أينبغى على أن أبحث تحت السرير ؟ أبحث في الدواليب ؟ " سخر منها .

أنقبضت معدتها ، وردت عليه بصراحة . " للحصول على حبيبك "

وبدلاً من ذلك رد بجفاء . " كان من المفترض أن تكون تلك مزحة " فشل في تبريره لها . وبينما يتطلع في وجهها بدقة ، كانت ملامح وجهه تظهر أنه متعباً ومتعكر المزاج .

العاطفة الانتقامية

" بعض الرجال يجدون أن الحمل صعب قليلاً لكي يضبطوا "

" أمممم ، ما الذي لدينا هنا ؟ "

أبعد جوش يده عن أشلى ببادرة كاملة وحملق في الشاب الذي كان يقف بتكلف بجوار طاولتهما . " مرحباً ، بيترو " قال بجفاف .

" قل لي ، خالتي ، أذكر هذا لخالي أم نجعله سرنا الصغير ؟ " سخر بيترو .

" إنذهب بعيداً ، أيها المتسلق " قاطعته أشلى بقوة .

أو سأوقع لك أسنانك "

أخذ المفاجأة بيترو على حين غرة . بوجه محمر ، ألقى إليها بيترو نظرة من الكراهية ، " أنت لم تسمعي الكلمة الأخيرة بعد "

" وكل كلمة كليشييه أيضاً " غمغمت بإزدراء .

" هل كان ذلك من الحكمة ؟ يمكن أن يساء فهم هذا الموقف " أوضح لها جوش .

كانت أشلى قد ألتقت بيترو لفترة وجيزة في حفل الزفاف

الفصل الثاني

وهناك كان يقف بيترو بتكلف مثل شخصية الكرتون الفكاهية . " فيتو فى الطابق العلوى إذا كنت تريده " قررت أن تخدعه ، كل عضلة فى جسدها كانت متوترة بشكل غير طبيعي .

تمشى بيترو ناحيتها . " أتظنين أننى غبى . إنه فى ميلانو "

أستقامت آشلى بشكل مريح . " إنه فى الطابق العلوى فضحك " كما ترغيبين ! " هل أنت تهددنى ؟ " تساءلت وهى مكفهرة .

أخرج سيجارة وأشعلها بغرور . " ما رأيك ؟ " أفضل ألا تدخن " قالت بهدوء .

عينيه أستقرت عليها بشكل قاطع . كان فتى وسيماً جداً ، ولكن كان هناك شئ مخيف فى الطريقة التى يتطلع بها إليها ، كما لو كانت قطعة لحم على طبق .

" إذا كنتِ تعتقدين أننى على وشك الإستماع إلى بعض التعليمات الرخيصة واللاذعة حول ما يمكننى أو لا يمكننى فعله فى منزل خالى ، فأنتِ أغبى مما يبدو عليكِ "

العاطفة الانتقامية

" مرحبا بك فى بيتك ، كارا . أشتقت لك كثيراً " تنفس مع نظرة عابرة .

أنخفضت كتفيها تحت وطأة كآبتها . " أنا آسفة "

" آخر شئ أحتاجه الآن هو الإعتذار . اللعنة ، ما أنا ؟ سجانك الخاص ، الذى ترتدين عند رؤيتى ؟ " غمغم بسراشة .

عبء السر الذى تخفيه كان يقيدتها . ما الذى كان سيفعله إذا ألقت بنفسها بين ذراعيه ؟ مثل هذه المظاهرة بالكاد أن تحدث للترحيب به بينما هو لم يعد يجدها مرغوب بها . لقد أحتقرت العاطفة بمجرد أن أدركت ذلك ، وعندما لا يتجادل معها كانت تعرف أن علاقتهما كانت على الصخور .

أما هذا أو أنه مشمئز من شئ ما ، وبشكل كئيب جلست فى الغرفة الفخمة .

" السيد أنجيلي ، سيدتى "

رفعت آشلى عينيها من فوق المجلة بتجهم . من ؟ الموظفين عادة لا يسمحون لأحد من الزائرين بالدخول حتى يأمرؤا بذلك ... مع إستثناء واحد ملحوظ . أفراد الأسرة .

الفصل الثاني

مع الطبيب وتبكين وقت الغداء أو يمكننى السكوت ؟
سخر منها .

" أخبره كل ما تراه مناسباً " تجرأت وقالت ذلك .

تلوى بيترو . " ولكنك لا تريدين ، أول ما أبدأ الحديث ،
ربما أسترسل فى الكلام . ربما أقول له عن المال الذى
أخذته منه آخر مرة "

" ماذا ؟ " قالت بصوت أجش ، غير قادرة على تصديق
أذنيها .

" والدتى أخبرتنى عن ذلك . إنه سر مفتوح فى الأسرة "
قال وهو سعيد بصدمتها . " حصلت على شيك ضخم
وحصل هو على كارينا كجائزة ترضية "

" أنا لم أصرف أبداً هذا الشيك ! " لهشت أشلى ، ورأسها
يترنح .

" الخال فيتو لديه الكثير من الكبرياء ... لا أعتقد أنه
سيكون سعيداً جداً عندما يعرف أنه تم تحديد سعر
له .. "

" أيها الخنزير الصغير المثير للإشمئزاز ! "

العاطفة الانتقامية

" أريد منك أن تغادر ، بيترو " وأخذت نفساً عميقاً مهتزاً .

" أنا لا أعتقد ذلك . لقد أوصلتينا إلى هنا ، أليس كذلك ؟
كنت أكره أن أهرق قارب المتزوجين حديثاً " سخر منها ،

" وأستطيع أن أفعل ، صدقيني . جوليا قالت لى إنه غيور
جداً ... كاد أن يفتعل مشاجرة فى حفلة الخطوبة . لا

أستطيع تخيل ذلك بنفسى . دائماً أرى خالى بوصفه
الرجل الأكثر ذكاءً ، والأكثر مهارة فى المجال

المصرفى ... "

" أخرج ! " طالبتة بشكل غير مستقر .

" أنتِ بالغة الحساسية مثل أخيك الغبى الصغير . ما فعلته
له كان لطيفاً ، أليس كذلك ؟ " وأعطاه إبتسامة شامتة .

" أصدقائي أعطوه ما هو أكثر من حقه ، علموه درساً

حقيقياً . يجب أن تتعلمى من أخطائه . فى الواقع أعتقد

أنك ستكونين لطيفاً للغاية معى فى المستقبل القريب "

شعرت أشلى بأنه مريضة جسدياً . كان بيترو مراهقاً مثل

تيم ، مجرد طفل ، كان عليها أن تستمر بقول ذلك

لنفسها . ولكن معرفتها بأن أخيها تعرض للضرب بسبب

هذا الجلف هزها حقاً .

" إذن ، هل أخبر خالى بأننى رأيتك وأنتِ متشابكة الأيدي

الفصل الثاني

فكرت أشلى أنه ربما قال ، ولكن الدوار جعلها تسقط
للخلف مرة أخرى ، والشلل الذي أصابها بسبب الصدمة
العميقة لأن فيتو قال " زوجتي الحامل " تدخلت
الضوضاء مع طنين في أذنيها . ودون أدنى تحذير ،
غرقت في ظلام تام وفقدت وعيها .

www.rewity.com

روايات رومانسية
مترجمة

العاطفة الانتقامية

إنفجرت أشلى فجأة ، فزعة من قوة غضبها . " هل لديك
أي فكرة كم أنت ستضر بجذتك ؟ الضرر الذي قد تتسبب
فيه لعلاقتها بفيتو ؟ "

دعا بشيء خطأ . ما حدث تالياً كان غير واضح . أشلى
شعرت بالدوار وبظلام يكتنفها مما جعلها تتراجع
لتجلس على الأريكة بينما بيترو يخرج منه صوتاً مخنوقاً .
عندما رفعت رأسها الدائخ ، لم تستطع تصديق ما كانت
تراه .

كان ابن أخت فيتو معلق على الحائط بيد قوية واحدة
وكان يبصق في وجهه بكلمات متقطعة بالإيطالية .
الغضب المسيطر هو الوصف الوحيد الممكن لمزاج
زوجها مما جعل بيترو يرتجف مثل الفئران .

وفي تنبيه مفاجئ ، أستقامت أشلى .
" أنت تؤذيه ، فيتو ! "

إستخدامها للإنجليزية جعل فيتو يكمل كلامه
بالإنجليزية " أنت تجرؤ علي دخول بيتي وتهديد زوجتي
الحامل ؟ " كان صوته مدوياً .
" عندما أنتهى منك سوف تتمنى لو مت أولاً "

عندما أستعادت أشلى وعيها ، وجدت نفسها مستلقية على سريرها . وبسرعة أسترجعت كل شئ . فيتو كان يعرف أنها حامل . وجميع الإحتياطات السخيفة التي أخذتها كانت مضيعة للوقت . وبالإضافة إلى ذلك ، عرفت الآن لماذا تغير معها . فى الجزء الخلفى من تفكيرها ، كان يخشى أن يتسبب ذلك فى أن تهتاج عليه كالمجنونة كما فعلت من قبل . عرفت الآن الاختلاف .

" كيف تشعرين ؟ " تساءل فيتو مع نبرة من الإهتمام والحرص فى صوته . " هل أطلب الطبيب ؟ " رفضت أن تفتح عينيها . " لا ، فهذا سيتسبب بجلبة " تنهد فيتو . " أخشى أننى بالفعل صنعت جلبة " " إذن لماذا أتعبت نفسك وسألتنى ؟ " " كنت آمل أن أحصل على إجابة معقولة " أعترف بصعوبة . " أنت تعرفين أننى أعرف الآن ... " كيف ؟ "

" فى تلك الليلة الأخيرة فى سريلانكا ... سمعت محادثتك مع برىا "

الفصل العاشر

لم تقل شيئاً ولم تبدى أي رد فعل . ظلت تحقق في الجدار . أصبح سلوكه منذ أن عادوا إلى لندن مفهوم الآن . كان يحافظ على طاقاتها للطفل . لأشئ سوى السلام والهدوء والسكينة لمصلحة الطفل . لا شئ آخر يهم كما هو واضح .
" لقد حصلت على ما تريد ، لذلك أتركني بمفردي " تمتمت بمرارة .

" هل تعتقدين حقاً أن هذا هو ما أريد ؟ "
كان جوابها الوحيد أنه جعلها تلتفت إليه . " إذا لم يغمى عليك ، لكنت خنقت ابن أختي " لفت إنتباهها ليغير مسار الحديث .
" لم يخسر الكثير "

" كنت على وشك الدخول إلى القاعة عندما سمعت ما كان يقوله . إنتظرت حتى سمعت كل شئ " قال لها .
" وإذا لم أكن سمعت ذلك بنفسى ، لم أكن لأصدقه لأننى أتلقى صدمات شديدة بعد ظهر اليوم "

عضت على شفتها السفلى بأسنانها .
بالضبط كم سمع من الحديث ؟

العاطفة الانتقامية

فتحت عينيها ، وظهرت نظرتها المرتابة . " لم يكن يبدو عليك أنك سمعت تلك المحادثة ! " إحتجت .

بلطف هز كتفيه . " القدرة على إخفاء العاطفة شئ مفيد في العالم المصرفي "

تجهمت وأدارت رأسها بعيداً . " كان ينبغي عليك أن تخبرنى . أشعر بالغباء .. "

أطلق سراح أنفاسه . " كنت أتمنى أن تقول لى بمشيئتك إذا أعطيتك الوقت . وأيضاً كنت مندهشاً للغاية " أعترف بهدوء ، " هل حدث ذلك فى تلك الليلة .. "

" نعم " همست له الكلمة لتجعله يسكت بشأن موضوع مؤلم .

" أنتِ لن تصدقينى ، ولكنى آسف حقاً .. "

" أنت محق ... وأنا لا ! "

" أنتِ لم تكن مستعدة لذلك . إنه توقيت سيئ " غمغم بذلك .

" حملى عادة هكذا . أنا مستغربه أنك لست سعيداً جداً ! "

" هل مسموحاً لى أن أكون كذلك ؟ "

الفصل العشائر

في الواقع كنت أستمريت في الدفاع عنه بسبب ...
لأنه من العائلة " قال ذلك من خلال شفاة مطبقة
بشدة .

" منذ وفاة والده ، ونحن دللناه كثيراً . إنغمس في حب
الذات والأنانية والشخصية المخربة كما هو واضح "

" أوه ، توقف عن إلقاء اللوم على نفسك "
قاطعته أشلى ، " إنه مغرور ومدلل ومزعج ومتسلق
قليلاً . أي عائلة كبيرة كما هي عائلتكم لا بد أن يكون
فيها واحد على الأقل من هذه النوعية "

" يؤسفني جداً أنه كان ينبغي عليك وعلى أخيك أن
تعانين على يديه "

" لقد عانيت أكثر على يدك "

مثلما قالت تلك الجملة بسرعة مثلما ندمت عليها
بسرعة كذلك . لقد كان تحت ضغط كبير . وقفته
وشحوب وجهه أخبرها بذلك . ولكن لا يزال لديه
الكثير جداً من السيطرة . لقد كانت روح فيتو من
الحديد . رجل أضعف لكان إنهار بسرعة .
ولكن لم يحدث ذلك لفيتو .

العاطفة الانتقامية

وببطء إستعادته كله في عقلها مرة أخرى .
كان فيتو يقف إلى جانب النافذة ، طويل القامة . كانت
موجات من الإضطراب تنبثق منه . وكان هناك جو من
التوتر .

" يبدو أن بيترو قد كذب علي بشأن تعامله مع أخيك ... "

" أخى الجامح العنيف ؟ "
تجهم فيتو ، وبشكل مزعج ، ولكنه منظره لم يشعرها
بأي رضى . وبدلاً من ذلك وجدت في نفسها الرغبة في
أن تريحه . فيتو واحد من هؤلاء الناس الذين نادراً ما
يجدون أنفسهم مخطئين . الشعور بالكمال يجعلهم
يلعبون بشكل نظيف وقوي ، وأن يجد نفسه في هذا
الموقف الشنيع . كان تيم بالتأكيد لا يستحق عقوبة
السجن ... كانت أشلى متأكدة من ذلك بعد أن تعاملت
بنفسها مع بيترو . وتيم لم يخبرها أبداً عن المال الذي
من المفترض أنها أخذته . كان تيم ليعرف أن ذلك كذب
. ولكن هل فيتو كذلك ؟

" لقد أساءت إليه بشدة كما أخطأت في الحكم على ابن
أختي . عذري الوحيد هو أنني كنت على اتصال قليل جداً
مع بيترو في السنوات الأخيرة حتى سمعته يتحدث إليك

الفصل العشائر

لإرادة فيتو . " ماذا تعتقد ؟ " تمتمت . " أنني لن أكون قادرة على إحتوائك ، أنني لن أكون قادرة على التأقلم وأنني سأكون إحراج لك . لم يكن لدي الخلفية الصحيحة ، ولا الدين الصحيح ، ولا شيء في الواقع . للإختصار ، أنني سأدمر حياتك "

أدار ظهره لها ، وكان توتر عضلات جسده واضحة رغم أنه يرتدى سترة . وبدون سابق إنذار ، ضرب بقبضته الجدار ، مما جعلها تتراجع . " لقد كانت مخطئة " همس بوحشية متهمكة . " لم أكن في حاجة لك لتخربي حياتي . آنذاك والآن ، كنت قادراً تماماً على القيام بذلك بنفسني "

" لقد فعلت ذلك بنوايا طيبة . لم تكن تعرفني . ولا بد أنها فعلت ذلك لأنها قلقة على والدك ... "

" أنا لن أغفر لها أبداً " أقسم فيتو بعنف . " لم أكن مراهقاً بلا حول ولا قوة وفي حاجة إلى حمايتها ! "

" الابن دائماً ابناً بغض النظر عن سنه "

" أتنافعين عنها ؟ " ونظر إليها بتشكك

كامل . " لماذا ؟ "

www.rewity.com

العاطفة الانتقامية

لقد كان خجلاً من سلوك ابن أخته . وشعر كما لو أنه مسئول عن ذلك . مهما كان ، لم يكن على وشك أن يرد عليها . ليس الآن لأنها حامل ، أدركت ذلك بالأم .

" هل صحيح أن والدتي قد أعطتك المال ؟ "

السيطرة الحديدية تحت التهديد الآن . جلست ، وقابلت عينيه الداكنتان في تحدي وعرفت أنه يريد كثيراً أن يعرف ما الذي كان يتحدث عنه بيترو . " لقد آتت لرؤيتي قبل يوم من طلبك الزواج منك "

أسنانه أصدرت صريراً قوياً . " وعرضت عليك المال لتخرجني من حياتي ؟ "

أشلى هزت رأسها . " لا ، لم تتصرف بتلك الطريقة . لقد تركت الشيك على الطاولة وهي تغادر . أتوقع أنها كانت تعتقد أنك ستحتفظ بي ولم تريد لي أن .. " جفلت عندما قال كلمة وقحة جداً بالإيطالية . " هذا كل ما حدث حقاً "

" إذا لم تقولي لي ، فأنا سوف أعرف منها " أوضح لها ببرود شديد ، ولكن لهجته أوضحت الغضب المشتعل في داخله . " أريد أن أعرف بالضبط ما قيل "

أشلى لم يكن لديها الطاقة للصراع مع القوة المطلقة

www.rewity.com

الفصل العشائر

ربطة عنق وبدون سترة . كان شعره أشعث ووجهه مظلماً ، لم يكن فى شكله المعتاد من الأناقة والحيوية . وكان هناك أيضاً كأساً فى يده .

" كم الساعة الآن ؟ " تمتمت .

" منتصف الليل ... متأخراً " تنهد ، " أنا لا أعرف حقاً "

كان الكلام يخرج منه بصعوبة قليلاً . كان قد تعرض للخيانة بقوة . والدته قررت عنه طوال الوقت . وأنا أعطيت فيتو قبلة الموت ... وأنا أدفعه إلى الشرب .

مسح رقبته ، " لقد رأيت لورينا ، والدته بيترو . إنها تعرف الآن ما فعله . إنها تعتزم العودة معه إلى إيطاليا . لتكون قريبة من عائلة زوجها ، تعتقد أنهم سوف يساعدونها فى ممارسة قدر أكبر من السيطرة على ولدها . لست متفائلاً بذلك وأظن أن بيترو سيبقى مشكلة "

أعدلت أشلى جالسة على الفراش ، وعدلت شريط ثوب نومها الساتان الشفاف . " لقد حظيت بأمسية ممتلئة " قالت وهى تمرر أصابعها ببطء فى كتلة شعرها التى نزلت على كتفها .

العاطفة الانتقامية

تنهدت أشلى . " أعتقد أنها أنقذتنا من إرتكاب خطأ فادح "

ظهرت الخطوط القاسية بين منحنى فمه وأنفه . كان جامداً ، واضح أنه على حافة فقدان البقية الباقية من سيطرته على عواطفه . " يا له من عار أنها لم تستطع أن تخفف عنك الأذى هذه المرة . من الواضح أنها قد قدمت لكلانا خدمة كبيرة للغاية "

أبيض وجهه أشلى تماماً كما لو كان قد ضربها ، وبطريقة ما فقد فعل ذلك ، بقوة رفضه المريرة . أحنث رأسها وأغلقت عينيها ، تكافح من أجل إستيعاب ضخامة آلامها وتخفيفها عنه .

وكان وصول الطبيب مقاطعاً لمحادثتهما موضع ترحيب . دخل إلى الغرفة والجو فيها كان يمكن أن يقطع بسكين . ووصف لها الراحة التامة والهدوء وعدم التوتر أو القلق .

أحضر لها العشاء على صينية . وانتظرت قليلاً قبل أن تبدأ الأكل ، بعد أن تخلت عن إنتظار فيتو .

فى وقت لاحق فتحت عينيها الناعستان على ضوء المصباح . فيتو كان يقف بجوار النافذة . كان يرتدي

الفصل العاشر

" لقد اعتقدت فعلاً أنني إذا ضغطت على الأزرار الصحيحة ، فإنه يمكن أن يحدث . أن أستيقظ في يوم ، بعيداً عن الرغبة في التمسك بسكين بين أضلاعي " أكد بقسوة ، " كنت أعتقد بأنك ستفكرين بأنك لا يمكنك العيش بدون هذا الرجل وأنت ستتشبهين بي مثل اللبلاب ، مثل حواء وآدم "

" أعتقد أنني فهمت المقصود ، فيتو " واحتاجت لثلاثين ثانية كاملة حتى تجعل صوتها يخرج وكان صوتها أجش ومبحوح ، وكانت غير قادرة على التغلب على الآلام الهائلة التي كانت تقاتل لإخفاءها . لا عجب أنه قرر عدم جعلها حامل . كان القصد أكثر بكثير من الإنتقام وكان قد بذل الكثير من الجهد ... في الواقع كان قد ذهب إلى أطول مدى ليفعل ما سماه " الضغط على الأزرار الصحيحة " . وكانت صادقة معه ، ولكن ربما كان يدخر كل ذلك الجهد الشاق .

كان قد حصل على ما يريد بأسرع كثيراً مما كانت يتوقع وبسهولة لم تخطر على باله . كانت يائسة جداً ومتألمة ، وتشعر بإهانة فظيعة وتتمنى أن تموت .

العاطفة الانتقامية

ولكنه كان الكثير من الجهد الضائع . الرجل الذي يبدو جذاباً والتي تشعر بالشوق إليه لبعده عنها أسبوعين فقط . " أشعر أنني أفضل كثيراً " أضافت قائلة .

" جيد " وكانت لهجته متوترة . وتطلع إلى الكأس الذي كان في يده . " يبدو أن لدي تلك الموهبة الإستثنائية لتدمير كل ما هو عزيز . ويجب أن تقبلي أنني لم أقصد أبداً أو أخطط قط ليكون الأمر بهذه الطريقة . أعتقد أن لدي الحق ... أعتقد أنك مدينة لي بهذه الفرصة " همست ، " أنا لست متأكدة من أنني فاهمة "

ألقي رأسه إلى الخلف وضحك بتسلية متوحشة . كان كامل إنتباهها مركز عليه ، ودقات قلبها تتسارع في تلك اللحظة من السلطة والقوة المنبعثة منه . " أنا لم أتصرف بأي درجة كبيرة من التواضع " تعهد لها بلا خجل " كما ترين ، أعتقد أنني أستطيع أن أجعلك تحبينني "

صوت أجش خرج منها بقوة . وغصباً عنها أرتعدت من التوتر الذي مر بجسدها . لقد تأكدت شكوكها ولكنها كانت منذ عدة أسابيع قد هدئت تلك الشكوك بعد الشهر المجيد الذي قضوه في سريلانكا .

أخرج أنفاسه فى همسة .

" كنت مغروراً بشكل لا يصدق .. "

" نعم " ردت عليه بتأكيد .

لقد كانت هدفاً ضعيفاً لهجماته ، وضحية على إستعداد .

" حتى بعد التفكير فى كل ما فعلته لك ، هل يمكنك حتى

أن .. أن تبدأى بالإهتمام بي مرة أخرى " تتمم وكان

صوته غريباً نوعاً ما .

وحيث أنها تعمدت ألا تنظر فى وجهه خلال الدقائق

القليلة الماضية ، أعتقدت أنه من المفترض أنه تحت

تأثير الكحول . " مجنون " أستطاعت أن تقول ذلك من

بين أنفاسها .

" إنه لا يغتفر "

هزت رأسها بشكل أخرس دليل الموافقة .

" مناور ، محسوب " قال بخشونة ، وكان يبدو شئ شبيه

باليأس والإستسلام فى صوته . " لا يساعدنى أن الأمر

جرى بهذه الطريقة ... "

كانت تعرف ماذا يريد . إنه يريد أن تصرخ فى وجهه

وتلقى فى وجهه بعض الصفات السيئة . وسوف يجعله

ذلك يشعر بشكل أفضل . ولكن ولأول مرة فى حياتها

مع فيتو ، لم يكن لديها أى شئ على الإطلاق لتقوله .

كانت دفاعاتها قد سقطت . وكانت تتألم كثيراً لتشعر

بالغضب . كان عليه فقط أن يعيش مع ضميره .

" لا أستطيع تحمل صمتك " أعترف بشكل خشن .

بطريق الخطأ ، أختلست نظرة إليه وأصطدمت مع

عيون مظلمة لامعة . كان يبدو محطماً ، وكأن كل

جملة قالها قد أخذت جزءاً منه . ولم تره من قبل أبداً

بهذا الشكل ، غير واثق ، وضعيفاً . لاشك أنها لن تراه

هكذا مرة أخرى .

كانا قد سقطا على حد سواء فى فوضى ولكنها كانت

على يقين بأنه غداً سيرجع فيتو إلى تركيزه وطاقته

الهائلة وعقله الرائع لكيفية التعامل ببراعة مع مشكلة

حضانة أولادهما الذين لم يولدوا بعد . إثنين بثمان

واحد وهو لا يعرف حتى الآن ، وشعرت بالحزن .

" ربما تفضلين التحدث غداً عندما نشعر كلانا بالهدوء "

لم تكن تريد التحدث معه مرة أخرى ، ولكنها

هزت رأسها وعادت للإستلقاء بين الملاءات .

الفصل العشائر

فقط كان آخر شئ تتوقعه هذا الصباح كان إعلانه بأنهما مدعوان لتناول الغداء فى أعماق بيركشاير ، وأنه ليس لديه النية للإعتذار عن غيابها . ولم تجد مفر لها فإستسلمت له ، وكانت تأمل أن يكون موعد الغداء جديراً بالإهتمام نظراً للحالة الراهنة من زواجهما .

" أريد أن نبقى معاً "

تأكيد البارد نزل مثل قرميد ألقى من الزجاج الأمامى للسيارة ، وحرمت للحظات من التنفس .

" حتى ولادة الطفل " أضاف بهدوء شديد . " هذا أمر مهم للغاية بالنسبة لي "

" صعب ! " عضت على شفتيها حتى تذوقت الدم ،

وحدقت خارج للطريق السريع الذى لا نهاية له

وأعتقدت أنه أختار وقته جيداً . لم يكن هناك مكان

للهرب . البقاء حتى ولادة الطفل وبعدها تخسره ولا

تحصل عليه . شعرت بالمرض ، مرض فظيع ، وتقلصت

من مجرد الإقتراح . لم يكن لديه أى حساسية على

الإطلاق ؟ مواصلة العيش معه سيدمرها .

إنها فى حاجة فى أن تبتعد بعيداً عنه .

العاطفة الانتقامية

وكانت تشعر بالعصبية . ليس هناك طريقة لتستطيع بها النوم بعد أن ذهب . هل يمكنه أن يأخذ أطفالها بعيداً عنها ؟ ولكنها لم توقع على أي شئ . إنها ليست مدمنة مخدرات أو مدمنة كحول . إنها لا تستطيع أن ترى أي حجة يمكنه أن يطرحها فى المحكمة ... بعض الوقت مر وأقرب الفجر عندما ذهبت فى نعاس غير مستقر .

" أنت لا تشعرين بالمرض ؟ " قال فيتو وهو يتمعن فيها .

ضغطت أشلى على أسنانها . كانت هذه هى المرة الثالثة

التي يشير فيها إلى صحتها . إضافة إلى التصريحات

الثلاثة الأخرى بدءاً من الطقس وجمال الريف وكان بعيداً

عن الحوار المتألق . لقد أمضت أمس فى السرير . وكانت

قد نهضت لتناول الإفطار وأشار عليها أن يكملوا الحديث

كما أتفقوا أمس ، ولكنها عانت من إنتكاسة مفاجئة ،

وسيلة ضعيفة للفرار . متى حولها إلى جبانة كهذا ؟

إنهم لا يستطيعون أن يعيشوا في طي النسيان إلى الأبد .

أما أن تتحدث أو تهرب ، وإذا هربت فسيكون عليها أن

تهرب للباقي من حياتها ، أحتقرت نفسها لمثل هذا

الجبن .

الفصل العاشر

" منذ أسابيع ماضية ، ولكنك لم تريدي التحدث عن ذلك " ذكرها .

" لم أرى لماذا ينبغي علي أن أدافع عن نفسي " أنا حقاً أريد هذا الطفل " وتنهد . " ربما أكون قد فشلت في الماضي ولكن هذا لا يعني أنه لا يوجد لي أية حقوق هذه المرة "

" أنا لا أريد التحدث عن حقوقك " همست .

" لماذا بحق الجحيم لم تتعلمي أن تتحدثي بلغتي ؟ " قال فجأة في وجهها بغضب .

" ليس من السهل علي أن أجد الكلمات الصحيحة للتعبير عن مشاعري باللغة الإنجليزية . ماذا تعتقدين أن يشبه هذا بالنسبة في ؟ أنا على خطأ . في كل اتجاه أنظر فيه ، أجد نفسي أكثر من مخطأ ! إذا قضيت ما بقي من حياتي أقول لك أنني آسف ، فإن ذلك لن يغير شيئاً ! "

" خمس دقائق تقول فيها آسف بأي لغة كافي بالنسبة لي . دعنا لا نسرف في الحديث الباقي من حياتك ! " أنا أقود على الطريق السريع " ذكرها .

العاطفة الانتقامية

إنها بحاجة للعودة إلى عالمها ، بعيداً عن كل ما يذكرها به . لكن الرحيل سيكون صعباً بشكل لا يصدق ، حتى بعد كل ما فعله ، وجزء خجل منها لا يزال يريده ويتشبث بالقليل من مظاهر الزواج التي لا تزال قائمة .

" في المرة السابقة لم أكن هناك ... "

" لست بحاجة إليك ! " بصقت الكلام بوجهه . " أنا لا أحتاجك لأي شيء "

" أنا لا أقول أنك ستفعلين " كان يقيس كلماته ببراعة عالية . " ولكني أود أن تبقيين .. "

" حتى تستطيع أن تقضي علي ؟ " قاطعته بمرارة . " تتأكد من أنني لن أتسلل لأجهض الطفل ؟ "

الأصابع الممسكة بعجلة القيادة أنقبضت لدرجة أن ظهرت المفاصل بيضاء . " لم تفعلي ذلك في المرة الأولى . فلماذا يجب أن تفعلي ذلك الآن ؟ "

أهتزت أشلى ، إنه يقول أنه يصدقها ، أنه يعرب عن إعتقاده بأنه يصدق أنها تعرضت للإجهاض منذ أربع سنوات . " ما الذي جعلك تغير رأيك وقررت أنني لم أكن أكذب ؟ "

الفصل العشائر

أطلق العنان لنفسه . " هل يجعلك ذلك تشعرين بتحسن ؟ "

" لا بحيث أنك لاحظت " وضغطت شفثيها بقوة لتصبح خط أبيض . وكانت مرعوبة لأنها قد تنفجر في البكاء . كانت هرموناتا تهدد بأن يحدث ذلك . إنها حقاً لا تريد أن تسمع كم هو نادم على جعلها حاملاً . هذا التأكيد يوضح لها كيف هو يتلف للتخلص منها ، ولم يكن يريد أن يتأكد من أنها قادرة على الحمل عندما أخبرته بتاريخ عائلتها .

مع لعنة مخنوقة ، مد يده وحاول الإمساك بيدها ، ولكنها كانت مطبقة أصابعها في قبضة محكمة . سحب يده ، وفك حزام الأمان وألتف إليها . " أنا يهمني ما يحدث لك "

" إذا قلت أي شيء مقرف أكثر " قالت لاهثة . " فأني سأمرض ! "

نظر إلى وجهها الشاحب والمكفهر وعرف أن ذلك ليس مجرد تمثيل . إتكأ في مقعده مرة أخرى ، ومرر يده في شعره بإحباط . الصمت أمتد وحطم أعصابها .

العاطفة الانتقامية

" ولا واحدة من أفكارك الأكثر إشراقاً " قالت بصوت عذب غير قادرة على التوقف عن إستفزازه . كان الخلاف حول أي شيء أكثر من ذلك بكثير خاصة في أسلوبها في المناقشة حول ترتيبات إنهاء زواجهما .

" وإذا لم تهدئي من سرعتك فإننا على الأرجح سندخل في الحاجز عند المنحنى القادم "

وأخذ المنحنى التالي في صمت ، وأستمر الصمت خمس دقائق لاحقة ، ثم أوقف السيارة فجأة بطريقة خطيرة .

" أنا آسف ... هل هذا ما تريدينه ؟ "

العيون الخضراء ومضت ، أعطته نظرة متمردة وأدارت رأسها عمداً لتحقق من النافذة الجانبية . إنه لا يستطيع أن يكون أسفاً بما فيه الكفاية . منذ شهرين ونصف كانت سعيدة بشكل معقول ، وتكره ، والآن إنها بائسة بشكل مقرف وتحبه بدون رجعة . إذن هو يريد الطفل . حسناً ، كانت هذه أخبار نادرة . " هل تشعرين بالمرض ؟ هل تشعرين بالإغماء ؟ هل تريدين التوقف عن القهوة ؟ " قلقه عن الحياة في بطنها جعلها تتألم بشكل مفرط .

" أنا آسف إذا كنت أجبرتك على الزواج مني . أنا آسف لأنني هددتك بأخيك . أنا آسف لأنك حملتي "

" لا أستطيع تغيير ما حدث بيننا قبل أربع سنوات ! " قال فجأة ، " فشلك في إمتحاناتك ، إدارة عائلتك لظهرها لك . أنا تزوجت من امرأة أخرى وأنت فقدت الطفل . لم أكن هناك وكان ينبغي علي أن أكون هناك . أشعر الذنب ... "

" وهذا لن يطول " قالت بإستخفاف ، لتخفي ضيقها .

" لا يكلفك شيئاً أن تسمح لي أن أتكلم " رد فيتو بقسوة ، " لقد خذلتك بشدة . وأنا أقبل ذلك " ، كانت مفاجئة لكلاهما أنه كان يتحدث بتشنج وصمت لدقيقة كاملة قبل أن يتنفس . " أشعر بالخجل الشديد من سلوكي . أخذت الطريق السهل . أنت أمتيني وأنا مشيت بعيداً "

" لا تنسى فحص الكتاب " وبمجرد أن قالت ذلك تمنى لو أنها لم تفعل ذلك . كان ضرب تحت الحزام . كانت جميع إعتراقاته واضح فيها العار والشعور بالذنب والندم الشديد .

وكان فخوراً جداً ، واثق جداً من حكمه . ولأول مرة في حياته الناحجة بشكل رائع يجبر فيتو نفسه على الإعتراف بأخطائه علناً . لسوء الحظ أنها لا تريده أن يعتذر عن أي ذنب أكثر من رغبته في إعتذاره . لأن كلاهما غير قادر

على شفاء آلامها . إنه لا يحبها ، والآن هي تكرهه لذلك تجاهل ما قالته ولكنه شحب جداً ، كان جلده مشدود . " لم أكن أعرف أن لدي القدرة علي إيلاكم . لم أفهمك . كنت خائفاً أن أفقدك . وضعت كل شيء قبلك . كلما طالبت بالمزيد من الحرية ، كلما أصبح غاضباً أكثر ... أحياناً كنت أكرهك تقريباً بقدر ما كنت أحبك " أصطدمت عيناها بعينيها الرائعتان في لحظة من التفاهم التام بينهما . وعلى الفور نظرت بعيداً مرة أخرى .

" أنت جعلتني أشعر بعدم الأمان ، ولم يجعلني أي شخص من قبل أن أشعر هكذا ... "

كانت مندهشة ، العيون الخضراء تنظر إليه بإستغراب . كان فمه الحساس قاتم ، وكانت المرارة تنبثق منه بينما يحدق في وجهها مرة أخرى . " كنت صغيرة جداً بالنسبة لي "

" نعم " أعترفت بشكل غير مستقر ، " لم أكن أفهم ما كنت أفعله . كنت أحاول أن أحمي نفسي . لم أكن أريد أن أصاب بأذى . لم أكن أريد أن أحبك . لم أكن أريد أن تكون لك اليد العليا "

الفصل العشائر

" سنتأخر " قال بشكل قاطع .

" هل يمكننا أن ننسى الغداء ؟ " تساءلت بأمل .

" أتصل وأخبرهم أي عذر ؟ "

كان متوتراً . " لا "

" أنا لا أشعر برغبة في أن أجتمع بالناس الآن "

" الأمر غير قابل للمناقشة . علينا أن نحضر المناسبة "

أكد بإمتعاض .

بعد نصف ساعة لاحقة ، أنتزعت من أفكارها وأستعادت

طاققتها المستهلكة عندما بدأت السيارة تمر على معالم

مألوفة لها . لقد كانوا على بعد عشرة أميال من منزل

عائلتها ، كانت غير مرتاحة .

" أين يعيش هؤلاء الناس ؟ " سألته بتصنع .

" ليس بعيداً عن هنا "

" لقد نشأت في هذه المنطقة " أوضحت له على

مضض . " هل يمكن أن تكون أكثر دقة "

" يمكنك أن تعطيني التوجيهات عند وصولنا إلى

مدينتك "

توقفت أشلى عن التنفس . " هل هذا هو

المكان الذي يعيشون فيه ؟ " سألته .

www.rewity.com

العاطفة الانتقامية

" لم أفعل " غمغم بذلك .

ولكن لقد فعل . لقد فعل ذلك . ولقد سار في حياته إلى

الأمام بعد ذلك . ولكنها توقفت مكانها . إنه لم يكن

يستحق كل هذا العناء ، أيا من دفاعاتها الفخورة كانت

تستحق ذلك منذ أربع سنوات . بمعنى أنها كانت

مدفوعة بعيداً عنه ، مما أدى إلى سقوطها . لو كان يعلم

أنها تحبه ، لكان أعرب عن ثقته فيها أكثر ولكان في ذلك

اليوم الذي كان جالساً فيه في السيارة ورآها هي وستيف

لكان خرج ومشى نحوها وتحدث معها .

" لقد أتصلت بك ... أتصلت بك في إيطاليا " قالت له

على عجلة . " كنت سأخبرك عن الطفل .. "

رفع حاجبيه معاً ، " لم أتلق أي مكالمات ... "

" جوليا من ردت على الهاتف . قالت أنك في منتصف

حفلة خطوبتك ... أنا لم أقل أي شيء " أعترفت أشلى

بشكل صارخ . لم يكن هناك حقاً أي شيء لتقوله .

قال شيء ما بالإيطالية ولكنه لم يقل شيئاً للدفاع عن

نفسه . كانت ملامحه متوترة بشكل رهيب ، وكان يتجنب

إلتقاء أعينهما ، ولكن موجة من الدماء مثل خط، ظهرت

عبر عظام خده . بدأ يشغل السيارة مرة أخرى .

www.rewity.com

الفصل العشائر

الغداء ؟ هل من الممكن أن الوقت لين والدها ؟ أرادت أن تعتقد ذلك كثيراً حتى تألمت . كانت تفتقد والدتها بشدة ، هل بمجرد وصولها إلى عتبة منزلها وأخذ المبادرة فإنها تدرك أن ذلك سيؤدي إلى مزيد من المتاعب لوالدتها . " أبي يكرهني " قالت بإحكام . " الآباء لا يكرهون أبناءهم . كان والدي ليغضب لو عاشت واحدة من أخواتي مع رجل خارج إطار الزواج . الوضع مختلف تماماً الآن فنحن متزوجان ، والأمور هدأت منذ فترة طويلة " قال ذلك بقناعة تامة .

إنه لا يفهم ، وبالفعل كان يقود سيارته في المدينة . ولم يكن يحتاج إلى التوجيهات . لم تكن المدينة كبيرة وصالة عرض والدها لبيع السيارات سيطرت على نهاية الشارع الرئيسي . كان منزلها على بعد خمسين ياردة فقط ، أوقف السيارة بجوار جدار منخفض من الطوب . وخرج من السيارة ، وتفحص فيتو الجوار بهدوء " هيا " حثها .

أجابت سوزان على جرس الباب ، بدت شاحبة ومتوترة . فيتو قدم نفسه بهدوء شديد . " نحن في الحديقة " قالت ذلك وهي غير مرتاحة .

العاطفة الانتقامية

ألقي عليها فيتو نظرة بها لمحة من الندم وتنهد . " أنا سأخذك إلي منزلك ، كارا "

تجمدت من الصدمة " أنا لا أصدقك ! "

" لقد إتصلت بوالدتك ليلة أمس ودعنا إلي الغداء ... "

" أوقف السيارة ! " قالت آشلي لاهثة . " أنا لن أذهب "

" نعم ، ستذهبين " فيتو ناقض جملتها . " وأنت "

ستسعين لرأب الصدع . إنه ذنبي أن كنت على خلاف مع عائلتك . هذا هو الشيء الوحيد الذي أستطيع أن أفعله لك "

" تفعله من أجلي ؟ " ردت عليه وهي على حافة الهستيريا .

سوء الفهم كان المصدر الرئيسي لأزماتها ، وأعطائها فيتو

إبتسامة مهدئة ولكن مستكبرة . " إنهم لن يرفضوك .

أملك لا يمكنها الإنتظار لرؤيتك . كانت تبكي على

الهاتف "

تستطيع آشلي أن تصدق ذلك ، لكنها كانت أيضاً تدرك

جيداً أن والدتها لم تبذل أدنى جهد لرؤيتها خلال

السنوات الأخيرة . وكانت سيلفيا فورستر تلتزم بإطاعة

قواعد زوجها ، فما الذي حدث وجعلها تدعوهم علي

الفصل العشاشرة

وكانت أشلى تشعر بالذل ، غير قادرة على النظر إلى فيتو ، خديها قرمزين كما أختها ، هل يمكن لفيتو أن يستفيد بقدر ما يمكنه من عدم درايته بطباع والدها لكي يتدخل وينقذ والدتها . وكانت غير قادرة على احتمال المشهد القادم لأن والدتها وجهت لهما الدعوة بدون إذن والدها . من وراء النوافذ الفرنسية ، رأت والدها الذي كان جسمه الواسع الممتلئ بالطاقة الغاضبة في الفناء حيث كان يجلس أرنولد يقرأ الصحف . يدها لمست فيتو ، ليبقى معها . " أعتقد أنه من الأفضل أن أفعل ذلك بمفردي " قالت بتوتر . " فكرة جيدة " قاطعتها سوزان . " إسمح لي أن أقدم لك شراباً فيتو "

عبرت أشلى الفناء . كان والدها يخبر أرنولد أن لعبة الغولف يلعبها فقط المختشون وأرنولد كان يوافقه بهدوء ، يتجنب إهائته . كان أرنولد رجل هادئ ، غير عدواني ، ويرفض رفضاً قاطعاً الإنجرار إلي نزاعات مع حماه الصعب المراس .

" أبى " ارتعش صوتها بينما لا تزال تشعر بأشعة الشمس ، أرجعت كتفها ورفعت رأسها .

العاطفة الانتقامية

" لقد دعتنا أمى . أرجو ألا تمنع " " كلما زاد العدد ، زاد المرح " سخرت أشلى . " تيم ؟ " " إنه فى اليونان مع أصدقائه . "

تحركت أشلى نحو النوافذ الفرنسية التي تؤدي إلى الخروج إلى الحديقة وفجأة منعها سوزان وهي محرجة ويبدو القلق فى نظراتها . " أبى لا يعلم أنك قادمة " شاركتها إندفاعها المرتجف . " لا أستطيع أن أصدق أن ماما فعلت ذلك "

وقبل أن تتمكن أشلى من الرد سمعت صوت والدها القاسي . " أنتِ امرأة حمقاء تماماً ! " وكانت لهجته المدوية تتذكرها أشلى جيداً مما جعلها تغرق فى عرق بارد . " أنا لن أتناول هذا الطعام الأجنبي المقرف ! كل هذا التملق لأجل أرنولد الأحمق الجبان ؟ كيف تتجربين على تضيع أموالى علي ... "

لحظة خالدة من الرعب جعلتهم هم الثلاثة يتجمدون . يمكن لأشلى سماع صوت والدتها والذي نبرته المألوفة توضح الاعتذار والاسترضاء . شعرت بالغثيان . " هل تخرج إلى الحديقة " قالت سوزان فى تضرع تقريباً إلى فيتو .

الفصل العشائر

" أو ربما ستؤذى " سخر هانتر فورستر ، لتحجيم الرجل الأصغر سناً والمرتيدي بدلة غالية الثمن ، واحتقاره الصارخ .

" إبتتك حامل " قاطعه فيتو ببرود شديد . آشلى كانت تشعر بالدوار والمرض . فى مكان ما فى الخلفية كانت تسمع والدتها تنتحب بهدوء . كان كل شئ مألوفاً ولكن للمرة الأولى أدركت أنها لم تكن فى حاجة لأن تخشى والدها . فيتو لن يسمح له بإيذائها .

" إذن هذه هى الطريقة التى جعلتبه بها يصحبك إلى المذبح ! " إستهزأ والدها بشكل حقود . " محظوظة فى المرة الثانية ، على ما يبدو "

ضغط على ظهرها بيد واحدة هائلة ، وضرب فيتو والدها بقوة جعلته يطير عائداً إلى الحديقة . صرخت سوزان . ووقف أرنولد من مكانه . آشلى تراجعت مرة أخرى وهى فى حالة صدمة وتراخت ركبتها مما جعلها تتمسك بالطاولة لتحافظ على توازنها .

" إذا كنت ترغب فى القتال " زمجر فيتو ، فأختار شخص يقارئك حجماً ! "

العاطفة الانتقامية

أرتفع هانتر فورستر مثل الثور الغاضب عند البوابة ، وجهه كان مجموعة من العواصف المجتمعة . " ماذا تفعلين هنا بحق الجحيم "

أجبرت آشلى نفسها على التقدم . " ألا تعتقد أنه قد حان الوقت لكي نعيش فى سلام ؟ "

" أنتِ كلبة وقحة ساقطة ، كيف تتجراين وتظهرين وجهك هنا ؟ " زمجر وهى يمسكها بقبضتيه من كتفيها . " لقد أخبرتك ألا تعودي أبداً ، أليس كذلك ؟ أنتِ لم تعودي تنتمين إلي هذه العائلة ؟ ولم تنتمى أبداً ، أنتِ وقحة ! ولكنك لا يمكنك أن تتركينا بمفردنا ، هل يمكنك ؟ أنتِ كدت أن تتسببين فى إدخال تيم إلى السجن بخدعك ... "

" أبى ، من فضلك ... " ضغطت أصابعه مثل الكماشة على لحمها . وكان كل مقطع من كلامه يخرج ببصق وكان يهزها بعنف مع غضبه .

" أترك زوجتي " تدخل فيتو ببرود وإزدراء عشرة أجيال على الأقل من الإرستقراطية .

" أبقى بعيداً عن هذا ، فيتو " بكت آشلى بخوف .

خبط أرنولد قبضته في كف يده ، ملامحه العادية
 بدت وكأنها عادت إلي قيد الحياة بسرور . " يا لها من
 لكمة ! " أعلن وهو يهز رأسه بإعجاب .
 " على الأقل أنت أكثر نباهة من ذلك الأحمق الذي
 ورائي ! " قال هانتر بينما ينهض من على الأرض
 " ولكن يمكنك أن تأخذ زوجتك وتخرج .. "
 " إذا ذهبوا فأنا سأذهب ! " تجول التهديد المرتجف
 فوق رؤوسهم . بدت سليفيا فورستر في حالة من
 اليأس على إبتتها الصغرى . " هل أستطيع البقاء
 معكم لفترة من الوقت ؟ "
 " ماذا ... ماذا بحق الله يجري هنا ؟ " أنزل هانتر
 شكوكه . " هل فقدت عقلك ، سليفى ؟ "
 " كان يجب أن أفعل ذلك منذ سنوات ... لم يكن لدي
 الشجاعة " مدت سليفى يد لتصافح آشلى . " ولكن
 عندما لم أتمكن من الذهاب إلي حفل زفاف طفلي ...
 أدركت مدى الضعف الرهيب الذي أصبحت عليه . أنا
 آسفة لأنني سمحت له أن يفعل هذا لك "
 " أنت مرحب بك في منزلنا ، سيدة فورستر "
 قال فيتو بلطف .

" الآن فقط لدقيقة هنا " تبجح والد آشلى .
 " أَدعوني سيلفيا " قالت أمها بخجل . " أنت طيب جداً " .
 " إنه لعين لقد ضربني ! " رعد هانتر مكفهرأ .
 " وأنت أستحقيت ذلك " غمغمت سيلفيا مرتجفة على الرغم من ذراع آشلى التي تدعمها . " أنا سأخبرها لماذا كنت تعاملها بهذه الطريقة . لديها الحق فى أن تعرف الآن " .
 " لا ! " صرخ هانتر .
 " دعونا ندخل إلى المنزل " إقترح فيتو .

فى حيرة نظرت آشلى إلى المكان الذى كان يقف فيه والدها بمفرده . كان رأسها يدور . لم تعتقد أبداً أنه من الممكن لوألدتها أن تتخذ هذا الموقف ضد والدها . ولا يمكنها حتى أن تتصور ما الذى يمكن أن تقوله وألدتها ويثير إضطراب والدها إلى هذا الحد .

" سوزان ، أعتقد أن ينبغى عليك وعلى أرنولد العودة إلى منزلكما " تنهدت وألدتها . " ساتصل بك فى وقت لاحق " بينما أختها وزوجها يغادران الغرفة بتردد واضح ، ظهر والدها فى المدخل . " أرجوك لا تخبريهم " قال بإصرار .
 " إنه ليس من شأنهم "

" أنت جعلت ذلك من شأن آشلى " رفعت أمها وجهها المليء بالدموع والذى يبدو مستعداً للمواجهة .
 " عانى الجميع بسبب خطأي . كان يجب عليك أن تطلقني . ولكنك أخذت هذا على كل واحد منا لأكثر من عشرين عاماً "

" سيلفى ... " بدا وجه هانتر رمادياً ، منكمش فى مكانه بشكل غريب .

" أنا ... كان لدى علاقة غرامية " قالت سيلفيا متعثرة ، وهي تتجنب مقابلة عينى أى أحد منهم . " ووالدك أكتشف ذلك . عندما أكتشفت أنني حامل ، أولاً ... لم أكن على يقين من هو والد الطفل "

" أوه ، يا الله " أنهارت آشلى جالسة على أقرب كرسي ، مدمرة تماماً بسبب ما تعتقد أنه سيقال تالياً .

بكت وألدتها بهدوء " عرف والدك .. وعندما ولدت بشعرك الأحمر ، مختلفة تماماً عن سوزان ... كما ترين ، نحن على حد سواء أفترضنا أنك لا يمكن أن تكوني إبنته وأنا كنت أشعر بالعار ... وكنت ممتنة للغاية لأن والدك قرر أن يعترف بك كإبنة له "

العاطفة الانتقامية

ولكنه لم يكن قادراً على مواجهة هذا التحدي ، أكملت
أشلى مفكرة . وقد أزعجها ما كشفت والدتها .

" أعتقد أنه أسوأ فهم أشلى " غمغم فيتو . " لا يمكنك
أن تقول أنها ليس إبتك . تيم وأشلى متشابهان مثل
التوائم "

" الرجل الآخر كان شعره مثلها " همست والدتها بشكل
غير مستقر . " كنت قد نسيت أن جدتي كان لها نفس
لون الشعر . وعندما ولد تيم بعد ستة سنوات لاحقة
أدركنا أننا إرتكبنا خطأ ، ولكن في ذلك الوقت كانت
الأضرار قد لحقت بعلاقة أشلى بوالدها . إنه لا يزال
يتصرف كما لو أنها لم تكن إبتته ... أعتقد أنه في كل
مرة يتطلع في وجهها يتذكر الرجل الآخر "

وسيطر الصمت عليهم . كان والد أشلى جالساً على
كرسي ويغطي وجهه بيديه ، كان يبدو كرجل يتنظر
عقوبة الإعدام . وكانت أشلى في حالة ذهول تام .
وبدون وعي نظرت إلي فيتو لكي يخبرها بما تفعل أو
تقول . كان قلبها قد مال لوالدتها ولكن في الثانية
اللاحقة فطر عندما شهدت منظر والدها المثير للشفقة .
كان إعتراف والدتها قد كسره وحرمه من كل كرامة .

www.rewity.com

الفصل الحادي عشر

ومع ذلك فقد تعلمت أشلى أكثر من ذلك بكثير . يجب
أن يكون والدها أحب والدتها لدرجة كبيرة لدرجة أنه
لم يطلقها . ولكن للأسف قد عاقبها منذ ذلك الحين .

" هل لا تزالين تريدين أن ترحلي معنا ؟ " سأل فيتو
والدتها بهدوء . أشلى قمعت ضحكة هستيريا كادت
تخرج منها . ثقة فيتو في البقاء متحكماً بينما البقية
منهم قد إنهاروا أمامه .

كان هناك صمت طويل .

" أنا .. أنا أعتقد أن هانتر وأنا لدينا الكثير لمناقشته "
قالت سيلفيا بتردد . نهضت من مكانها مع جو من
الثقة الوليدة والسيطرة التي هزت إبتتها . كانت
هناك قوة جديدة في وقفة والدتها .

" سوف نتناول الغداء في فندق " ببرود كامل أصطحب
فيتو أشلى للخروج من القاعة .

سيلفيا إحتضنت إبتتها في عاطفة . " أنا آسفة جداً ،
لكنني لا أستطيع أن أترك والدك عندما يكون هكذا "

" إنها لن تتركه " أكد فيتو اثناء إنطلاقهم
بالسيارة .

www.rewity.com

العاطفة الانتقامية

" لقد تحول إلي أشلاء . وأعتقد أن هذا المشهد قد طهر الهواء لكليهما . الحقيقة تحتاج للظهور . إنه من العار أنه لم يحدث ذلك عاجلاً من أجل منفعتك ."

أختلست أشلى لمحة إلى وجهه . كانت ملامح وجهه مشدودة ومتوترة . لقد اعتقدت إعتقاد خاطئ بأنه لم يؤثر فيه ما حدث ، على الرغم من أنه لم يمكنها أن تفهم حقاً لماذا ينبغي عليه أن يبدو محطماً هكذا . لما فعله . شاحب وممزق .

" أخبريني كيف يشبه العيش مع والد من هذا القبيل ؟ مع والد لا تستطيع أن تقف بجوارك وزوج شقيقتكش والذي كما هو واضح أختار أن يقف على الهامش ؟ "

كانت يداها ترتجف . لم تقل أي من الإجابات المنطقية . كانت لا تزال متضايقه مما حدث . " مخيفة " أقرت له . " وحيدة " قال فيتو كلمة بذئنة قاسية .

" الجميع عانى " أكملت . " اعتقد أن تيم حصل على الأقل لأنه كان صبي وكان المفضل لدى والدي . تزوجت سوزان آرنولد وفرت . لذلك كان هناك الكثير من التوتر ... والمجادلات الكثيرة . كنت دائماً أحاربه . وبالنظر إلي الوراء ، يبدو ذلك غباء ولكنه كان قد أختارني . "

www.rewity.com

الفصل الحادي عشر

وفجأة شعرت وهي تسرد له الحقائق وكان الذكريات قد مسحت بسرعة أكبر من الكلمات التي وصفتها . النقد المستمر و التقليل من شأنهم . التهمك والعقوبات . حقيقة أن والدتها دفعت ثمناً كبيراً لتحديها له . الشعور بالذنب . العار الذي شعر به والدها لأنها لم تكن تهتم أو حتي تظهر بعض المودة .

" أنت لا تزالين لم تخبريني بأنه كان يضربك ، ولقد فعل ذلك " رد فيتو بصوت معتم . " رأيت ذلك في وجهه ووجهك . كنت أريد الإستمرار في ضربه . كان ذلك ليعطيني الراحة "

" لا ! إنه لم يضربني حقاً " أحتجت . " ليس بالطريقة التي قرأت عنها ولكن ... ولكن كنت دائماً أخشاه لأنه يصبح غاضباً جداً معي " توترت لأنه لم يكن سهلاً قمع تلك الذكريات .

" لا عجب أنك أردت حريتك في الجامعة . لم يكن لديك أي منها من قبل "

" لا " كانت سعيدة لأنه فهم .

www.rewity.com

سألها إن كانت جائعة . إنقلبت معدتها بمجرد التفكير في الغداء . مرة أو مرتين حاولت بدء المحادثة ولكن فیتو أصبح صامت صمتاً مقلماً . ولكن بعد ذلك ، لقد التقى للتو بأقرباء زوجته الغريبيين ، وشعرت بكدر قوي . وشعرت بفضول وسلام . لقد تم الإجابة على الأسئلة التي كانت تقلقها حول طفولتها البائسة . لم تكن هي السبب في إشمئزاز والدها منها وعدم حبه لها . لا ، لقد أصبحت ضحية بريئة من قضية والدتها ، وركز والدها كل مرارته عليها .

إنفصلا عندما وصلا إلى المنزل . قال فیتو أنه لديه بعض المكالمات التي يحتاج لإجرائها . " سأمر بغداء متأخر " قالت له .

" أنا لست جائعاً " رده القاسى جعلها تتوتر . وتساءلت ما الخطأ الذي حدث . كانت ملامح وجهه الوسيم حزينة ومنغلقة وبدا شرساً ويستعصى فهمه ، ولكن قبل أن تتمكن من الكلام صعد الدرج بسرعة .

بعد ساعة لاحقة ذهبت لتبحث عنه . وهي تصعد الدرج رأت السائق ينزل الدرج وهو يحمل حقيبتين . تجهمت وسارت أشلى نحو غرفة فیتو . كان واقفاً عند النافذة ،

عنيفاً ينبثق التوتر منه في موجات . " لم أكن أعرف أن لديك رحلة أخرى " غمغمت بإحكام . " أنت لم تذكر ذلك "

ألقت فیتو ، " أنا عائد إلي إيطاليا . لا أستطيع البقاء هنا "

" أنت مغادر ؟ " أصبح وجهها أبيض من الصدمة الهائلة من التغيير المفاجئ في تصرفاته وحدقت أشلى ببساطة في وجهه . " ولكن قلت ... "

" أننى أريدك أن تبقى حتى ولادة الطفل " أكمل . " ولكن كلانا يعرف أن هذا ليس ما تريدينه "

أغلقت يديها معاً قبل أن يخونها ويرتجفا . أصابعها ألتوت ببعضها البعض . " أنا لا أفهم "

أطلق فیتو أنفاسه ، وعيناه مركزه عليها . " أعتقد أنه حان الوقت لكى أتوقف عن ضرب رأسى بالحائط وأخذ فى إعتبارى رغباتك البسيطة من أجل التغيير "

منذ ساعات فقط كان يتقاتل معها لإقناعها بأنه يجب أن يبقى . إنها فقط لا تصدق أنه الآن يريد الذهاب ... من دون سابق إنذار ...

العاطفة الانتقامية

دون مناقشة ... من دون أي شيء . " ولكني لم أقل أنني أريدك أن تغادر "

" أنت لست في حاجة لقول ذلك . أنا أعرف كيف تشعرين نحوي " تقريباً أكد لها ، كانت عظام وجهه القوية بارزة من تحت جلده الذهبي . " أن تستمرى في مواجهة مثل هذه الإحتمالات المطلقة المجنونة . أنا لا ألومك . بالنظر إلى ما فعلته .. " تعثر و أمتص الهواء ، وحرك يده بطريقة معبرة . " حسناً ، لقد كنت متسامحة جداً ، أكثر تسامحاً منى وليس لدى الحق في توقع ذلك في ظل هذه الظروف . ولكن لا بد لي من مواجهة الحقائق . ستكونين أكثر راحة إذا لم أكن هنا "

" إذا كنت تحاول أن تقنعنى بأنك تفعل ذلك من أجل مصلحتي بدلاً من مصلحتك ، فإنك لن تذهب إلى أي مكان ! " ألقت أشلى في وجهه هذه الكلمات المهتزة ، وعقدت ذراعيها فوق صدرها كما لو أنها في حاجة إلى هذا الدعم .

" هينيسى سيكون أكثر سعادة إذا لم أكن في الجوار وهذا ما سأكونه " أعترف فيتو بقوة مفاجئة صارخة .

" ما علاقة جوش بقيامك بذلك ؟ "

www.rewity.com

الفصل الحادي عشر

" مادري دي ديو ! " أقسم فيتو بشكل قوى ، يلتفت بعيداً عنها مرة ثانية . " أنت متورطة معه وأنا دخيل عليكم ، وليس هو ، منذ أن أجبرتكِ على هذا الزواج . ومن الواضح أنه كان على الساحة في ذلك الوقت وأنا بالكاد أعترفت بتلك الحقيقة . الآن سوف تكونين حرة لمواصلة علاقتك معه .. "

هل ضميره يتطلب لكي يرتاح أن يعتقد أن هناك رجل آخر ينتظرها ؟ إلهي العزيز ، لقد نسيت تماماً أن فيتو قد سمع بيترو وهو يشير إلى مقابلتها لجوش في ذلك اليوم . كان هناك الكثير من الأشياء الأخرى التي حدثت ، ونسى عقلها ذلك تماماً . نظرت إلى فيتو ، جامدة ، تطيل التفكير ومتوترة بشكل لا يصدق ، ليس بالضبط من نوعية الأزواج المتحررين في رأيها . وهو الآن يعلن ، بأنه يعطيها التفويض لكي ... إلهي العزيز ، كيف يجرو ؟

" ليس لدي أدنى نية للتورط مع جوش " وقطعت كلامها . " على عكسك ، أنا لا أطير مثل الفراشة من شخص لآخر "

" أنا لم أطير إلى ذراعي كارينا "

www.rewity.com

قاطعها فيتو بمرارة . " لقد وقعت بينهم فى زهول ،
مخمور وطائش ! "

هدأت آشلى " أستمحيك عذراً ؟ "

" إنه حقاً ليس مهماً "

" إنه كذلك بالنسبة لى "

أستدار إليها على مضض . " أنا أعتبرتها صديقة عزيزة "

اعترف . " وذات مساء ، لم يكن بعد فترة طويلة من

معرفتى بزيارتك لتلك العيادة ، ذهبت إلي شقتها ... "

" و ؟ " طالبته آشلى بشراسة .

" كنت بحاجة للتحدث إلى شخص ما ولكنى كنت فى حالة

سكر شديد " أوضح ذلك بنفور ، وظهر لون من الإحراج

على وجهه . " وفى صباح اليوم التالى إستيقظت فى

سريرها وأنا لا أتذكر أى شئ مما حصل هناك "

ادارت آشلى رأسها بعيداً من عمق الحزن الذى شعرت به

لتلك الصورة التى تخيلتها .

" هذا هو السبب فى أننى تزوجتها . لقد أحببتنى . أنا

أعتقدت ذلك وأستفادت منه . شعرت بأننى يجب على أن

اتزوجها " إترف بعصية . " أعتقدت أن لديك شخص

آخر ، ولهذا كان عليك أن تجهضى .. "

" نعم " أترفت .

" كان والدى مريض لدرجة أن والدتى حثتنى على

الإسراع . وكان ذلك جنون كامل " وخرجت منه ضحكة

تفتقر إلى روح الدعابة . " كنت قد فقدتك . وكنت حقاً

لا أهتم بما فعلته وبمن أتزوج . فقط بعد حفل الزفاف

كارينا اعترفت بأن شيئاً لم يحدث فى تلك الليلة .

هكذا كما ترين ، كارا ... أنا كنت أحمق تماماً . لقد

خاننى دهائى ، ربما لكنى شككت فى الأمر لو لم أكن

مدمراً عاطفياً فى تلك الليلة ، ولكن ذكائى خاننى "

لقد أخبرها حقيقة زواجه من كارينا بسبب أن هذه

الحقيقة جعلته يشعر بالغباء . كارينا حاصرته بالطريقة

الوحيدة التى أمكنها وهى إعتماها على إحساسه

بالشرف وسكره لتوقعه فى الفخ .

توتر فمه . " يجب على أن أكون صادقاً تماماً معك . لم

يكن هذا السبب الوحيد الذى جعلنى أتزوجها . لقد

أحببتنى وأردت أن تعرفى أننى تمكنت من الإستمرار

فى حياتى بدونك . لم يكن تماماً السبب الأفضل

للزواج من شخص ما ... على الأقل من امرأة

تستحق أكثر مما كنت قادراً على إعطائها

إياه ... "

" لقد قامت باختيارها "

" لقد عرفت أنني لم أحبها ولكن كان لديها هذا الإعتقاد المشرق بأننى فى النهاية قد أفعل . لقد وضعت الصور فى كل مكان . وكانت تقريباً كما لو كانت تخاف أن أنسى أنها موجودة إذا لم تكن أمامى مباشرة . لقد جعلتنى أشعر بالذنب ... لهذا السبب أحتجت إلى وقت طويل حتى أضعهم بعيداً ! "

جفلت أشلى .
أعتدل فيتو . " لم أحاول أن أجعلها سعيدة ، ولكنى فشلت . لم أتمكن من تصنع الحب من أجلها . أنا حقاً لست جيداً جداً فى العلاقات .. فى الواقع ، أنا دموى غير مجدى ! "

" لا ، أنت لست كذلك . إذا كانت تعرف أنك كنت لا تحبها ، فلا بد أنها عرفت بالتأكيد أنه ستكون هناك مشاكل ... " " أى منا يكون عملياً جداً عندما يتعلق المرء بتحقيق رغبة فى قلوبنا ؟ " عيناه الداكنتان لمعت لفترة وجيزة ثم هز كتفيه وأستدار مبتعداً . " قبل أربع سنوات ، كنت مجنوناً بكِ وكنت سأتزوجكِ فى الأسبوع الأول من لقاءنا . لم يكن هذا تصرفاً عملياً أيضاً ، أليس كذلك ؟ وهذا هو السبب فى أننى سأغادر الآن . لا أريد شفقتك ! "

" ولماذا أشفق عليك ؟ " طالبتة أشلى فى إندفاع مرير .
" لقد أردت الإنتقام ، فيتو ، وبالتأكيد حصلت عليه ! "
" أنا لم أكن أريد الإنتقام " ناقضها فيتو مع ضحكة قاسية . " أنا أردتكِ ... أنا أحتاجكِ ، وخلال أيام عرفت أنني لا أزال أحبك ! "
أشلى نظرت إليه مذهولة .

" أنتِ لن تعطينى فرصة ثانية إذا كنت طلبت منك ذلك . أنتِ تكرهينى " قال ذلك بوجه شاحب ومشدود " أعتقد أنه يمكننى أن أجعلكِ تحبيننى "

لقد قال نفس الشئ بالضبط قبل يومين فى غرفة نومها ، إلا أنها قد أساءت فهم ما كان يقوله تماماً . كان يقول لها أنه ما زال يحبها ، وكان سألها إذا كان بإمكانها أن تغفر له ما قام به ... ولم تقدم له أى رد فعل . " لا أستطيع تحمل صمتك " كان قد قال ذلك .
" لكنك قلت أنك تريد طفلاً ! " بكت .

" لم أكن أريدكِ أن تشكى كما كنت بحاجة ماسة إليك . والمقصود إنه إذا كان هناك طفل ، كنت أنوى إستخدام هذا الطفل لكي أبقىكِ . "

العاطفة الانتقامية

كنت أراهن على الحصان الأسود ولكن لم أستطع أن
أصدق أنك سوف تكونين قادرة على السير بعيداً
" لقد كنت على حق "

" محق مرة ومخطئ مرات لا تعد ولا تحصى "
رد بوحشية .

" لا " ردت بلين فى صوتها على قدر ما أستطاعت .
" تقييمك عالى قليلاً . متى أدركت أنني لم أكن أكذب
حول قيامى بالإجهاض ؟ "

أعطائها نظرة فروغ صبر .

" هل هذه المسألة هامة الآن ؟ "

" نعم " أصرت ، مفكرة فى أن تبقى متشوقاً هكذا ،
ولكن كان عليها أن تعرف .

" بعد الحادث فى سريلانكا . اعتقدت حقاً أنني فقدتك .
مثل هذه الصدمات تمسح العقل " علق ، " أدركت أنني
أحبك وأن لا شئ آخر يهم فى الماضى أو الحاضر . لقد
تركت المرارة تكبر بيننا . أنت لم تكذبى على أبدأ ،
لذلك كان على أن أسأل نفسى ، هل ينبغى عليك أن
تكذبى الآن ، فى الوقت الحاضر ؟ "

www.rewity.com

الفصل الحادى عشر

أشلى أرتجفت من قوة عاطفتها . " من الأفضل أن
تفك حقائبك مرة أخرى . لأننى لا أريدك أن تذهب "

تجمد مكانه . وأخفض يده فى الهواء . " ولكنى لا
أستطيع أن أعيش معك هكذا ! بعد ظهر اليوم ، رأيت
كيف أنه يجب عليك أن تنظري إلى " وألتقط أنفاسه ،
وعاطفته القوية واضحة لها . " لقد رأيت الطريقة التى
يجب أن تفكري بها حقاً عنى . كنت تعتقدين أننى رجل
مثل والدك "

كما هى فهمت فى نهاية المطاف ما إضطره لأخذ
القرار بتركها ، كان يمكنها أن تبكى . لقد رأت فيتو
مصدر طفولتها وسبب دفاعاتها ووضع تفسير خاطئ
لمعرفته الجديدة . " أبداً " جادلت بتصميم ، لم تكن
مستعدة بعد للإعتراف له بأنها كانت حمقاء جداً .

" والذى كان خائف من المحبة . جعلنى خائفة من
الزواج . جعلنى خائفة من أن أصبح مثل والدتى .
محبتك أربعتنى منذ أربع سنوات ! أنا فقط لم أتمكن
من التعامل معها . ولكن أستطيع أن أتعامل معها
الآن . ألا ترى ذلك ؟ أنا لا أكرهك ، فيتو ...
أنا أحبك "

www.rewity.com

العاطفة الانتقامية

عذاب شديد بدا فى نظرتة كما لو أنه يناضل من أجل أن يصدق أنها قالت ذلك . عبر الغرفة ، وأخذها بين ذراعين قويين وقربها إلى صدره . تلقت فمه بقبلة عنيفة مخدرة تطالب بشراسة بالمساواة . إنها لا تستطيع أن تكتفى منه . وهو لا يستطيع أن يكتفى منها . كانت تتنفس بصعوبة بينما تغرق أصابعها فى كتلة شعره وتقربه منها .

" ديو ، لقد مر وقت طويل " إنزعج ، يعانى لكى يتنفس .
" أعطى عشرة سنوات من عمري لأبادلك الحب الآن ! "
" لا ضرورة لهذه التضحية " أعادته أشلى إلى ذراعيها بلا حياء .

وبينما تجره إلى السرير ، تصلب ووضع أصابعه فى شعرها ليوقف تقدمهما . " لا نستطيع " تنهد . " الطفل ، قرأت هذا فى كتاب "

" أى كتاب ؟ " تلعثمت ، محرجة فجأة بسبب جهلها .

حدق فى وجهها باستمرار وبطريقة جادة للغاية . " إذا كان هناك خطر من الإجهاض ... فلا ممارسة للحب "
" قال طبيبى أنه لا يوجد أساس لمخاوفى " همست أشلى ، ترتجف من الإثارة بينما يقترب منها .

www.rewity.com

الفصل الحادى عشر

" هل أنت متأكدة ؟ "

مررت أصابعها على صدره ، وأتكتأت عليه وبقيت يدها هناك محاطة بالسحر . لقد مر أكثر من أسبوعين منذ آخر مرة لمسها . والآن عرفت لماذا كان يمارس ضبط النفس ويمنع نفسه ، وألقت كل الموانع إلى الرياح . وكان لا يصدق ، رائعاً .

" ديو ، إذا تمنيت الموت لو فقدتك مرة أخرى " قال بخشونة .

" لا يوجد فرصة " أكدت بشكل غير مستقر . " هل تحبنى حقاً ؟ "

" عاطفى بجنون ... إلى الأبد " .

شهقت من الهجوم البدائى ليديه وفمه .

" فيتو لابد أن سائقك ينتظر فى السيارة ! "

سقط على السرير معها . " لا أستطيع أن أصدق أنه أمكنك أن تغفرى لي " قال ذلك بين خصلات شعرها .
" أنا ثمل بك "

" أنا سأخرج كل ما تخفيه بطريقتى " .

أشلى أخبرته .

www.rewity.com

" أنا كلّى لك " تعهد لها . " غيرتى أعمتنى عما كنت أفعله فى الماضى . قضيت أربع سنوات جهنمية أريدك . أوصلت نفسى تقريباً حتى الموت فى محاولة لنسيانك . ثم عندما دخلت مكتبى فى ذلك اليوم علمت أننى مستعد لتحريك الأرض والسماء لإستعادتك . فى تلك الليلة ، وبعد الأوبرا ، كنت أعرف أننى ما زلت أحبك . لقد دمرنى ما كنت أشعر به . لم أكن مسيطراً ... "

" ولا أنا ، وهذه هى الطريقة التى ينبغى أن تكون " ومراراً أصابعها على طول الخط المشدود لفمه . " أنت جعلتنا نعود معاً مرة أخرى . كيف يمكن ألا أغفر لك ذلك ؟ " ردت متحمسة .

" أنا لن أغفر لنفسى أبداً أننى لم أكن موجوداً عندما فقدتى الطفل " أعترف بشكل خشن .

عينها الخضراء ظللت . " أردته كثيراً لأنك كنت قد رحلت . وكان هو كل ما بقى لي ... "

" لا تفعلنى ... " شعرت وهى يدفن وجهه فى عنقها بالرطوبة على خديه ، وأستوعبت جموده المفاجئ . مررت يدها على رأسه فى محاولة للصفح ولكن حلقها كان مسدود .

" لقد حدث ، فيتو . إنه فقط لا يعنى أنه من المفترض أن يكون " وأعترفت لنفسها بألم بأنه ممكن أن يحدث نفس الشئ هذه المرة أيضاً ، ولكن التمنى والقلق ليس من المرجح أن يغير آفاقها فى أى من الإتجاهين . ربما غداً تشاركه مخاوفها هذه . ولكن ليس هذه الليلة . والآن هو وقت السعادة والإحتفال بما يجرى بينهما .

ولكن فيتو لم يكن من السهولة تحويله عن الموضوع . كان عليه أن يعرف كل شئ عن الحمل الأول . كيف شعرت ، وما الذى فعلته ، وكيف تعاملت معه ، كيف كان الإجهاض يشبه . وأخيراً رأت أنه من الأفضل مشاركته كل ذلك . وإنزلق الماضى إلى مكانه حيث ينبغى أن يكون ، أقل إيلاًماً مما كان عليه فى أى وقت مضى .

" أنا كنت محطماً تماماً عندما لم تتزوجى بى " وتنفس " ولكنك كنت على حق . الكثير مما حدث كان بسببى " " كان لا ينبغى على أن أنتقل من الشقة بسرعة . كان تصرفاً صبيانياً ، مما صنع سوء فهم " تمتمت بأسى .

العاطفة الانتقامية

" أنا لا أستطيع أن أصدق أنك أتيت بحثاً عني . إلى هذا الحد ، لم أكن على ثقة بك في ذلك الحين "

" أنا أحبك كثيراً جداً " ولف فيتو ذراعيه حولها بإحكام .

" أنا لن أفشل معكِ مرة أخرى ... "

" أنت تفشل في الوقت الراهن " وهو متوتر نظر إلى الأسفل إلى عيونها الخضراء المتلألئة ، وأضافت بهدوء ،

" أننى أتذكر شيئاً عن الرجل الذى بادلنى حب رائع

وها أنا أعرض الذهب الخالص وأنا لن أسمح لك بالإفلات من أول التزام .. "

" إذا كنت تشعرين هكذا " غمغم بتكاسل .

" أنا كذلك أنا كذلك ! "

" سأسجل ذلك فى برنامج عملى "

* * *

ثبتت تعبير وهمى بالحزم على وجهها ، بينما برىا تعود بالصغيران الضاحكين إلى الفيلا . ماركو أسرع نحو آشلى وأعطها قبلة ترضية . كان أهدأ التوأمين . كارلو ، لم يسمح بأن يكون خارج اللعبة ، تراجع إلى الوراء ووضع قبلة على خدها وهو يتمتم " لا ينام ، مامى " كان إنتهازى .

www.rewity.com

الفصل الحادى عشر

وأعادتهما للإنضمام إلى برىا ، جر ساقيه الصغيرتان وألقى إليها بنظرة عاتبة . لثانية واحدة بدا مثل فيتو عندما يكون على سجتيه .

ضحكت سوزان ، " إنه شخصية قوية صغيرة ، أليس كذلك ؟ "

" أنا لا أصدق أنهما سيلغان السنتين من عمرهما . "

ردت آشلى على أختها المبتسمة ، وهى تفكر كيف أنهما أصبحتا متقاربتين منذ مولد التوأم .

" لقد مضى الوقت الذى كنت تمتعين فيه نفسك .

أتساءل ما نوع الطفل الذى تريدينه ، ولد أم بنت "

ربتت سوزان على الإنتفاخ الطفيف فى بطنها . " أنا لا يهمنى طالما أنه سيكون بصحة جيدة "

" سيكون كذلك " قالت آشلى بهدوء .

" أنا أعتقد أنه لن تكون لدي الشجاعة .. إذا كنت حامل بتوأم .. "

" لا يخلو أي حمل من المتاعب " ذكرتها آشلى بإبتسامة .

www.rewity.com

العاطفة الانتقامية

رفعت سوزان الكتاب الذي كانت تقرأه أشلى ، ورفعت حاجبها عندما قرأت العنوان . " علم النفس التربوي " إنها مذهولة ، " لابد أنك قد فقدت عقلك لكي تسجلي نفسك مرة أخرى كطالبة "

" إنه شيء أحتاج لأن أفعله "

" أنا مندهشة لأن فيتو وافق "

إبتسمت أشلى بقناعة . " إنه متفهم تماماً "

كان فيتو يقترب منهما ومعه آرنولد ولكن كان متخلفاً عنه ببضع خطوات . وبحيويته الرائعة جلس القرفصاء بجوارها . " أنت تبدين متعبة ، كارا "

" إنه المذاكرة التي تحاول أن تفعلها في الصفقة " قالت سوزان بإستنكار .

" إنها الحرارة " فيتو ناقضها ، ونهض .

" أنت وقح " همست أشلى عندما كانوا بعيدين عن مسامع الجالسين .

تبعها فيتو إلى الطابق العلوى . " لماذا يجب علينا أن نغير روتيننا لأن لدينا ضيوف ؟ "

www.rewity.com

الفصل الحادي عشر

قال ذلك بإبتسامة شريرة . " أستطيع بالكاد أن أقول لأختك أنني أشعر بالإجهد وهل يمكنها أن تعذرنا لبضع ساعات ! "

" إذا أنا الآن مجرد روتين ، أنا كذلك ؟ "

" أنت أكثر امرأة عاطفية رائعة ومحبوبة موجودة على قيد الحياة . وأنت تعرفين ذلك ، وأنت فتاة وقحة " وبخها وجرها إلى السرير .

" دعينا نستفيد إلى أقصى حد من الوقت المتاح لنا قبل وصول والديك " " هل تعتقد أنهما سيحبان المكان هنا ؟ " تنهدت بقلق .

" سيلفيا ستحبه ، ولكن والدك ... سيكون محاط تماماً من قبل الأجانب ؟ " تنفس فيتو بفكاهة تعبيراً عن الإحتمال .

ولكن هانتر فورستر قد تغير إلى حد كبير . فلقد إنتهى الأمر بوالديها إلى رؤية مستشار زواج . ولم يعد هناك أي تحكم أو تهديدات .

www.rewity.com

الفضيل الحجازي عشر

وسمحت له بأن يأخذ فمها في قبلة مطالبة ، وكما هو الحال دائماً تبدأ موجات من الإثارة في إكتساحها . إنه لم يفشل أبداً . وبينما هو يرتجف لشعوره بها ، ابتسمت في سرية تحت الإلحاح المتزايد لفمه .

في يوم من الأيام ، وعندما يكون في مزاج جيد جداً ، فإنها ستسأله من الذي في الواقع قد روض الآخر .

تم بحمد الله



العاطفة الانتقامية

ووالدتها ببساطة لن تقف ساكنة أمام أي تحكم الآن . وخلال الزيارات التي كانت بين الحين والحين حدثت بعض المناقشات والإعترافات المحرجة ولكن في النهاية شكلت أشلى علاقة جديدة مع والدها .

إنهما لن يكونا أبداً على صلة وثيقة ، ولكن ما فعلوه كان أكثر بكثير مما كان متوقعاً في وقت مضى أنهما سيحققانه .

" أنا أتطلع لرؤية تيم "

كان شقيقها قد أخذ أجازة نادرة من دراساته الطبية . وأعترفت لنفسها بأن فيتو كان على علاقة جيدة جداً مع شقيقها الأصغر . كلما كانا في لندن ، فإن تيم يعتبر منزلهم منزله .

" وبينما والدك يفعل أفضل ما لديه ليبقى على قيد الحياة في جولته في الخارج ، يمكنك الإستمرار في العثور على الكثير من الحرارة في فترة بعض الظهر " فيتو أعطاه تلك التعليمات بينما يمرر أصابعه على وجنتيها .